فهرست

﴿ كتاب تهذيب إصلاح المنطق ﴾

صحيفة

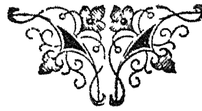
صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ تم الفهرست ﴾

﴿ تنبيه ﴾ اقتصرنا في هذا الفهرس على ذكر الأبواب وسنضع عند انتهاء الكتاب جدولا مطولا لمواد الكتاب مرتباً على حروف المعجم ولأسماء الشعراء الذين جرى لهم ذكر في هذا الكتاب وأسماء القبائل



كلمة لناشر الكتاب

هذا كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت هذبه أبو زكريا يحيي بن عليّ بن الخطيب التبريزي • وكلاهما بحر لا يُنكش • وسابق لا يلحق • هذا هو الكتاب الذي شهد له جلة العلماء المتقدمين بانه « لم يعبر على جسر بغداد كتاب خير منه » • هذا كتاب لو أخرج للناس من وقت أن ظهر فن الطباعة في الشرق لاكتسح هـذه العجمة التي ضربت أطنابها بين أظهرنا وعن أيماننا وشمائلنا فلم تغادر طبقة من طبقات الخاصة أو العامة إلاّ أصابتها فأصابت منها

هي على علم اللغة فقد أضعناه معاشر المشارقة فأضعنا خـيراً كثيراً • ولو علمنا ان في إضاعة لغتنا الشريفـة تضييعاً لآدابنا ، بل تفريطاً في ديننا ، بل انفراطاً لعقد جامعتنا ، لأفقنا من رقدتنا وقمنا قومة رجل واحد فأعدنا لهذا اللسان بهجته ، وحفظنا له مكانته

ظن كثير منا أن من حاز نسخة من لسان العـرب أو قاموس الفيروزابادى أو صحاح الجوهري فكأنمـا حيزت له الدنيا بحذافيرها فزج بنفسـه فى غمار اللغويين ، واعتقد أن هذا كل ما على طالب اللغة أن يحصله • ثم ماذا ؟ ثم تسأله عن ضبط كلمة بسيطة فلا يحير جواباً سوى قوله « سأكشف عنها ان شاء الله تعالى » • وتالله انه لعذراً • لغة العرب واسعة الأطراف طويلة الأذيال ، ومن ظن في نفسه القدرة على استظهار عشرها فقد ارتأى محالا ، وذهب شططاً •

مطالعة المعاجم لا تفيد إلاّ في الكشف والمراجعة وتعرف الاشتقاق لا غـير • أما أنها تساعد على الحفظ فلا • أردت ذات يوم أن أجرب حفظ بعض مواد من الصحاح فما كدت آتي على خمسة منها حتى تبلد ذهني ، وضاق صدري ، وكلّ بصري ، فأطبقت الكتاب وأنحيت على نفسي باللائمة ، وأسفت على وقت ضاع مني •

أما طريقة ابن السكيت رحمه الله تعالى فى كتاب اصلاح المنطق هـذا فليس ثمة

أسهل على الطالب ولا أخف على روحه منها . يأتي بالأبواب على الموازين الصرفية تارة باتفاق المعنى وطوراً باختلافه ، ويورد الشواهد في سياق الكلام سواء كانت من التنزيل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أو من أشعار العرب على أصح الروايات وأشهرها . واذا مر بلفظة دخلت في مثل سائر أو حكمة بالغة ، ساق المثل أو الحكمة وفسرهما بما يزيل اللبس ويثلج الصدر . ثم يأتي الخطيب التبريزى فيفسر الغريب ويشرح الأبيات . واذا كان المستشهد به صدراً أو عجزاً من بيت أتى بلفقه أو كان بيتاً فذاً عززه بأخوته . فان كان للبيت قصة مشهورة أو كان خاصاً بيوم من أيام العرب سرد القصة وأتي على ذكر اليوم بما لا يدع مطمعاً لمستزيد أو مطلباً لمستفيد . فالكتاب على ما ترى كتاب لغة وأدب وتاريخ لا يصح أن تخلو منه مكتبة أديب ، أو قمطر عالم أو خطيب .

هذا كتاب يريك كيف كان القوم في الصدر الأول يُعنَوْن بدرس اللغة ، ويوقفك على سر تقدمهم في هذا الباب وتأخرنا عنهم .

فشت هذه المعاجم اللغوية بعد عصر ابن السكيت وأضرابه ، وأخذ أصحابها يودعونها كلما تلقفوه من كتب الأئمة المتقدمين ، حتى أتي ابن منظور الإفريقي صاحب لسان العرب فشحن لسانه بكل ما جاء في كتب المتقدمين والمتأخرين . فتراه تارة يروي عن كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أو عن كتب ابن السكيت وأبي حنيفة الدينوري وأبي عبيدة ، وتارة ينقل عن المحكم لعليّ بن سيدة النحوي الأندلسي وكثير غيرهم . وهو والحق يقال كتاب جمع فأوعى غير أن طريقة هذه المعاجم لا تفيد إلاّ في المراجعة وتعرف الاشتقاق كما قدمنا . ظننا نحن المتأخرين أن كل ما جاء عن الأئمة المتقدمين قد أدرج في ثنايا هذه المعاجم فلبثنا دهراً طويلا لا نعول إلاّ عليها ، وأهملنا كتب الصدر الأول فحططنا أسماءها وأضعنا مسمياتها وفيها لو عقلنا وأنصفنا علم كثير وأدب جم .

أتى علينا حين من الدهر حسبنا فيه ان علوم اللسان العربي انما تحصر في البصر بالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع لا غير ، وان من أوتي نصيباً من هذه الفنون

فقد بلغ حظاً من العرفان يغبط عليه • هانحن هؤلاء لانزال على هذا الزعم الباطل والرأي الفاسد • هذه مدارسنا الدينية والعصرية (كما يسمونها) قائمة فى طول البلاد وعرضها أفيها حلقة واحدة لتدريس اللغة ؟ اللهم لا • طبعا ان اللغة محفوظة فى بطون المعاجم فتركنا حبل الأمور على غاربها ، وقلنا لطالب هذا اللسان الشريف « عليك بالقاموس فان العلم فى الكراس لا في الراس »

يا حسرتا على ما فرطنا فى جانب هذه اللغة • اذا قلنا ان النحو يتكفل بضبط حركات الاعراب ، وتسامحنا فى ان الصرف يقوم بضبط أبنية بعض الأفعال والأسماء المشتقة على كثرة ما جاء فى هذه الأوزان من الشذوذ الذى لا ينضبط لزمام (راجع كتاب الأفعال لابن القوطية طبع ليدن) فمن لنا بموازين نزن عليها الأسماء الجامدة وهي من الكثرة فى اللغة بمكان ؟ اذا قام فينا خطيب مفوّه متمكن من النحو والصرف عارف بالمعاني والبيان والبديع غير ملم باللغة ، فتجنب اللحن في الاعراب ، وأتى بأسماء الزمان والمكان والهيئة والآلة مثلا على موازينها الصرفية ، وطابق بين الكلام ومقتضى الحال ، وأحسن التشبيه وأجاد الاستعارة ، وأبدع ما شاء الله أن يبدع ، ثم زل به لسانه فى ضبط بعض الألفاظ لجهله باللغة ، أترانا نصفق له إعجاباً واستحساناً ، أم تراه تنفر منه الاسماع ، وتنصرف عنه القلوب ، فلا يؤثر فيها الخطاب ولا يصل اليها البلاغ ٠

دعيت ذات مرة الى سماع خطيب سامي الفكر ، عالي الكعب في الأدب ، ممن تضرب اليهم أكباد الابل ، وكنت من شدة الفرح بالدعوة أعد الساعات بل اللحظات حتى اذا ما جاء وقت الخطابة قام الخطيب فشنف الأسماع ، وأبدع أيما إبداع ، وقعد له صيارفة الكلام كل مقعد ، واشرأبت منهم الأعناق ، فما عثروا له على سقطة ، أو نعَوْا عليه وقفة • وانه ليعيب على قومه تأخرهم وجمودهم إذ أخذته الحمية فقال « ياقوم صرنا لُعَبَةً ضُحَكَةً هُزَأَةً ••••••• » هنا لك رأيت وجوهاً كانت ضاحكة مستبشرة فعلتها غبرة ، ونفوساً كانت مطمئنة مبتهجة فأصابها انقباض وحسرة ، وأخذ القوم فيما بينهم يتغامزون ، وأقبل بعضهم على بعض يتهامسون ، ورأي الخطيب منهم

ذلك فكاد يرتج عليه لولا بقية شجاعة فيه فتم على الخطابة الى ان قال « هذا أمر طالما تَرويت (كذا) فيه فلم أجد منـه مخرجاً ولكني أتركه لفِطنتكم (كذا بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة) » فتأفف أصحابنا في هذه المرة تأففاً عرفه كل من في النديّ حتى كاد الرجل يسقط •

وتحرير الخـبر أن العرب تقول (رجـل لُعَنَةٌ بفتح العين اذا كان يلعن الناس ولُعْنَةٌ بسكونها اذا كان يُلْعَن أي يقولون لعنه الله ومعناه أبعده منـه أو من رحمته وكذلك ضُحَكَةٌ بفتح الحاء يَضحك منهم كثيراً وضُحْكَةٌ بسكونها اذا كانوا يضحكون منه وهُزَأَةٌ بفتح الزاي اذا كان يهزأ بالناس وهُزْأَةٌ بسكونها اذا كانوا يهزؤن به ونحو ذلك هذا قياسه ففتح ثاني هـذه الثلاثة الأحرف (الحرف هنا يطلق على الكلمة) دلالة على الفاعل وسكونه دلالة على المفعول به • هكذا حكاه أبو سهل الهروي في شرح كتاب الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب ولما كان قصد الخطيب انما هو الاتيان بهذه الألفاظ على صيغة المفعول لا الفاعل فكان حقاً عليه أن يسكن ثاني هذه الكلمات وهو بفتحه إياه قد قلب المعنى من المفعولية الى الفاعلية • أما وجه الخطأ في العبارة الثانية فهو ان العرب تقول رَوَّأت في الأمر رَوِيَّةً (وترويت غلط) وهي عنـدهم الفَطِنَةُ بفتح الفاء وكسر الطاء على وزن مَعِرة ولا يقولونها بكسر الفاء وسكون الطاء • والخطيب قد زل به القدم في هذين الموضعين فما شفع له عند النُقّاد بعد صيته ولا هم أقالوا عثرته لمقامه من العلم وسلامة الفطر

اذا تقرر ذلك عرفنا ان الحاجة ماسـة الى تأليف مجتمع لغوي في هـذه البلاد يكون أول واجب عليه الاشراف على دور العلم ومراقبة تدريس اللغة فيها • هذا أمر جلل وغرض شريف اذا أتيناه من بابه ، وتمسكنا بالحكمة في نيـله ، ظفرنا بالبغيـة وأدركنا الطلبة ، ولا يظن ظان أو يتوهم متوهم ان للسياسة دخلاً فيه فانه مشروع حيوي لا يقل خطورة عن الحميـة الجغرافية الخـديوية وها هي ذه حية ترزق من الحكومة تشجيعاً وإنفاقاً عن سخاء • وحكومتنا العادلة لا تني طرفة عين عن شد أزرنا والأخذ بيدنا اذا نحن اتبعنا القول الفعل وتركنا التمسك بالسفاسف •

أول ما يطلب من هـذا المجتمع عمـله هو أن يسعى لدى نظارة المعارف العمومية ومشيخة الأزهر الجليـلة حتى يحملهما على جعل اللغة علماً برأسـه يلقى في المدارس المصرية والأزهر الشريف ومعاهد العـلم بالاسكندرية • وعندي انه لو قرئ فصيح ثعلب على تلاميذ السنتين الأولى والثانية من المدارس الثانوية وجزء من تهذيب اصلاح المنطق على السنين الباقية ثم قرئ الجزء الباقي منه على طلبة المدارس العليا منجماً على عدد السنين بها • أو لو قرئ هذان الكتابان على طلبة الأزهر الشريف وقسم المعلمين العربي (دار العلوم) ومدرسة القضاء ومعاهد العلم بالاسكندرية مبتدئين بالفصيح حتى ينتهوا منه الى تهذيب اصلاح المنطق لظهرت بركة هذه الحركة في زمن قريب ودخلنا بالناس في عصر زهو جديد نعيد للغة شبابها ومجدها •

هذا رأي ليس بالفطير ألقيه على النظار في علوم التربية والأدباء ورجال القلم راجياً إياهم أن يعطوه حقه من التمحيص وأن يعرضوه على محك المناقشة حتى يتبين صلاحه من فساده • قال عليّ عليه السلام « ما تزاحمت الظنون على شئ إلاّ انكشف »

هـذا وقد قمنا نطبع كتاب تهذيب اصـلاح المنطق وجعلناه في جزئين كبيرين وعزمنا على أن نجعل لما ورد فيه من المواد اللغوية فهرساً جامعاً لها على ترتيب حروف المعجم وآخرين غيره أحدهما لأسماء الرواة والشعراء وثانيهما لما ورد في الكتاب من الأمثال والأحاديث الشريفة حتى يتمكن الطالب لكلمة أن يحصل عليها في محلها من غير ضياع وقت • وجعلنا ثمن الجزأين عشرين قرشاً من الورق الأبيض وسـتة عشر من المباني كل هذا رغبة في نشره لا طمعاً في الربح من ورائه • نسأله تعالى أن يجعلنا من الرابحين في دار الحيوان قال تعالى (وإن الدار الآخرة لهي الحيوان) والحيوان هنا الحياة على ما فسره الامام أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني في كتاب غريب القرآن

ولا يفوتني هنا أن أسدي جزيل الشكر لحضرة السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي حفظه الله تعالى على عنايته بالتصحيح المطبعي وتدقيقه في مقابلة النسخة الموجودة بأيدينا على الأصول الخطية المحفوظة بدار الكتب الخـديوية وهي ثلاثة : احداها نسخة كتبت في القرن السادس للهجرة وهي مضـبوطة بالشكل الكامل وعلي

ظهرها اسناد بخط غير جلي سنثبته ان شاء الله تعالى في آخر الكتاب متى توصلنا لقراءته وثانيتها نسخة للمغفور له فقيد الأدب والشعر محمود سامي (باشا) البارودي كتبت في آخر القرن الثالث عشر للهجرة بقلم حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ أحمد المبهي المعير بالكتبخانة الخديوية وهي مقابلة ومضبوطة على النسخة الأولى . وهناك أيضاً نسخة من متن اصلاح المنطق لابن السكيت مجردة عن تهذيب الشيخ أبي زكريا التبريزي وهي قديمة جداً ومضبوطة كانت في ملك المغفور له مصطفى فاضل باشا وهي الآن في خزانة الكتب الخديوية

أما إتقان الطبع وسرعة إنجازه فيسبان لحضرة محمد أفندي اسماعيل صاحب مطبعة السعاده . كنت قبيل الشروع في طبع الكتاب على وشك أن أسلم الأصول الى دار الطباعة الأميرية ببولاق بالرغم عن علاء أسعارها علاءً فاحشاً وإبطائها على أصحاب الكتب إبطاءً لا يسعه إلاّ حلم ابراهيم أو صبر أيوب عليهما السلام . وما كان ذلك مني إلاّ إشفاقاً على نفسي من مطامع أصحاب المطابع الأهلية . ولكني عملا باشارة أحد أصدقائي أردت ان أجرب مطبعة السعادة فاذا بها لها نصيب من اسمها . صدق في القول . أمانة في المعاملة . اعتدال في الربح . صفات امتاز بها صاحبها الفاضل لحصل بها على إكسير السعادة . أكثر الله من أمثاله ووفق كل مصري يتعاطى الأعمال الحرة الى أن يحدو حذوه ويأخذ إخذه

وفي الختام أسأله سبحانه وتعالى أن يلهم كل عامل في بلادنا الى خير العمل وأنعمه في الدارين . ولله الحمد أولا وآخراً والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كافة الأنبياء والمرسلين والسلام

القاهرة في ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٧ ميلاديه الموافق ٢٠ جمادى الثانيه سنة ١٣٢٥ هجريه

صالح علي

محاسب ري السودان بالخرطوم

الحمد لله

التعريف بمؤلف هذا الكتاب

(١ ما جاء عن المؤلف في نسخة تهذيب الألفاظ المحفوظة بمكتبة ليدن)

(قال في صفحة ٥٤٥ من نسخة ليدن) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت كان من أكابر النحاة واللغويين والسكيت لقب أبيه اسحق . أخذ عن أبي عمرو الشيباني والفرّاء وابن الاعرابي وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي . وذكر محمد بن الفرج ان يعقوب كان يؤدّب مع أبيه صبيان العامة بمدينة السلام في درب القنطرة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم النحو واللغة ويختلف الى العلماء مهتمًّا بذلك . وكان أبوه رجلا صالحاً من أصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية فحج وطاف وسعى طالباً من الله تعالى أن يعلم ولده النحو واللغة . فأُجيبت دعوته وجعل يعقوب يختلف الى قوم من أهل القنطرة فأخرجوا له كل دفعة عشرة دراهم حتى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر فما زال يتردد اليهما والى أولادهما . وهذا الى ان احتاج ابن طاهر الى رجل يعلم ولده وكان في حِجر ابراهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثم جعلها ألف درهم . ولما خرج يعقوب الى سُرَّ من رأي في أيام جعفر المتوكل صيّره عبد الله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضم اليه ولده وأسنى له الرزق وأرغد عليه العيش . قال أبو العباس محمد ابن يزيد المبرد . ما رأيت للبغداديين كتاباً خيراً من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق . وتوفي يعقوب في سنة ٢٤٣ وقيل ٢٤٦ في خلافة المتوكل . قيل انه قتله وذلك انه أمره بشتم رجل من قريش فلم يفعل فأمر القرشي أن ينال منه ففعل فأجابه يعقوب . فعند ذلك قال المتوكل أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما شتمك فعلت . فأمر بضربه فحُمل من عنده صريعاً وقيل مقتولا . ثم وجه المتوكل من الغد الى بني يعقوب

عشرة آلاف درهم فاعتبر

(٢ ما جاء في نسخة تهذيب الألفاظ المحفوظة بمكتبة باريز)

(جاء في الصفحة ٦ من نسخة باريز ما نصه) هو يعقوب بن اسحاق أبو يوسف ابن السكيت رحمه الله كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القراءة واللغة والشعر راوية ثقة أخذ عن البصريين والكوفيين كالفرّاء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الاعرابي وكان مقداماً جسوراً على العلماء شيعياً ولا حظ له من السنن والدين . وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب زاد فيها على من تقدمه ولم يكن بعد ابن الاعرابي مثله . وكان معلماً للصبيان ببغداد ثم أدب أولاد المتوكل . قال عبيد الله بن عبد العزيز ونهيته حين شاورني فيما دعاه اليه المتوكل من منادمته فلم يقبل قولي وحمله على الحسد وأجاب الى ما دعي اليه . فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيام اذ مر بهما ولداه المعتز والمؤيد فقال له يايعقوب من أحب اليك ابناي هذان أم الحسن والحسين فغض يعقوب من ابنيه وقال قنبر خير منهم وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله . وقيل قال ان قنبر خادم عليّ خيرٌ منك ومن ابنيك فأمر الأتراك فداسوا بطنه فحُمل الى داره فعاش يوماً وبعض آخر . وقيل حُمل ميتاً في بساط . وقيل قال سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فمات . وذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (٨٥٩ م) ووجه المتوكل الى ابنه ديته صح من طبقات السيوطي

(قلنا) ان هذه الترجمة لاتختلف إلاّ قليلا عن الترجمة الواردة في كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات بن الانباري (ص ٢٣٨ من طبعة مصر) فاستغنينا عن نقلها

(٣ ترجمة ابن السكيت لابن خلكان)

(قال ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في الصفحة ٤٠٨ من الجزء الثاني من طبعة بولاق ١٢٩٩) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره . ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال حكى

عن أبي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني ومحمد بن مهنا ومحمد بن صبح بن السماك الواعظ وحكى عنه أحمد بن فرح (كذا) المقري ومحمد بن عجلان الاجباري وأبو عكرمة الضبي وأبو سعيد السكري وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم وكان يؤدّب أولاد المتوكل

وروي ابن السكيت أيضاً عن الأصمعي وأبي عبيدة والفرّاء وجماعة غيرهم وكتبه جيدة صحيحة منها اصلاح المنطق وكتاب الألفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب والابدال ولم يكن له نفاذ في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده الي مذهب من يرى تقديم عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه (ثم روى ابن خلكان قصة عبيد الله بن عبد العزيز المذكورة آنفاً ونسبها الى أحمد بن عبيد زاد عليها ما نصه) وقال عبد الله (كذا) ابن عبد العزيز وكان ينهي يعقوب عن اتصاله بالمتوكل

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادنٍ اذا ما سطي أربى على كل ضيغم
فذق واحس ما استحسيته لا أقول اذ عثرت لعاً بل لليدين وللفم

وحكى ان الفراء سأل ابن السكيت عن نسبه فقال خوزيٌّ أصلحك الله من دورق وهي بلدة من أعمال خوزستان من كور الأهواز ٠ قال فبقي الفرّاء أربعين يوماً في بيته لا يظهر لأحد من أصحابه فسئل عن ذلك فقال سبحان الله أستحي ان أرى ابن السكيت لإني سألته عن نسبه فصدقني وفيه بعض القبح

قال أبو الحسن الطوسي كنا في مجلس أبي حسن عليّ اللحياني وكان عازماً على أن يملي نوادره ضعف ما أملى ٠ فقال يوماً تقول العرب « مثقل استعان بدقنه » فقام اليه ابن السكيت وهو حدثٌ فقال يا أبا الحسن انما هو « مثقل استعان بدفيه » يريدون الجمل اذا نهض بحمله استعان بجنبيه فقطع أبو الحسن الاملاء فلما كان المجلس الثاني أملى فقال تقول العرب « هو جاري مكاشري » فقام اليه ابن السكيت فقال أعزّك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مكاسري » أي كسر بيتي الى كسر بيته ٠ قال فقطع اللحياني الاملاء فما أملى بعد ذلك شيئاً ٠ وقال أبو العباس المبرد ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب ابن السكيت في اصلاح المنطق

وقال أحمد بن محمد بن أبي شداد شكوت الى ابن السكيت ضائقة فقال هل قلت شيئاً قلت لا قال فأقول أنا ثم أنشدني

نفسي تروم أموراً لست مدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر
ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً لكن مقامك في ضر هو السفر

وقال أبو عثمان المازني اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات الوزير فقال محمد بن عبد الملك سل أبا يوسف عن مسألة فكرهت ذلك وجعلت أتباطأ وأدافع مخافة أن أوحشه لانه كان صديقاً لي فألح علي محمد بن عبد الملك وقال لم لا تسأله فاجتهدت فى اختيار مسئلة سهلة لأقارب يعقوب فقلت له ماوزن « نكتل » من الفعل من قول الله تعالى « فأرسل معنا أخانا نكتل » فقال لي نفعل قلت ينبغي أن تكون ماضيه « كتل » فقال لا ليس هذا وزنه انما هو « نفتعل » فقلت نفتعل كم حرف هو قال خمسة أحرف قلت فنكتل كم حرف هو قال أربعة أحرف فقلت أيكون أربعة أحرف بوزن خمسة أحرف فانقطع وخجل وسكت فقال محمد بن عبد الملك فانما تأخذ كل شهر ألفي درهم على أنك لا تحسن وزن « نكتل » • قال فلما خرجنا قال لي يعقوب هل تدري ما صنعت فقلت له والله لقد قاربتك جهدي وما لي فى هذا ذنب • وذكر أبو الحسن بن سيده هذه الحكاية في أوّل خطبة كتابه المحكم فى اللغة لكنه قال ان ذلك كان بين يدي المتوكل والله أعلم (ثم اتسع ذلك ابن خلكان بقصة درس ابن السكيت لعلم النحو واللغة كما رواها آنفاً صاحب الترجمة السابقة)

قال أبو العباس ثعلب كان ابن السكيت يتصرف فى أنواع العلوم وكان أبوه رجلا صالحاً وكان من أصحاب أبي حسن الكسائي حسن المعرفة بالعربية • وكان سبب قعود يعقوب للناس وقصدهم إياه انه عمل شعر أبي النجم العجلي وحرّده فقلت ادفعه لي لأنسخه فقال يا أبا العباس حلفت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكنه بين يديك فانسخه واحضر يوم الخميس فلما وصلت اليه عرف بي فحضر بحضوري قوم ثم انتشر ذلك فحضر الناس

وقال ثعلب أيضاً أجمع أصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي أعلم باللغة من ابن

السكيت • وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له بأى شيء يحب الأمير أن نبدأ (يريد من العلوم) فقال المعتز بالانصراف • قال يعقوب فأقوم قال المعتز فأنا أخف نهوضاً منك فقام فاستعجل فعثر بسراويله فسقط والتفت الى يعقوب خجلا وقد احمر وجهه فأنشد يعقوب

يصاب الفتى من عثرة بلسانه ... وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته بالقول تذهب رأسه ... وعثرته بالرجل تبرا على مهل

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبره بما جرى فأمر له بخمسين ألف درهم وقال قد بلغني البيتان

وكان يعقوب يقول أنا أعلم من أبي بالنحو وأبي أعلم مني بالشعر واللغة • وقال الحسين بن عبد المجيب الموصلي سمعت ابن السكيت يقول في مجلس أبي بكر بن أبي شيبة

ومن الناس من يُحبك حباً ... ظاهر الحب ليس بالتقصير
فاذا ما سألته عشر فلسٍ ... ألحق الحبَّ باللطيف الخبير

وكان لابن السكيت شعر وهو مما تثق النفس به فمن ذلك قوله

اذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واستقرت ... وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً ... ولا أغنى بحيلته الأريبُ
أتاك على قنوط منك غوث ... يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصولٌ بها فرجٌ قريبُ

وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وأدب الكاتب تأليف ابن قتيبة خطبة بلا كتاب لأنه طوّل الخطبة وأودعها فرائد • وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق • ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ولا نعرف في حجمه مثله في بابه • وقد عُني به جماعة فاختصره الوزير أبو القاسم الحسين بن عليّ المعروف بابن المغربي وهذّبه الخطيب أبو زكريا التبريزي وتكلم على الأبيات المودعة فيه ابن السيرافي وهو كتاب مفيد • ولابن

السكيت أيضاً كتاب الزبرج وكتاب الألفاظ وكتاب الأمثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الأجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وأفعل وكتاب الحشرات وكتاب الأصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرته لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضله

وقد رُوي في قتله غير ما ذكرته أولا فقيل ان المتوكل كان كثير التحامل على عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وابنيه الحسن والحسين وكان ابن السكيت من المغالين في محبتهم والتولي لهم • فلما قال له المتوكل تلك المقالة قال ابن السكيت والله ان قنبراً خادم عليّ رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك • فقال المتوكل سلُّوا لسانه من قفاه ففعلوا ذلك به فمات • وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين والله أعلم بالصواب • وبلغ عمره ثماني وخمسين سنة • ولما مات سيَّر المتوكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والدك رحمه الله تعالى • وقال أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النحاس كان أول كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحاً ثم صار جدًّا (ثم روى قصة القرشي المذكورة سابقاً) • قال والسكيت لقب عرف بذلك لانه كان كثير السكوت طويل الصمت

التعريف

﴿ بأبي زكريا الخطيب التبريزى ﴾

﴿ صاحب تهذيب ألفاظ ابن السكيت ﴾

(١ ما ورد في ذكر التبريزي في نسخة تهذيب الألفاظ المحفوظة بمكتبة ليدن)

جاء في أول نسخة ليدن (في الصفحة ١) ما نصه مؤلف هذا الكتاب المعتبر وكتاب اعراب القرآن وكتاب مقاتل الفرسان والكافي في العروض والقوافي وشرح لمع ابن جني وشرح الحماسة وديوان أبي الطيب المتنبي والمفضليات والسبع الطوال والمقصورة الدريدية [1] هو العلامة المتبحر أبو زكريا يحيي بن علىّ بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي أحد أئمة اللغة والنحو أخذ عن أبي العلاء المعري [2] (من كتب يوسف بن محمد بن علىّ بن محمد سنة ٦٦٢) [3] اللغوى ودرس فنون الأدب بالمدرسة النظامية من بغداد وأخذ عنه جماعة نبلاء منهم أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن الأنصاري وأبو الفضل بن ناصر وغيرهم [4] قيل ان طريقته كانت غير مرضية وحكى السمعاني عن أبي الفضل بن ناصر انه كان ثقة في اللغة ٠ وفيما ينقله وأنشد أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانبارى فيما أخبره ابن ناصر عن أبي زكريا الخطيب

فمن يسأم من الأسفار يوماً فانى قد مللتُ [5] من المقام

أقمنا بالعراق على رجال [6] لئامٍ ينتمون الى لئامِ

وتوفى الخطيب في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ (١١٠٩ م) في خلافه أبي العباس أحمد [7] طهر (المستظهر) بالله ودفن بمقبرة باب أبرز (ابرز) رحمه الله على ن (كذا)

---

(١) بياض في الأصل

(٢) بياض في الأصل

(٣) كذا في الأصل ويليه بياض

(٤) بياض في الأصل

(٥) روى ابن الانبارى في النسخة المطبوعة (ص ٤٤٧) وابن خلكان قد سئمت

(٦) روى في نسخة ابن الانبارى المطبوعة الى رجال

(٧) بياض في الأصل

(٢ ترجمة الشيخ الخطيب التبريزى لابن خلكان)

(طبعة مصر ١٢٩٩ الجزء الثانى ص ٣٠٧)

هو أبو زكريا يحيي بن علىّ بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى التبريزى المعروف بالخطيب أحد أئمة اللغة كانت له معرفة تامه بالأدب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على الشيخ أبي العلاء المعرى وأبى القاسم عبد الله بن علىّ الرَّقى وأبى محمد الدهان اللغوى وغيرهم من أهل الأدب • وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبى الفتح سليم بن أيوب الرازى ومن أبي قاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلال الساوي البغدادي وأبي القاسم عبد الله بن علىّ وغيرهم • وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد ابن ناصر وأبو منصور وموهوب بن أحمد الجواليقى وأبو الحسن سعد الخير بن محمد ابن سهل الأندلسي وغيرهم من الأعيان وتخرّج عليه خلق كثير وتلمذوا له • وذكره الحافظ أبو سعيد السمعانى فى كتاب الذيل وكتاب الأنساب وعدّد فضائله (ثم قال) سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المعرى يقول أبو زكريا يحيي بن علىّ التبريزي ما كان بمرضى الطريقة وذكر عنه أشياء (ثم قال) وذاكرت أنا مع أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ عما ذكره ابن خيرون فسكت عنه وكأنه ما أنكر ما قال (ثم قال) ولكن كان ثقة فى اللغة وما كان ينقله • وصنف في الآداب كتباً كثيرة مفيدة منها شرح الحماسه وكتاب شرح ديوان المتنبي وكتاب شرح سقط الزّند وهو ديوان أبى العلاء المعري وشرح المعلقات السبع وشرح المفضليات • وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب اصلاح المنطق وله فى النحو مقدمات حسنه والمقصود منها أسرار الصنعة وهي عزيزة الوجود • وله كتاب الكافى فى علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سماه الملخص رأيته في أربع مجلدات • وشروحه لكتاب الحماسة ثلاثه أكبر وأوسط وأصغر • وله غير ذلك من التآليف وقد سبق فى ترجمة الخطيب أبي بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الحافظ ذكره وما دار بينهما عند قراءته عليه بدمشق فلينظر هناك

ودرّس الأدب بالمدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه الى أبي العلاء المعري انه حصلت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف أبي منصور الأزهري في عدة مجلدات لطاف وأراد تحقيق ما فيها وأخذها عن رجل عالم باللغة فدل على المعرى • فجعل الكتاب فى مخلاة وحملها على كتفه من تبريز الى المعرّة ولم يكن له مايستأجر به مركوباً • فنفذ العرق من ظهره اليها فأثر فيها البلل وهي ببعض الوقوف ببغداد • واذا رآها من لايعرف صورة الحال فيها ظن أنها غريقة وليس بها سوى عرق الخطيب المذكور • وهكذا وجدت هذه الحكاية مسطورة في كتاب أخبار النحاة الذي ألفه القاضي الأكرم ابن القفطي الوزير بمدينة حلب

وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عنفوان شبابه فقرأ عليه بها الشيخ أبو الحسن طاهر بن بابشاذ النحوى شيئاً من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الممات • (ثم ذكر ابن خلكان ماروا التبريزى من الشعر لأبي الحسن محمد بن المظفر بن محبرير البغدادى • وليس تحت ذلك كبير أمر • ثم روي للخطيب التبريزي البيتين السابق ذكرهما في الترجمة الأولى ثم قال) • وقال الخطيب المذكور كتب اليّ العميد الفياس

قل ليحيي بن عليٍّ   والأقاويلُ فنونُ
غير اني لستُ مَنْ   يكذب فيها ويخونُ
أنت عينُ الفضل ان مُـ   ـدَّ الى الفضل عيونُ
أنت مَن عزَّ به الفضـ   ـل وقد كان يهونُ
فُقتَ مَنْ كان وأتعبـ   ـتَ لعمري من يكونُ
قد مضى فيك قِرانٌ   ومضى قبلُ قرونُ
واذا قيس بك الكـ   ـل فصحوٌ ودجونُ
واذا فُتّش عنهم   فالأحاديث شجونُ
قد سمعنا ورأينا   فسهولٌ وحزونُ
ووزنّا بك مَنْ كا   ن فقيلٌ وقيونُ
أين شبهانُ وأزدٌ   كل مازال طحونُ

انك الأصل ومن دو | نك في العلم غصونُ
انك البحر وأعيا | نُ ذوي الفضل عيونُ

وقال ابن الجواليقي : قال لنا شيخنا الخطيب أبو زكريا : فكتبتُ أنا الى العميد الفيّاض المذكور هذه الأبيات

قل للعميد أخي العلى الفيّاض | أنا قطرةٌ من بحرك الفيّاضِ
شرّفتني ورفعت ذكري بالذي | ألبستنيه من الثنا الفضفاضِ
ألبستني حُلَلَ القريض تفضّلاً | فرفلتُ منها في حُلَى ورياضِ
إني أتيتك بالحصى عن لؤلؤٍ | أبرزته من خاطر مُرتاضِ
وبخاطري عن مثل ذاك توقفٌ | ما إن يكاد يجود بالأبعاضِ
العارض البحر الغطامط جدول | أم درّة تقاس بالرضراضِ
يا فارس النظم المرصّع جوهراً | والنثر يكشف غمّة الأمراضِ
يرمى به الغرض البعيد وقد عدا | فكري يقصر عن مدى الأغراضِ
لا تلزمني من ثنائك موجباً | حقاً فلستُ لحقّه بالقاضي
ولقد عجزتُ عن القريض وربما | أعرضتُ عنه أيّما إعراضِ
أنعم عليّ ببسط عذري إنني | أقررتُ عند نداك بالإنقاضِ

وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين وأربعمائة (١٠٣٠ م) وتوفي فجأة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة (١١٠٩ م) ببغداد ودفن في مقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى (انتهت ترجمه ابن خلكان)

وللتبريزي الخطيب ترجمة في كتاب نزهة الألباء في طبقة الأدباء لابن الانباري (طبعة مصر ص ٤٤٣ ــ ٤٤٧) إلاّ أن ما حوته من الفوائد قد ورد في الترجمتين السابقتين فاستغنينا بهما اه

نقلنا هذه التراجم من كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت المطبوع في في بيروت الآن اسقطنا أبياتاً من قصيدة العميد الى الخطيب لطولها

تثاءبتُ تثاؤبا وهى الثُّؤَباء ولا تقل تثاوبتُ وأومأتُ اليه ولا تقل أوميتُ وقد تَرَأَّستُ على القوم وقد رَأَّستك عليهم وهو رئيس القوم وهم الرُّؤَساء والعامة تقول رِيساء وشاة رَئِيس اذا أصيب رأسها فى غنم رَآسِي وتقول هو رئيس الكلاب وهو فى الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وتقول هذا رجل رُؤَاسى وأرْأَس للعظيم الرأس وشاةٌ أرأَس ولا تقل رُوَّاسىٌّ ورجل رَأَّسٌ للذى يبيع الرؤس وهذا كَمْءٌ وهذان كَمْآن وهؤلاء أكْمُؤٌ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكَمْأَة وأكمأَتِ الأرض كثرت كَمْأَتها وخرج المُتَكَمِّئُون الذين يجتنون الكَمْأَة والحَدَأُ الفؤس واحدتها حَدَأة وتقول قد حَنَّأْتُ لحيتى بالحناء وقد قَنَّأْتُ لحيتى بالخضاب وقد قَنَأَت هي اذا اشتدّت حمرتها وقد تَقَيَّأْتُ وقد قَيَّأْته وفي الحديث الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه وتوضَّأْتُ للصلاة وقد وَضُؤَ الغلام يوْضُؤُ وقد تهيَّأْتُ لكذا وكذا وقد هيَّأْتُ لك كذا وكذا وقد هنَّأْته بالولاية وقد هَنَأَنى الطعام ومَرَأَني فاذا أفردوها قالوا أمْرَأَنى وقد تقرَّأْتُ وتوكَّأْتُ عليه وضربته حتى أتْكَأْته أى حتى اتَّكَأ وفلان لا يُتْكَأُ أخذ من المُتَّكَأ وقد طرَأْتُ على القوم مثل نبأْتُ اذا طلعتَ عليهم وهو شئٌ ردىءٌ بيّنُ الرَّدَاءة ولا تقل الرَّداوة وناوأْتُ الرجل مُنَاوأَة ونِواء عاديته وأصله ناء اليك ونُؤْتَ اليه أى نهض اليك ونهضت اليه . وأنشد لأعشي باهلة يمدح المنتشر بن وهب

وان يصبك عدوّ في مُناوَأة   فقد تكون لك المَعلاة والظفر

يقول ان يصبك عدوٌّ لك في حرب بينكما فقد كان لك العلوّ والظفر على أعدائك كثيراً وتكون ههنا بمعنى كان . ومثله قوله

ولقد يكون على الشباب بصيرا

يريد ولقد كان . ويروي

وان يصبك عدوٌّ في مناوَأة   يوماً فقد كنت تستعلي وتنتصر

ويقال فَقَأْتُ عينه ولا تقل فَقيتُ وتوطّأته برجلي ووطّأت له فراشه ووَطُؤَ يوطأ وَطاءة واختبأت منه استترتُ واختنأت استحييتُ وقد افتأتَ بأمره اذا استبد وقال ابن الأعرابي افتات غير مهموز من الفوت وقد أسأرتُ في القدح والجمع أسآر ودأبتُ أدأبُ دأبا ودُؤُبا وتلكّأتُ تلكُّؤًا وأطفأتُ المصباح أُطفئه إطفاء وطَفِئَ المصباح يطفا طُفُوءا وقد تجشّأتُ تجشُّؤًا والاسم الجُشاءة والجُشأة مثل فعلة وفعلة ﴿ ح ﴾ الذي أعرفه الجُشاء مثل البكاء وجشأتْ نفسي اذا ارتفعت وقد استخذأتُ له وخذأتُ وخذِئتُ لغة وقد عبأتُ الطيب أعبأه وعبّأته أيضاً تعبية وتعبيئاً اذا هيأته وصنعته وقد أقمأتُ الرجل إقماء وقد قمؤ قماءة وقمءا وقماءة أي صغرته وقد لجأتُ اليه ألجأ لجأ ولجأتُ أمري الى الله ونشأتُ في بني فلان أنشأ نشأ ونُشُوءا اذا شببتَ فيهم ويقال نشأتُ في بني فلان نشء باسكان الشين والنشأ الصغار ونتأتِ القرحة تنتأ نتوءا اذا

ورمت وأكفأتُ في الشعر إكفاءً والإكفاءُ مثل الإقواء وهو اختلاف قوافيه بالرفع والخفض وقد كافأته على ما كان منه واندرأتُ عليه اندراءً والعامة تقول اندريتُ وقد فاءَ الفيءُ يفيءُ فيئاً والفيءُ بعد الزوال والجمع أفياءٌ وفيوء وما رزأته شيئاً أرزؤه رُزْءً ومرزأة وما دزأته لغة ووجأتُ عنقه أجأها وجأً والعامة تقول وجيتُ وتوجأته بيدي وهذا كبش موجوءٌ وهو أن توجأ عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء ومنه الحديث ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين موجوءين وفي الحديث عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وِجاءٌ وقد استهزأتُ وهزأتُ وهزِئتُ والتأمَ الشيءُ التئاما وقد لاءمَ ذلك بينهم ملاءمة وصأى الفرخ يَصئِي صَئِيا وصئِيا وزأرَ الأسد يزأر زأْراً وزئِيراً ونأمَ ينئِمُ نئيما وفاجأتُ الرجل مفاجأةً وفجئته أفجؤه فجأةً وفُجاءة ومالأته على الأمر وقد تمالؤا عليه اذا اجتمعوا عليه والملأُ الجماعة . قال الشاعر وهو أُبي بن هرثم

وتحدثوا ملأً لتصبح آمنا   عذراءُ لا كهل ولا مولود

أي تحدثوا متمالئين على ذلك ليقاتلونا فتصبح آمنا كأنها لم تلد واذا قتلوا كانت أمهم بمنزلة العذراء التي لم تلد وتساوتا في أن كل واحدة لا ولد لها ويروى عن عليّ كرم الله وجهه أنه قال والله ما قتلتُ عثمان ولا مالأتُ في قتله وتقول على وجهه رأوة الحمق ورآوة الحمق اذا عرفت الحمق فيه قبل أن

تخبره وهو مريء الجزور والشاة المتصلُ بالحلقوم الذى يجري فيه الطعام والشراب وهـذا رجل مريءٌ اذا كان ذا مروءة ومريءٌ مثاله فعيل وجمعه مُرآء مثـل رحيم ورحماء وفلانٌ يتمرّأ بنا أي يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا وما أشأم فلانا على نفسه والعامة تقول ما أيشمه وقد شأم فلان قومه يشأمهم اذا كان عليهم مشؤما وقد شئم عليهم وهم قوم مَشائيم . وأنشد ابن مهدي للأحوص اليربوعى

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعباً الا بشؤم غرابها

يهجو قوما وذكر أنهم مشائيم لا يصلح بهم شيء ولا يصلح عليهم والناعب المصوّت وأكثر ما يستعمل ذلك فى أصوات الغربان واذا ذكر النعب فى الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت يقال نعب الغراب ينعب اذا صاح . قال جرير

نعب الغرابُ فقلت بينٌ عاجل

وهم يتشاءمون بصوت الغربان ويقال إنه ينعب للفراق وانما ذكر هذا على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما تقول فلانٌ مشؤم الطائر ويقال طائر الله لا طائرك وقد يئستُ من الأمر أيأس منه يأساً وآيستُ منه آيس لغة وآيست ليس له مصدر مصدرهما اليأس

تم الجزء الأول من كتاب تهذيب إصلاح المنطق ويليه
الجزء الثانى وأوله (باب ما يهمز فيكون له
معني واذا لم يهمز كان له معني آخر)

كتاب

تهذيب اصلاح المنطق

للشيخ الفاضل أبي زكريا يحيي بن علي بن الخطيب
التبريزي المتوفى سنة ٥٦٢ هجريه على صاحبها
أفضل الصلاة واتم التحية

التهذيب للخطيب التبريزي ومتن اصلاح المنطق لابن السكيت



﴿ الطبعة الاولى ﴾

على نفقة الاخوين محمد زكي أفندي وصالح علي بيك محاسبري السودان

هذا الكتاب هو الأول من عشرة كتب نفيسة لمشاهير اللغويين
والادباء المتقدمين عزمنا على طبعها ونشرها ان شاء الله تعالى

(طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر)
لصاحبها محمد اسمعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى رحمه الله

أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه محمد وآله فانى لما رأيت ميل أكثر الناس الى كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت دون غيره من كتب اللغة لقلة حجمه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ولأن أكثر ما يتضمنه اللغة المستعملة التى لا بد من معرفتها والاشتغال بحفظها ورأيت فيه تكراراً كثيراً فى مواضع كثيرة طال به الكتاب وكان أبو العلاء المعرى والشيوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب يكرهون منه التكرار الذى فيه ورأيت الأبيات التى استشهد بها فى بعضها خلل وأكثرها يحتاج الى التفسير استعنت بالله تعالى على كتبه وحذف المكرر وتبيين ما يشكل فى بعض المواضع منه واثبات ما يحتاج اليه من شرح الابيات على ما فسره أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ليسهل حفظه ويستغنى الناظر فيه والقارئ منه عن كتاب آخر يرجع اليه فى معنى بيت يشكل عليه والله المعين على اتمامه والانتفاع به ان شاء الله

قرأت على الرئيس أبي الحسين هلال بن المحسّن عن أبى بكر احمد بن محمد بن الجراح عن ابن الأنباري عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن رستم عن أبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت قال

باب فَعْلٍ وفِعْلٍ باختلاف المعنى

الحَمْلُ ما كان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال والحِمْلُ ما حملت على ظهر أو رأس ويضبط هذا بأن يقال لكل متصل حَمْلٌ وكل منفصل حِمْلٌ ويقال امرأة حاملٌ وحاملة اذا كان في بطنها ولد . قال عمرو ابن حسان أخو بني الحارث بن همام وذكر ملوكا من آل المنذر والأكاسرة على طريق الاعتبار

ألا يا أم قيس لا تلومي ... وأبقي انما ذا الناس هامُ
أجِدّك هل رأيت أبا قبيس ... أطال حياته النَعَم الرُّكام
وكسرى اذ تقسمه بنوه ... بأسياف كما اقتسم اللِّحام
تمخضت المنون له بيوم ... أنَى ولكل حاملة تِمام

يكف عاذلته عن لومه على انفاق ماله ويقول ان المصير الموت فما وجه عذلك لي على تفريقه وهامُ أي موتى يقال فلان هامة اليوم أو غد أي يموت في اليوم أو في غد وقبيس تصغير قابوس تصغير الترخيم وأبو قابوس هو النعمان ابن المنذر والركام الكثير يقول لو كان المال يخلد انسانا لأبقى أبا قابوس كثرة نَعَمه ويريد بكسرى أبرويز قتله ابنه شِيرَوَيه وتمخضت من المخاض وهو الطلق والماخض الحامل وجعل المنون حاملا على التشبيه وجعل اليوم الذى كانت فيه منيته ولداً للمنية وكل حامل تنتهي ألى وقت تضع فيه حملها فكذلك المنية منتظره كانتظار وضع الحامل والمنون واحد وجمع . قال

عدي بن زيد

من رأيت المنون عَرَّيْنَ أم مَنْ ذا عليه من أن يُضامَ خَفيرُ

وأنَى وآن بمعنى حان وأنَى إِنًا وأَنْيًا وآنَ أَنْيا فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا لمؤنث ومن قال حاملة بناه على حملت فاذا حملت شيئًا على ظهر أو رأس فهي حامله لا غير لأن هذا قد يكون للمذكر والوقر الثقل في الأذن يقال وُقِرَتْ أُذنه فهي موقورة وَقْرا ووقرت توْقرُ وَقْرا ويقال اللهم قِرْ أذنه والوِقْرُ الثِّقْلُ يقال جاء يحمل وقره وهذه امرأة موقرة اذا حملت حملا ثقيلا ونخلة موقر وموقرة وموقره وقيل موقر وهو على غير قياس ووَقُرَ الرجل من الوقار ووقرَ فهو وَقورٌ . قال العجاج

ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر

والرَّقّ ما يكتب فيه والرِّق الملك (ويقع في بعض النسخ يقال عبد مرقوق وهذا غير صحيح لامتناع رققت وانما يقال أرققته فهو مرق) والغمر الماء الكثير ويقال رجل غَمْر الخلق اذا كان واسع الخلق وهو غمر الرداء اذا كان كثير المعروف سخيًا . قال كثير يمدح عبد العزيز بن مروان

غَمْر الرداء اذا تبسم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال

ويروي جزل العطاء يقول اذا ضحك وسر وهب ماله وفرقه ومعنى غلقت حصلت للموهوب له ويئس من ردها واسترجاعها من قولك غلق الرهن اذا حصل للمرتهن ولم يسترجعه الراهن . قال زهير

وفارقتك برهن لافكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

ورقاب الأموال يعني نفس الأموال وعبر عنها بالرقاب كما تقول أعتق فلان رقبة أي عبداً والأموال يعني بها نفس الابل والماشية يريد انه لايقتصر على الجود باللبن بل يجود بنفس الابل وجعل معروفه وجوده بمنزلة الرداء الذي يشتمل به لأنه اصون عرضه بالجود كما يصون جسده بالثوب وفرس غَمْر اذا كان كثير الجري والغِمْرُ الحقد يقال قد غَمِرَ صدره عليّ والغُمْرُ الذي لم تحنكه التجارب والغُمَرُ القدح الصغير . قال أعشي باهلة وهو عامر ابن الحارث يرثي المنتشر بن وهب وقاله بنو الحارث بن كعب

تكفيه حزة فلذان ألمّ به من الشواء ويروى شربه الغُمَرْ

الفلذ قطعة من الكبد كبيرة والحزة تقطع من الفلذ صغيرة يقول هذا الممدوح ليس بمبطان كثير الأكل شديد الحرص على الطعام والعرب تذم بذلك لأن كثرة الأكل يضخم منها الآكل ويثقل وتقل حركته ويكسل في الأوقات التي يحتاج الى النهوض فيها واذا قلّ لحمه خفّ في الحوائج وعند الغارة والركوب . قال طرفة

خشاشٌ كرأس الحية المتوقد

الخشاس الخفيف . وقال أبو كبير

ما ان يمس الأرض الا منكبٌ منه وحرف الساق طي المحمل

وصفه بالضمر . وقاله متمم

فتى غير مبطان العشيات أروعا

وقوله ويروى شربه الغمر يريدان ملء هذا القدح الصغير يكفيه من الماء والغَمَرْ السهك ومنه منديل الغمر والشَق الصدع فى عود أو حائط أو زجاجة والشِقّ نصف الشيء والشِقّ أيضاً المشقة قال الله تعالى إلا بشِق الأنفس والمَسْكُ الجلد والمِسْكُ من الطيب. (ويقع فى بعض النسخ وأصله التثقيل . وينشد لرؤبة

ان تشف نفسي من ذبابات الحسك أجزِبها أطيب من ريح المِسِك

وهذا لا يجوز أن يجعل أصلا لأن قوله المسك انما كسر السين لضرورة الشعر كان أصله من ريح المِسْكِ فحول كسره الكاف الى السين وسكنت الكاف فصار مِسِكْ . والجيد في شعر رؤبة ما رواه الثقة

أجز بها أطيب من ريح المِسك

بفتح السين جمع مِسكة ولم يرو غير هذه الرواية) والدَّبْر النحل وجمعه دُبور قال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يصف الخمر يمرح بها المطر والعسل للنعمان الملك

اذا مسّ أسآر الصقور صفت له مشعشعة مما تعتق بابلُ

عتيق سلافات سبتها سفينة تكر عليها بالمزاح النياطلُ

بأشهبَ من أبكار مزن سحابة وأرْيِ دُبور شاره النحل عاسلُ

حذف الهاء من عتيق شبهها بكحيل ودهين لأنها معتقةٌ فهي مفعول بها في الأصل يقال مُعقد وعقيد وأسآر الصقور ما يبقى من لحم الصيد أي اذا أكل لحم الصيد شرب الخمر التي هذه صفتها والنياطل مكاييل الخمر وقوله بأشهب

يعنى الماء وأبكار السحاب مالم يمطر إلاّ فى ذلك البلد والمزن ما أبيضّ من الغيم وماؤه أعذب والأَرْيُ العسل يقال أرَتِ النحل تارى أرْياً اذا عسلت وشاره النحل أى من النحل فلما حذف الحرف أوصل الفعل وشار العسل اجتناه والدِبْر المال الكثير يقال مال دِبر وما لان دِبر وأموال دبر ويقال مال دَثر والبَيْن الفراق والبين القطعة من الأرض قدر مد البصر قالوا يقال هو منى مدَى البصر ولا يقال مد البصر والمدى الغاية(قال أبو محمد هوفي الكتاب مد البصر ومدى أيضاً صواب) قال ابن مقبل

لم تسر ليلا ولم تطرق لحاجتها　　من أهل رَيْمان الا حاجة فينا

من سَرْو حمير أبوال البغال به　　أنّى تسدّيت وَهْناً ذلك البينا

السَّرْو مثل الخَيف ومرتفع كل شئ سرْو ومنه سرْو حمير وفى حديث عمر لئن عشت الى قابل لأسوّينّ بين الناس حتى يأتى الراعى حقه بسرْو حمير لم يعرق فيه جبينه وصف المكان بالبعد وخص أبوال البغال لأنها دواب السفر تحمل الأثقال وقيل أبوال البغال السراب وتسديت ركبت وعلوت من قول جرير

وما ابن حناءة بالرث ألوان　　يوم تَسَدَّى الحكم بن مروان

أى علاه بالسيف والوَهْن بعد مضي قطعة من الليل ومعنى البيت ان خيال المرأة طرقه في نومه وبينه وبينها مسافة بعيدة فقال كيف قطع خيالها الينا هذه المواضع والشَّعْب القبيلة العظيمة والشِّعْب أيضاً مصدر شَعبتُ الأناء أشعبه شعباً اذا لأمته وجمعتَ بينه واذا فرقته والشِعْب الطريق فى الجبل

والحَبْل حبل العاتق والحَبْل من الرمل رمل مستطيل والحَبْل واحد الحبال والحَبْل الوصال والحَبْل مثل الحِوار والحَبْل العهد والحبل الداهية وجمعها حبول قال وكثير

فلا تعجلي يا عَزّ ان تتفهمي بنصح أتى الواشون أم بحبول

أى لا تقبلي ممن يشي بي اليك ويسعى في فساد بيننا ليفسد قلبك حتى تتفهمي ماجاء به وتنظري هل جاءك بنصح أو غير ذلك ويروى أم بخبول بالخاء المعجمة والخبول جميع خبل وهو الفساد وأراد أبنصح أتى الواشون فحذف ألف الاستفهام كما قال الآخر

لعمرك ماأدرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

أراد أبسبع فحذف ألف الاستفهام والطلق مصدر طلقت المرأة تطلق طلقا وهو وجع الولادة ويقال رجل طلق الوجه وطليق الوجه وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا قر وكانت ساكنة طيبة والطلق الحلال يقال هو لك طِلْقا والأَزْل الضيق والحبس يقال قد أزلوا مالهم يأزلونه أزلا اذا حبسوه عن المرعى من خوف والإِزْل الكذب قال ابن دارة

يقولون إزْل حب ليلى وودها وقد كذبوا مافى مودتها إزْلُ

فياليل ان الغِسل مادمت أيما على حرام لا يمسنى الغسلُ

يعنى ان الوشاة الذين يمرون بيننا وبين ليلى يقولون لها إنه يكذب في اظهار المودة لك ثم كذبهم في تكذيبهم له وزعم أنه لا يكذب في ...

(ويقع في بعض النسخ والازَل القدَم وليس بعربي وانما هو كلام ولّدوه من قولهم لايزال) والخَلّ الطريق في الرمل قال الشاعر

كأنهم آساد حلْية أصبحت ... خوادر تحمي الخَل ممن دنا لها

حلية موضع والهاء راجعة الى الطريق لان الطريق تذكر وتؤنث والخَلُّ خَلُّكَ الشيء بالخِلال وأنشد بندار

سألتك اذ خباؤكَ فوق تلّ ... وأنت تخله بالخَل خلا

الخل الأخير هو الذي يصطبغ به يريد سألتك خلا اصطبغ به وأنت تخل خباءك بالخلال وقوله بالخل الخل الطريق في الرمل يريد سألتك خلا وأنت في هذا الموضع من الرمل تخل خباءك ويجوز أن يكون خل الأخير مصدر تخله ولم يذكر ما سأله والخَل ما يصطبغ به والخَل من الرجال المختل الجسم والخِلّ الخليل والغرْس غرسك الشجر والغِرْس واحد الأغراس وهي جلدة رقيقة تخرج على الولد اذا خرج من بطن أمه . قال منظور بن مرثد الأسدي

يتركن في كل مناخ أَبْس ... كل جنين مُشْعَرٍ في الغِرْس

يصف نوقا قد سقطت أولادها لشدة الكلال والاعياء من السير واذا اتصل السير ألقت الحوامل من الابل والخيل أجنتها . قال زهير يصف خيلا

تلِدُ أفلاءها في كل منزلة ... تنقر أعينها العقبان والرخم

الأفلاء جمع فَلُوّ والأَبْس الشديد يقول اذا أُلْحِينَ في مكان شديد أَلقين كل

جنين قد نبت عليه الشعر ويروى في كل مناخ أَنس بالاضافة أي فى كل مناخ ناس وهو الموضع الذى ينزلونه ويروى فى كل مناخ أَلس وهو قريب من أَبْس وأَنْس بفتح الهمزة والنون ساكنة مثل ألس وكلها صفات للمناخ ويروى رَبْس وهي الداهية ويقال أَبَسَهُ أَبْساً اذا قهره والأَبْس المكان الغليظ الجديب والقَبْضُ مصدر قبضت وهو أخذك الشئ بأطراف أصابعك والقبصة دون القبضة والقِبْص العدد الكثير والفَرْق مصدر فرقت الشعر والفِرْق القطيع من الغنم العظيم . قال الراعى

وعيرنى تلك الحلال ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
ولكنما أجدى وأمتع جده بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

يهجو عاصم بن قيس النميرى ولقبه الحلال وذلك ان الحلال عير الراعى بابله فقال الراعي قصيدة يهجوه فيها ويمدح إبله ويعيره بأنه صاحب غنم لا يملك ابلا وأجدى من الجداء وهو العطية وجده حظه يعنى أمتعه جده بقطيع من الغنم ليس له سواه ويخشيه يفزعه وهجهج زجر الغنم والناعق هاهنا الراعى الذى يصوت بالغنم والذَّبْح مصدر ذبحت والذَّبْح أيضاً الشق شق فارة المسك دون غيرها . وأنشد لمنظور بن مرثد الأسدى

يا حبذا جارية من عك تعقد المرط على مدك
شبه كثيب الرمل غير رك كأن بين فكها والفك
فارة مسك ذبحت في سك

علك قبيلة والمِرط الازار وجعل هَنَها كالمدك لصلابته والرك الضعيف وصفها بطيب ريح الفم يريد كأن ريح المسك يخرج من فيها والتقدير كأن بين فكيها ففصل بينهما من أجل الشعر وفارة منصوب اسم كأنَّ وبين خبر كأَن والسك ضرب من الطيب والذِّبح ماذبح قال الله تعالى بذِبح عظيم يعنى كبش ابراهيم صلى الله عليه وسلم والرَّعي مصدر رعيت رعياً والرِّعيُ الكلأ والطَّحن مصدر طحنت والطِّحن الدقيق والرَّيع الريادة يقال طعام كثير الرَّيع والرَّيع مصدر راع عليه الفيءُ اذا رجع والرِّيع المرتفع من الأَرض وقال عمارة هو الجبل الصغير والرَّبع المنزل لارتباعهم فيه والرِّبع من الحمى من قولهم هو يحم الرِّبع . قال أسامة الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عجلوا من الموت بالهِمَيغ الذّاعِطِ

من المربعين ومن آزِلِ اذا جنه الليل كالناحط

الهِمَيغ الموت المعجل والداعط الدابح وانما ضربه مثلا ومن آزل أى من رجل فى أَزل أى ضيق من الحمى والناحط الزافر يقال نحط ينحط وقوله من المربعين من فى صلة فعل محذوف وتقديره جعلوا من المربعين أى من الذين تأخذهم حمى الرِّبع دعا على قوم ويقال ذعطه اذا ذبحه والطَّبع مصدر طبعت الدرهم طبعاً والطِّبْعُ النهر وجمعه أطباع . قال لبيد

فرميت القوم رِشقاً صائباً ليس بالعُصلِ ولا بالمفتعل

فتولوا فاتراً مشيهمْ كروايا الطِّبْع هَمَّتْ بالوَحَل

يعني ان قوما خاصموه فغلبهم فتولوا مغلوبين قد فتر مشيهم لما نالهم من الغلبة والقهر وشبههم في اضطراب مشيهم بالروايا تمشي مثقلة في الوحل فهي تضطرب والعُصْل المعوجة والمفتعل المعمول يعني انها سهام كلام وليست بسهام تعمل وكان خصامه بين يدي النعمان بن المنذر وقصته مع الربيع بن زياد وانما قال ليس بالعصل فجعله جمعاً لأن الرشق جمع على لفظ الواحد صفته بالجمع ثم قال ولا بالمفتعل ووحد النعت لأن الرشق جمع على لفظ الواحد وكل ما كان كذلك كنت بالخيار في جمع نعته وافراده وطبع الوحل وطباعه سجيته قال الفراء طباع أنثى وهو واحد لا جمع وربما ذكر مثل النجار الا ان النجار مذكر والطباع عند قوم آخرين جمع والعذْق النخلة والعذق أيضاً مصدر عذقت الرجل بشر اذا وسمته به وعذقت الشاة اذا ربطت في صوفها صوفة أو خرقة تخالف لونها والعذق الكباسة والفرك مصدر فركت الثوب والحب أفركه فركا والفِرْك البغض . قال رؤبه

فعف عن أسرارها بعد العسق ولم يضعها بين فرك وعشق

الأسرار جمع سر وهو النكاح والعَسَق اللزوم يقال عسق بالشيء اذا لزمه وعَسِكَ به وسدِكَ به ولَكِيَ به ولزم به وألزم به وعري به وأعري به ولَكِدَ به ودَرِدَ به وأعزم به اذا لم يفارقه يقول لم يجمع الحمار أتنه في حال من الأحوال لم تضعها في بغضه لها ولا في عشقه وذلك ان الحمار يلزم نكاح الأتن حتى تحمل فاذا حملت تركها لم ينكحها وفي كلا الحالين يضعها

والطرق طرق الفحل وهو ضرابه يقال أطرقني فحلك أى أعرنيه حتى يضرب فى إبلى والطَرْق ضرب الصوف بالقضيب والطَّرْق الماء الذى قد خاضت فيه الدواب وبالت وبعرت والطَرْق الضرب بالحصا وهو ضرب من التكهن . قال الشاعر

لعمرك ماتدرى الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ماالله صانع

والطِّرْق الشحم يقال فلان وقيل ما به طرقٌ يريدون به القوة والقَطْع مصدر قطعت الشئ قطعا والقِطْع الطائفة من الليل والقِطْع الطنفسة والطنفسة بكسر الطاء وفتحها فأما الفاء فمفتوحه لا غير هذا عن الحوفى وقال أبو الفتح يقال فيه الطنفسة والطنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير والجمع قطوع . قال الشاعر وهو عبد الرحمن بن الحكم بن العاصى وقيل الأعجم يمدح معاوية

أتتك العيس تنفخ في براها تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية مضرحى كأن جبينه سيف صنيع

العيس الابل البيض الذكر أعيس والأنثى عَيْساء والبرى جمع برة وهى الحلقة من صُفْر تكون فى أنف البعير والمناكب فروع الكتفين يعني ان مناكبها عظام فلا تستر كلها بالقطوع وقيل لسرعتها ونشاطها وانما أراد انها أعيت من السير واضطرب الرحل فوقها فنفخت في براها من البُهر والتعب الذى لحقها فانكشفت القطوع عن مناكبها اصمد كلال واحاته

ويعد الشقة ليرعى حق قصده اليه من المكان البعيد كما قال

وكم قد حسرنا من علاة عنس　　كبداء كالقوس وأخرى جلس

حتى احتضرنا بعد سير حدس　　أمام رغس فى نصاب رغس

وكما قال الآخر

ان المطايا تشتكيك لأنها　　قطعت اليك سباسباً ورمالا

حسرنا من قولهم ناقة حسير أى معيبة والعلاة الصلبة والجلس مثلها وحضرنا واحتضرنا بمعنى وحدس سريع والرغس النماء والبركة أى امام بركة فى نصاب بركة والنصاب الأصل ويروى فى نصاب رغس بالاضافة والقطع نصل صغير وجمعه اقطاع والأجل مصدر أجل عليهم شراً يأجله أجلا اذا جناه عليهم وجره قال خوات بن جبير الانصارى

وأهل خباء صالح ذات بينهم　　قد احتربوا في عاجل أنا آجله

فاقبلت في الساعين أسأل مالهم　　سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله

أى ورب أهل خباء مصطلحين قد تحاربوا وفسد ما بينهم من أجل شي جنيته وانما يريد بهذا أنه اخو حرب يألفها ليدل بذلك على شجاعته وبأسه ومثله

وإنى لا أزال أخا حروب　　اذا لم أجن كنت مجن جان

يريد أنه يحارب عن نفسه مرة ويحارب عن غيره أخرى ومثله

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم[١]　　حربا تزيل بين الجيرة الخلط

(١) وفى رواية لها اه مصححه

أم هل سموت بجرار له لجب جم الصواهل بين السهل والفرط

الفرط الأكمة هذا الذى ذكره أبو محمد فى معنى البيت الصحيح في معنى بيت خوات انه اجتاز بصبيان يتضاربون فاستغاث به بعضهم فلكز صاحب المستغيث به فمات فجاء خوات الى أهل الميت فسألهم عن موته والإجْل القطيع من البقر وجمعه آجال قال الفراء الإجْل وجع فى العنق يقال أَجِل يأجل إجلاً ولَبِن يَلْبن لَبَنا اذا اشتكى عنقه من الوساد يقال بى إجْل فأَجِّلوني أى داوونى منه والإذل مثله والإدل هو اللبن الحامض (وجدت في نسخة في حاشيتها عن الحوفى يريد بقوله الإذل أى على وزنه لا بمعناه وفيها يزاد فى الكتاب لئلا يغلط عن الحوفى) والقَسْم مصدر قسمت والقِسْم الحظ والنصيب يقال هذا قسمك وهذا قسمى والسَّقْىُ مصدر سقيت والسِّقْيُ الحظ والنصيب يقال كم سِقْى أرضك أى كم حظها من الشرب والشَّرب المصدر يقال شَربت شَربا وشُربا والشَّرْبُ القوم يشربون والشِّرْبُ النصيب من الماء والسَّبْت الحلق يقال سبت رأسه يَسْبِتهُ سبتاً والسَّبْت السير السريع قال حميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر ويقال انه قال ذلك لعبد الملك بن مروان وذلك انه دخل عليه فقال ما أتى بك فقال على البديهة

أتاك بى الله الذى نور الهدى ونور واسلام عليك دليل

ومطوية الأقراب أما نهارها فسبت وأما ليلها فذميل

الأقراب الخواصر واحدها قُرب والذميل أشد من السبت يريد انه يرفق بها في النهار ويرفعها بالليل لأنها تكون في برد الليل أقوى على المشي ومطوية بالرفع عطف على المرفوع المتقدم والتقدير أما سير نهارها فسبت وأما سير ليلها فذميل والسبت البرهة من الدهر . قال لبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها ❊ وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وغَنِيْتُ سبتاً قبل مجرى داحس ❊ لو كان للنفس اللجوج خلود

غنيت أي بقيت دهراً قبل أن يقع الحرب بين عبس وذبيان بسبب سبق داحسٍ والغبراء يصف انه قد طال عمره وكان عمّر في الجاهلية وجاء الاسلام فعمر فيه والسبت من الأيام وانما سمي سبتا لانقطاع الأيام عنده والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ والسّبر مصدر سبرت الجرح أسبره سبراً وهو اذا قدرت الجرح قبل لتنظر كم غوره ويقال للميل المسبار والسبر من قولهم انه لحسن السبر اذا كان حسن الهيئة والسحنا والسحنة وجاء في الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره أي هيئته والسمع سمع الانسان وغيره يقال ذهب سمعه اذا لم يسمع والسّمع الذكر يقال منه ذهب سمعه في الناس أي صيته وذكره والسّمع ولد الذئب من الضبع والغيل أن ترضع المرأة ولدها وهي حامل قالت أم تأبط شراً تؤبنه بعد موته والله ما حملته وُضعاً ولا وضعته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا أبته ... يقال أبنت الرجل اذا مدحته وهو ميت وقرظته اذا مدحته وهو حي فقال قائله

وضعاً وتضعا اذا حملته في آخر الطهر وهو مذموم واليتن أن يخرج رجلا المولود قبل يديه ورأسه والمئِق الغضبان الباكى والغيـل أيضاً الساعد الريان الممتلئ • وأنشد الأصمعي

لـكاعب مائلة فى العطفين بيضاء ذات ساعدين غيلين
أهون من ليلى وليل الزيدين وعقَب العيس اذا تمطين
يطوين أجواز الفلا ويطوين

الـكاعب التي قـد كعب ثديها أى صار له حجم ومائلة أى تتثنى للينها والغَيْل الماء يجرى على وجه الأرض والغِيل الأجمة والغيل الشجر الملتف والقَيْل الملك من ملوك حمير وجمعه أقيال وأقوال فمن قال أقيال بناه على لفظ قَيْل ومن قال أقوال جمعه على الأصل وأصله من ذوات الواو كان أصـله قيِّل خفف مثل سيد من ساد يسود والقَيْل شرب نصف النهار ويقال قد كثر القِيل والقال اسمان لا مصدران والغَسْل مصـدر غسلت الشئ غسلا والغِسْل ما غسل به الرأس من خطمى أو غيره واللَّبْس اختلاط الأمر يقـال فى أمره لبس ويقـال كشف عن الهودج لِبْسه ولِبْس الـكعبة ما عليها من اللباس • قال حميد بن ثور الهلالى يذكر نسوة قدّمن بعيراً عليه هودج وكشفن غطاء الهودج ومسحنه بأطراف أصابعهن فقال

وطئن ذراعيه وقلن لها اركبي بعيرك قبل أن يمل ويسأما
فعلمن دليها باركبي قد حبستنا وقد متعت شمس النهار ودوّما

فلما كشفن اللِبْسَ عنه مسحنه   بأطراف طَفْلٍ زان غيلاً مُوَشَّما

يقال بَنان طَفْل اذا كان ناعماً وزان غيلاً أي ذراعا غيلا وهو الممتلئ شحما والموشم من الوشم وهو الخضرة التى تكون فى الذراع واليد وانما أراد بذلك تعظيم شأن امرأة وصفها وذكر انها لا تصنع شيئاً لرطوبة بدنها ونعومتها وان لها نسوة يخدمنها والجَزْع الخرز اليمانى والجِزْع جزع الوادى وهو مُنْقَطَعه وقيل هو مُنحَناه وقيل هو اذا قطعته الى الجانب الآخر والشَّفّ الستر الرقيق والشَّفّ أيضاً مصدر شفنى الأمر يشفنى شفاً اذا أحزننى والشِّفّ الربح والفضل يقال لهذا على هذا شفّ أى فضل والشِّفّ أيضاً النقصان والعَلَق الجذبة التى تكون في الثوب وغيره والعِلْق الشي النفيس والقَرْن قرن الشاة والبقرة والقَرْن الدفعة من العرق يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين اذا عرقناه والقَرْن الخصلة من الشعر والقَرْن الجبيل المنفرد والقَرْن قرن من الناس ويقال فلان على قَرن فلان اذا كان على سنه والقَرْن شبيه بالعفلة والقِرْن الذى يقاومك في بطش أو قتال أو علم والحَلْق الواحد من الحلوق والحَلْق أيضا مصدر حلقت الشيء حلقاً والحِلْق المال الكثير والحِلْق أيضاً خاتم الملك وخاتم المُلك أيضاً والهمّ مصدر همّ الشحم يهمّه هما اذا أذابه وأنشد يصف مكانا بالحرّ والشدّة

يهمّ فيه القوم هم الحمّ

والحُمّ ما يبقى من الشحم المذاب والهَمّ من الحزن والهمّ مصدر هممت بالشيء

هَمّاً والهِمّ الشيخ الكبير الفانى والهَدْم مصدر هدمت والهِدْم الثوب الخَلَق المرقع والأمر واحد الأمور والأمر مصدر أمرت والإِمرُ الشيء العجيب قال الله تعالى لقد جئت سيئاً إمراً والخَطْرُ مصدر خطر البعير بذنبه يَخْطِرُ خَطْرًا وخَطَرَانًا والخِطْرُ مائتان من الابل والغنم والخطر نبت يسود به الشعر والذَّمرُ مصدر ذمرتُ الرجل ذَمراً اذا حضضته على القتال والذِّمرُ الرجل الشجاع وجمعه أذمار والَخيرُ ضد الشر والخِيرُ الكرم يقال فلان ذو خِير أى ذو كرم والبَرْك الصدر والبَرْك الابل الكثيرة الباركة وبِرْك اسم موضع والخلف الاستقاء. وأنشد الحطيئة فى قصيدة يمدح بها الوليد ابن عُقبة بن أبي معيط

وإني لأرجوه وان كان نائياً رجاءَ الربيع أنبت البقل وابله

لزغب كأولاد القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله

عنى بالزغب أولاده وجعلهم كفراخ القطا أي انهم صغار يستعطفه على توفير عطائه بسبب صبيته والضمير في خلفها يعود الى القطا يعني أبطأ استقاؤها على فراخ صغار تعجز عن الطيران وقوله حمر حواصله أى لم ينبت عليها الريش فلون جلدها ظاهر ولون الجلد أحمر وكان يجب أن يقول حمر حواصلها لأن الضمير يعود الى العاجزات ولكنه ذكر الضمير من أجل القافية وجعله كأنه يعود الى الجميع فى المعنى ولفظ الجميع مذكر يقع على المذكر والمؤنث وكأنه أراد حواصل ما ذكرت ومثله قول الآخر

فلاتذهبَنْ عيناك في كل شرْمَحٍ طُوالٍ فان الأقصرين أمازره

كذاك ابنة الأعيار جافى بسالة الرجال وأصلال الرجال أقاصره

أمازره جمع أمْزَر من قولك رجل أمزر ومزير أي ظريف والخُلْفُ المستقي والخَلْفُ الردى من القول ويقال فى مَثَل سكت ألفاً ونطق خلفا يضرب للرجل يطيل الصمت فاذا تكلم تكلم بالخطأ ويقال هؤلاء خَلْف سوء وهذا خَلْف سوء قال الله تعالى فخلف من بعدهم خَلْف . قال لبيد

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الأجرب

يقال فلان في كنف فلان أى فى ناحيته وخيره أى ذهب الكرام الذين ينتفع بهم وبقيت فى قوم لا خير فيهم كجلد الأجرب وجلد الأجرب من الجمال لاينتفع به ويقال هذه فاس ذات خلفين اذا كان لها رأسان وكان اعرابي مع قوم فحبق حبقة فتشور فأسار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خَلْفاً والخِلْف واحد الأخلاف وهي أطراف الضرع من الناقة والشاة ونحوها وهي موضع يد الحالب من الضرع وأصل الضرع الدِّرَّة والجَلْف مصدر جلفت أجلف جلفاً اذا قشرت يقال جلفت الطين عن رأس الدن والجِلْف الاعرابى الجافى والجِلْف بدن الشاة بلا رأس ولا قوائم والحلف مصدر حلفت والحلف العهد يكون بين القوم والسَّرْب المال الراعى يقال أغير على سَرْب القوم والسِّرْب الوجه والطريق يقال لامرأته عند الطلاق اذهبي فلا أنده سَرْبَكِ أى لا أرد إبلك أى الابل التى تعدك والمد

الزجر أي لا أزجر إبلك والسِّرْب القطيع من بقر أو ظباء أو قطا أو نساء ويقال فلان آمن في سربه أي في نفسه ويقال فلان طَبٌّ بكذا وكذا أي عالم به وفحل طب اذا كان حاذقا بالضراب والطِّبُّ السحر يقال رجل مطبوب أي مسحور ويقال ما ذاك بطبي أي بدهري ووقتي والرَّجْل الرَّجّالة والرِّجل رجل الانسان وغيره ويقال كان ذلكَ على رِجل فلان أي في حياته ودهره والرِّجل القطعة من الجراد والفَصْل مصدر فصلت أي قطعت وسيف مِفْصل وفصال أي قطاع ومنه سمي الفصيل فصيلا والفِصْل الفَسْل من الرجال الدنيء والخطْب الأمر يقال ما خطبك أي أمرك والخِطْب الذي يخطب المرأة يقال هي خطبه وخِطبته للتي تُخْطب وكل واحد منهما خِطْب وروى عن أم خارجة انها كان يقال لها خِطْب فتقول نِكْح وهي عمرة ابنة سعد بن عبد الله بن قراد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث ابن أنمار والسب مصدر سببت والسِّبّ الخمار وسِبُّكَ الذي يُسابُّك . وأنشد

لا تسبنني فلست بسبي ان سبي من الرجال الكريم

يقول لست نظيري فلا تسبني فاني لا أجيبك وانما أسبّ من سبني اذا كان لي نظيراً . كما قال الفرزدق

فان حراما أن أسبّ مقاعساً بآبائي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفاً لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقال الأخطل

بنى أسد لستم بسبي فتشتموا   ولكنما سبي سُلَيم وعامر

والنِّكْس مصدر نكست الشيء نكساً والنِّكس الرجل الذى لا خير فيه والخرْق الفلاة الواسعة وانما سميت خرقا لأن الريح تخرق فيها . قال ابو داود

وخَرْق سبسب يجرى   عليها مَوْرُه سَهْب

المَوْرُ الغبار والخَرْق يكون في الثوب وغيره والخِرْق السخي الكريم يتخرق في السخاء والجَرْم القطع جرمه يجرِمه جرما والجُرْم والجُرْم الذنب والجِرْم الجسد والصوت واللون عن ابن الاعرابى وقال الأصمعى وأبو عبيدة والجِرْم البدن والصوت وجِلّة جريم عظام الأجرام أى الأجسام جلّة جمع جليل ووحّد لفظ جريم لأن لفظ جلة لفظ الواحد وقد جاء فعيل في الجمع قالوا هم صديق قال الله سبحانه وتعالى وحسن أولئك رفيقاً والسيف الذى يضرب به والسِّيفُ شاطئ البحر والخيف ما ارتفع من المسيل وانحدر عن الجبل وبه سمي مسجد الخَيْف والخَيْف جلد الضرع والخِيفُ جمع خيفة قال صخر الغيّ الهذلى

فان ابن تَرْنا اذا زرتكم   يدافع عنى قولا عنيفا

قد افني أنامله أزمه   فأمسى يعض علىّ الوظيفا

فلا تقعدَنّ على زَخّة   وتضمر فى القلب وجداً وخيفا

الزَّخّة الغيظ والحقد والمعني انه يهدد رجلا أن لا يتعرض لما يسوءه يقول

لا تفعلن فعلا ان جازيتك عليه قعدت مغتاظاً خائفاً ولا يمكنك أن تنتصف مني والضّيْف واحد الأَضياف والضِّيفُ شاطئ النهر والوادى وضيفا النهر وضفتاه جانباه والقَرْف مصدر قرفت القرحة أقرفها قَرْفاً اذا نكأتها وقرفت الرجل بالذنب قَرْفا والقَرْف شئ من جلود يعمل فيه الخَلْع والخلع أن يؤخذ لحم الجزور فيطبخ بشحمها ويجعل فيه توابل ثم يفرغ فى هذا الجلد . قال مُعَقّر بن حمار البارقي يمدح بنى نمير ويذكر ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جَبَلة وهو يوم كانت فيه وقعة وقعت بين بنى ذبيان وبين عامر بن صعصعة ونُمير بن عامر بن صعصعة فظهرت بنو عامر على بنى ذبيان فقال

وذُبيانية وَصَّت بنيها ... بأن كذب القَرَاطِفُ والقُرُوف

تُجَهِّزهم بما قدرت وقالت ... بَنِيَّ فكلكم بطل مُسيف

فأخلفنا مواعدها فقاطت ... وماْقِى عينها حَذِلٌ نَطُوف

أى ورُبَّ ذُبيانية أوصت بنيها حين خرجوا الى حربنا بأن يغنموا القُرُوف والقَرَاطِف وهي القُطُف جمع قَطيفة فلم يغنموا منها شيئا وقتلناهم فقاطت أُمهم تبكي عليهم ومأقي عينها من البكاء عليهم حَذِل والحَذِل الذى فيه بثر وحمرة والنَّطُوف الذى يسيل بالدمع ويروى أخلفنا مواعدها ومودتها (1) أي أخلفنا ما ودت أنه يصيبنا وقوله بأن كَذَب القَرَاطف والقُرُوف هذا الكلام لفظه الخبر ومعناه الاغراء يقول كذب عليك كذا أي عليك به

---

(1) قوله أخلفنا مواعدها ومودتها أى كل منهما على البدل اه مصححه

وفي حديث عمر ان عمرو بن معدي كرب شكا اليه المغص فقال كذب عليك العسل والمُسبِف صاحب السيف[1] ومُعقّر بن حمار حليف بني نمير وكان مقيما عندهم فلذلك مدحهم والقِرْفُ قِرْفُ الشجرة والرمانة وهو قشرها والرّبع منزل القوم والرّبْع مصدر ربعت القوم أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً والرّبْع مصدر ربعت الوتر اذا جعلته على أربع قوى والرِّبْع من أظماء الابل أن ترد الابل الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع والخَمْس مصدر خمست القوم أخمسهم خَمساً اذا أخذت خمس أموالهم أو كنت لهم خامساً وكذلك الى العشر والخِمْس من الأظماء وكذلك الى العشر فأما السَّدْس فانه مصدر سدَسْت القوم أسدُسهم سدْساً اذا أخذت سدس أموالهم أو كنت لهم سادِساً وكذلك سبَعْتهم اذا أخذت سبْع أموالهم أو كنت لهم سابعاً وسبعتُهم اذا وقفت فيهم والجيد أن يكون المستقبل من العدد بالكسر أَخمِسهُم وأسدِسهُم واذا أخذت خمْس أموالهم قلت أخمُسهم بالضم وكذلك الى العشرة الا أنك تقول أَربَعهم وأسبَعهم وأتسعهم بفتح عين الكلمة لمكان حرف الحلق في الأمرين جميعا والنقْس مصدر نقست الرجل نقساً وهو أن تلقِّبَه وتعيبه والنِّقس من المداد وجمعه أنقاس والفلذ مصدر فلذ له من العطا اذا أعطاه دفعة من المال والفِلْذ قطعة من كبد البعير والنبر مصدر نبَرْتُ الحرف نبراً اذا همزته والنِّبْر دويبة أصغر من القراد تلسع فيحبط

(١) وقال [illegible]

موضع لسمته أي بَرِم وجمعه أنبار . قال الراجز وذكر إبلاً سمنت وحملت الشحوم

كأنها من بُدُنٍ وَإِيقار دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنبار

﴿ وعارِماتِ الأَنبار ﴾

العارمات الشديدات الخبيثات وهو مأخوذ من العُرام وذربات مأخوذ من الذَرَب وهو الحدَّة ويقال في لسان فلان ذرب أي حدة ويروى من بُدُن واستِيقار وهو في معني وإيقار والوِقر الحِمل ويروى واسْتِيفار بالفاء مأخوذ من الشيء الوافر يقول كأنها من سمنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها وحبطت بطونها والخيم جمع خيمة وهي أعواد تنصب في القيظ ويجعل لها عوارض وتظلل بالشجر تكون أبرد من الأخبية وخَيم اسم جبل وخام عنهم خَيما اذا جَبُنَ ويقال انه لكريم الخِيم أي الطبيعة والقَتْلُ مصدر قتلت والقِتل العدو وجمعه أقتال . قال ابن قيس الرُقيات (كان ابن الأنباري ممن يختار الرفع في الرُقَيَّات ويقول انه لقب له لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن رُقَيّة وقال غيره الرقيات في جدّاته فهو مضاف)

فظِلَال السيوف شيبن رأسي واعتناقي في القوم صُهْبَ السِّبال

واغترابي عن عامر بن لُؤَيّ في بلاد كثيرة الأقتال

أي شيبت الحروب رأسي واعتناقي في الأقران ويقال للأعداء صُهْب السبال لأن الصُهُوبة تكون في الروم وهم أعداء العرب وتقلّ الصُهُوبة في

العرب فقيل للعدو أصهب السبال أي عداوته كعداوة الروم ثم قال وشيبني
أيضا اغترابي عن عامر بن لؤي وهم قومه في بلاد كثيرة الأعداء والشّيمُ
النظر الى البرق يقال شامَ البرق يَشيمهُ شَيماً . قال الأعشى

فقلت للشَّرْبِ في دُرْنا وقد ثَمِلوا ... شيموا وكيف يَشيم الشارب الثَّمِلُ

ومصدر شامَ السيف اذا سَلّه واذا أغمده وهو من الاضداد . وأنشد

اذا هي شِيمت فالقوائم تحتها ... وإن لم تُشَم يوما علتها القوائم

والشِّيمُ جمع أشيَم وشَيْماء وهو الذى به شامة يقال رجل أشيَم وقوم شِيمٌ
والغين والغيم واحد وهو السحاب . قال الشاعر

فداءٌ خالتي وفدًى صديقي ... وأهلي كلهم لأبي قُعَين

فأنت حبوتني بعنان طِرف ... شديد الشدّ ذي بذل وصون

كأني بين خافيتي عقاب ... أصاب حمامة في يوم غَين

شبه فرسه بعقاب والغِين جمع شجرة غَيْناء وهي الكثيرة الورق الملتفة
الأغصان . قال الشاعر

وناحت على غيناءَ من غِين ايكة ... حمامةُ وادٍ مُنجِد السيل مُتهِم

والعيس ماء الفحل يقال عاسها يعيسها عيسا والعيس جمع أعيَس وعَيساء وهي
الابل البيض يخالط بياضها شيءٌ من شُقْرَة والحَجْر مصدر حجرت عليه
حَجْرًا والحَجْرَ حَجْرَ الانسان وقد يقال بكسر الحاء وحِجْراسم مدينة وهي
قصبة اليمامة والحِجْر العقل والحِجْر الحرام والحِجْر الفرس الأنثى والحِجْر

حِجْر الكَعبة والحِجر ديار ثمود والنقض مصدر نقضْتُ الحبل والعهد والبناء أنقُضُهُ نَقضاً والنِقْضُ البعير المهزول وجمعه أنقاضٌ والنِقْضُ الموضع ينتقض عن الكمأة والنِّقْض مثل النِكْث والنَّضْوُ مصدر نضوْتُ عني ثيابي اذا ألقيتها عنك ونضوْتُ الجُلّ عن الفرس ونَضا خِضابه يَنضو نضواً ونضا الفرس الخيلَ نضواً اذا تقدّمها وانسلخ منها والنِّضْو البعير المهزول وجمعه أنضاء والنَّكْثُ مصدر نكث ينكث نكثاً والنِكْثُ أن تُنْقَضَ أخلاق الأخبية والأكسية فتُغْزَل ثانية والكَنْف مصدر كنفتُ الرجل أكنُفُهُ كنفاً اذا حطتهُ وكنفتُ الابل أكنُفُها اذا عملت لها كَنيفاً وهو حظيرة من شجر تجعل حول الابل لتقيها البرد والريح والكِنْفُ شبه الزِّنفيلَجَة تكونُ فيها أداة الرعى ويقال الزَّنْفَلِيجَةِ وقيل الزُّنْفالِجَةُ وليس بالجيّد واللَّسْنُ مصدَر لَسَنْتُ الرجل لسْناً اذا أخذته بلسانك ٠ قال طرفة

واذا تلسُنُني ألسُنُها انني لست بموهون فقر

أي مكسور الفقار وقيل انه من قولهم قد أفقرك الصيد فارمه أي أمكنك من فقاره وفقر اذا تمكّن منه الرامى والمعنى انه وصف امرأة وقال لا أصبرْ على ما يَسوْني من كلامها لأنه شاب كريم يرغب فيه وما فِيَّ عيب أحتملها من أجله واللِّسن اللّغة يقال لكل قوم لِسنٌ أى لغة يتكلمون بها وبعير رَسْلٌ وناقةٌ رَسْلَةٌ اذا كانا سهْلَي السير وشعرٌ رَسلٌ اذا كان مسترسلا والرِّسْلُ اللبن والسيرُ اللَّيِّنُ ويقال افعلْ ذاك على رِسلك أى اتَّئِدْ فيه

والحَجَلُ مصدر حَجَلَ يَحْجِلُ حَجَلاً والحِجْلُ الخلخالُ والحِجْلُ القيدُ . قال عدِيٌّ بن زَيد

أعاذِلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى وطابقتُ في الحِجْلين مشي المقيَّدِ

يزع أي يكُفُّ والكسرُ مصدر كَسَرتُ الشيءَ كسراً والكِسْرُ جانب البيت ويقال كَسْرٌ لغتانِ ويقال للعظم نفسهِ الكِسْرُ قال

وعاذِلهِ هَبَّت بليل تلومني وفي كفها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومْ

أبح كثير المُخّ ورَذُوم سائل يعني انها تلومه على النحر للضيفان وهي تشاركهم في أكل ما ينحر لهم والفَرْغُ واحدُ الفروغ وهو مخرج الماء من بين العراقي وما بين كل عرقوتين فَرْغٌ ويقال ذهب دمهُ فرغا أي هدراً باطلا . قال الشاعر وهو طُلَيحةُ بنُ خُوَيلد الأسدِيّ

فان تكُ أذوادٌ أُصبنَ ونِسوةٌ فلن يذهبوا فرغًا بقتل حبالِ

عشيَّةَ غادرت ابن أقرمَ ثاوِياً وعكاشَةَ الغَنْمِيَّ عند مجال

حبالُ ابن أخي طُلَيحَةَ وكان أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قتلوه فقتَلَ طليحةُ بابن أخيه حبالٍ ابنَ أقرم الأنصاري وعكاشةَ أحد بني غنم ابن دُودَان وعكاشة بتثقيل الكاف وتخفيفها يقول اذا أصبتم سبياً وإبلا فذهبتم بها ولم يؤخذ منكم مثلها فما ذهبتم بدم حبال باطلا والذَّوْدُ الثلاث من الابل فما زاد الى العشر والسحرُ الرئةُ يقال للجبان انتفخ سَحرُهُ والسحر الاستهواء وذهاب العقل والسَّحْرُ الخديعة والسِّحر العلم والسحر

الذي يُسحَرُ به والفَلق مصدر فلقت أفلِقُ فلقا وسمّيت ذلك من فَلق فيه والفِلقُ الداهية . قال سُوَيد ابن كُرَاعَ العُكليّ كراع اسمُ أُمّـهِ فلذلك لا ينصرف واسمِ أبيه عُمَيْرٌ

اذا عَرَضت داويةٌ مُدلهمّةٌ وغرّد حاديها فرَينَ بها فلقا

يصف إبلاً يقول اذا عرَضتْ لهنَّ داوِيةٌ وسِرْنَ فيها عملنَ عجبا من شدَّةِ سيرِهنَّ والفرْيُ العمل الجيد الصحيحُ والإِفراءُ الافسادُ والمدْلهمّة الشديدةُ السوادِ وغرَّدَ طرّبَ في حُدائهِ وعرّدَ جَبُنَ من السير فيها والدّاوِيّه القفرَةُ والفِلقُ القضيب يُشَقُّ فتُعمَلُ منه قوسان يقال لكل واحد فِلق والصَّدق الصلْبُ رُمحٌ صَدْقٌ وهوصَدْقُ النظرومنه صَدَقوهم القتال والصِّدقُ ضدُّ الكذب والطَّرْفُ طرفُ الانسان وهو أن يطرف بعينه والطِّرْفُ الفرس الكريم والسَّيْب العطاء والسِّيبُ مجرَى الماء وقد ساب يَسيبُ سيباً اذا جرى وجمعه سُيوبٌ والسِّيبُ معدن الذهب والفضة والعَدُّ مصدر عددتُ والعِدُّ الماء الذي له مادَّةٌ والقَدُّ جلد السَّخلةِ الماعزة وأنشد ابن أبي الأزهر عن بُنْدَارَ

لو أبصرتني أختُ جيرانِنا إذ أنا فى الحيّ كأنى حمار
اذ أحمِلُ القَدَّ على آلةٍ تحاُبُ لى فيه الِلجابُ الغزار

يجوز أن يكون أراد كأنى حمارٌ فى الشدَّة والنشاط ويجوز أن يكون عَنى بذاك أنه يحمى حَسَبَهُ وعِرْضَهُ كما يحمى الحمار الأتان من الفحول والقَدّ

الرجل الضعيف مشبَّهٌ بالقَدّ الذي هو الجلد الصغير والآلةُ الحالةُ واللِّجابُ البَكيئاتُ من الشّاء والغِزارُ جمع غزيرة يقول اذا رآني الرجلُ الضعيف على حالةٍ حمل نفسه عليها ومعنى تحلبُ لي فيها اللجابُ الغزار أي اذا رأى من هجرني كثرةَ من يَصلُني ترك هجري وهو كقولهم العاشيةُ تهيج الآبيةَ ويجوز أن يكون شبّهَ نفسه بالحمار في الشباب لميل النساء اليه واتباعهن اياه كما يتبع الحمارَ الاتُنُ ويقال في مثل ما يجعل قدّك الى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير الى الكبير والقدُّ مصدر قدَدْتُ السيرَ أقدُّهُ قدًّا والقدُّ الذي يخصفُ به النعال والمَلْءُ مصدر ملأت الأناءَ ملأً والمِلْءُ الاسم لما يأخذهُ الأناءُ الممتلئ يقال اعطني مِلْءَ القدح واعطني مِلْئيهِ وثلاثة أملائهِ والألّ جمع أَلّةٍ وهي الحربةُ ومصدر ألّهُ بالحربةِ يؤُلّهُ ألاًّ اذا طعنه بها وقيل لامرأةٍ قد أهترتْ ان فلانا أرسل يخطبك فقالت هل تعجلني أن أحُلّ ماله ألّ وغُلّ والالُّ مصدر ألّ يؤلُّ اذا أسرع . قال الراجز

مُهرَأبي الحبحابِ لا تشلِّ بارَكَ فيك اللهُ من ذي ألّ

ومن مُوَصّى لم يضع قِيلا لي

مهرَ منصوب لأنه منادي مضاف وليس بمُرخّم وانما يريد مهرا ولا يريد مهرةً وانما دخل الكسرة في اللام من تشلّ لاجتماع الساكنين وأتبعتها الياء للاطلاق كما تقول يا زيد لا تعضِّ ولا تفرِّ وقوله من ذي ألّ يدلّ على ذلك ولو كان يريد مهرة لقال من ذات ألّ وترخيم المضاف قبيح جدًّا



وإنما دخلت الشبهة على صاحب هذا القول من جهة كسره اللام في تَشَلّ
وزعم صاحب القول ان قول الشاعر من ذي الِّ انما أراد من شيء ذي
الِّ وهذا خطأ لا يلتفت اليه والإِلُّ العهد والذمة والمشقُ مصدر مَشَقَ
يمشُقُ مشقاً وهو سرعة الكتابة وسرعة الطعن . قال ذو الرُّمةِ يصف ثور
وحش طلبتهُ الكلاب فكرَّ عليها يطعنُها

فكر يمشق طعناً في جواشنها كأنه الأَجرَ في الإِقبالِ يحتسبُ

جواشنها صدورها يقول كأنه يطلب الأجر في الإِقبال على طعنها والأَجر
منصوب بيحتسب ويروى في الأَقبال بفتح الهمزة جمع قُبُلٍ والمِسْقُ المَغْرَةُ
والوَتْرُ كثرة ضِرَاب الفحل الناقة يقال وتَرَها يترُها وتْراً والوِتْرُ الشيء
الوَتير يقال تحته وِثْرٌ من الثياب والضَّرُّ ضدّ النفع يقال ضَرَّه يضرّه ضرًّا
وضاره يضيرُه ويضوره ضيراً والضِرَّان تزوّج المرأة على ضُرَّة يقال
نُكِحَتْ فلانة على ضرٍّ أي على امرأة كانت قبلها والصرّ مصدر صرّ الناقة
يصرُّها وصرّ الصُّرَّةَ والصِرُّ الريح الباردة والصِرُّ الغيمُ البارد لا ماءَ فيه
والسَّرُّ مصدر سَرّ الزَّنْدَ يسُرُّه سرًّا اذا كان أجوَف فجُعِل في جوفه عُوداً
ليقدَحَ به يقال سُرْ زَنْدَكَ فانه أسَرُّ وقناةٌ سرَّاءُ أي جوفاء والسَّرُّ
مصدر سَرَّ الصبيَّ يَسُرُّهُ اذا قطعَ سُرَّتَه والسِّرُّ النكاح والسِّرُّ واحدُ
الأسرار وهي خطوط الجبهة والكف أيضاً والسِّرُّ ذَكَرُ الرجل . قال
الأَفوَهُ الأَودِيُّ

مابال عِرسي لاتبشُّ كعهدنا لما رأت سِرّي تغير وانثني

ويقع في بعض النسخ

لما رأت سرِّي تغير وانثني من دون لمة نشرها حين انثني

ويروى نشرها من الانتشار وفلان فى سرِّ قومه أى فى أفضلهم وسرُّ الوادى أفضل موضع فيه وهي السَّرارَةُ أيضاً والسُّراة والسِّرُّ من الأسرار التي تكتم والبَشرُ مصدر بَشَرت الأديم أبشره بشراً وبَشَرتُ فلانا أبشره بَشراً وبَشِرت اذا بشرته وبشَرت أنا بكذا وكذا أبشِر وأبشُر اذا استبشرت وأنشد

واذا رأيت الباهشين الى العلى غُبْرا أكفهم بقاع مُمحِلِ

فأعِنهمُ وابشِر بما بشَرُوا به واذا هم نزلوا بضَنْك فانزل

وان فلانا لحسن البِشر والبَشر أيضاً المباشرة والبَلّ مصدر بللت الشيء أبُله بَلاً والبِلّ المباح قال عباس بن عبد المطلب فى زمزم لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حِلّ وبِلّ قال الأصمعى كنت أرى بِلاّ اتباعا لحِلّ حتى زعم المعتمر ابن سليمان ان بِلاّ في لغة حمير المباح والعفو مصدر عفوت عن ذنبه عفواً والعِفو ولد الحمار والطَّلْح شجر عظيم له شوك وهى من العِضاهِ والطِّلح المعيي والطِّلح القراد . قال الحُطَيئة يصف إبلا

اذا نام طِلح أشعث الرأس خلفها هداه لها أنفاسها وزَفيرها

أي قد بطنت فهى تزفر فيسمع أصوات أجوافها فيجيء اليها أى يستدلّ

بأنفاسها عليها يعني الراعي اذا نام خلف هذه الابل فذهبت عنه والهَضْمُ مصدر هضمه يهضمه اذا ظلمه وهضم له من حقه أي كسر والهِضْم المطمئن من الأرض وجمعه أهضام وهُضُوم والهَبْبُ والهُوفُ ريح حارة تأتى من قبل اليمن والهيفُ جمع أهْيف وهَيْفاء وهو الضامر البطن والجَدُّ القطع والجَدّ أبو الأب وأبو الأمّ والجَدّ العظمة وقوله تعالى (جَدّ ربنا) أى عظمة ربنا والجَدّ الحظ والبخت ومنه لا ينفع ذو الجَدّ منك الجد أى من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك فى الآخرة والجِدّ بالكسر الإنكماش في الأمر يقال جدَدْتُ فى الأمر فأنا أجِدّ فيه وأجُدّ جِدًّا والجِدّ ضدّ الهزل والطفل البنان الرخْصُ ويقال جارية طَفْلَةٌ أى رَخْصَةٌ والطِّفْلُ والطِّفْلَة الصغيران والبَكْر الفتيّ من الإبل وجمعه بِكارٌ وبِكارَةٌ والبِكْرُ الجارية التى لم تفتض وجمعها أبكارٌ والبِكْر الناقة التى حملت بطنا واحداً وبِكْرُها ولدها وناقة ثِنيٌ اذا حملت بطنين وثِنْيُها ولدها ولا يقال ناقة ثِلْثٌ ولكن يقال ولدت ثِلْثَها والحَدْج مصدر حدجْتُ البعير أحْدِجُهُ اذا شددت عليه حِدْجاً وحَدَجهُ ببصرِه اذا رماه به يحْدِجهُ حَدْجاً . قال العجاج يصف العير والأتان

اذا أبجَرّا من سوادٍ حَدَجا

أبْجَرّا تقبَّضا من الفزع والسواد الشخص أي اذا رأيا شخصاً فزِعا منه مخافة أن يكون صائداً ورَمَيا بأبصارهما الطريق هل يريان مكروهاً والحِدْجُ

مركبٌ من مراكب النساء والجمع حدُوجٌ ويقال حِداجةٌ والجمع حَدائج والأَفكُ مصدر أفكَهُ عن الشيء يأفِكهُ اذا صرفه عنه . قال عروة ابن أُذَينةَ

ان تكُ عن أحسنَ المُروءَةِ مأْ فوكا ففي آخرين قد أُفكوا

يقول ان كنتَ قد صرفتَ عن أحسن المروءة فأنت مع قوم قد صُرِفوا أيضاً عنها وقوله ففي آخرين أي فأنت مع رجال آخرين قد أُفِكوا وقوله اذا كثرَتِ المؤتفكات ركبت الأرض يعني الرياح اذا اختلفت كأنها تقلب الأرض والإِفك الكذب والأَثرُ فِرِند السيف . قال خُفافُ بن نُدْبةَ

فلم أر مثلهم حيا لقاحا أقاموا بين فاصيةٍ فحجرِ
رماحُ مثقّفٍ حملت نصالا يلُحن كأنهن نجومُ فجرِ
جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافا كلها يتقي بأثرِ

أي كلها يستقبلُكَ بفرِندهِ مدحَ قوما ثم شبههم بالرِماح التي فيها النِصال والمُثقِّفُ الذي يُصلح الرِماح ويُثقّفُها ويَلُحْنَ يعني النصال أي انها تبرُقُ وتلوح كأنها نجومٌ ومعنى يتقي بإِثر أي اذا نظر الناظر الى هذه النِصال اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر اليها ويقال اتّقي يتّقى على وزن افتعلَ يفتعلُ وفاءُ الفعل منه واوٌ قلبت تاءً والأَصل أوْتقى فهو مثل اتّعدَ من الوعد وهو مأخوذ من وَقى يَقي والواقية من ذلك والتُّقي أصله الوُقي فقلبت الواو تاءً وقلبها في التُّقي على غير قياس وفلانٌ أتقى من فلان التاء

فيه منقلبة من واو وقد خففت العرب اتَّقى يتَّقي فقالوا تَقَى يَتقي وحذفوا ألف الوصل من الماضي والتاءَ التي هي فاءُ الفعل وهي ساكنة فبقي تَقَى يَتقي وليس يطَّرِد هذا التخفيف في جميع التاآت وانما جاءَ في اتَّقى واتَّجه واتَّخَذَ واتَّسعَ فقالوا تَقى وتجه وتَخَذَ وتَسعَ واذا أمرت من يتَّقي قلت اتَّقِ ومن يَتقي قلتَ تقِ وقال عبد الله بن همام السَّلُولي

زيادتَنا نعمان لا تَنسيَنَّها　　تَقِ اللهَ فينا والكتاب الذي تتلو

يخاطب النعمان بن بشير الأنصاري وكان أمير الكوفة من قِبَل معاوية وكان معاويةُ قد زاد أناساً في أعطياتهم فأعطى النعمان الزيادة بعضهم وتخلف بعض فجاؤا بعد تفريق المال وكان ابن همام فيمن تخلف ٠ وقال خِداش بن زُهيرِ العامِريّ

تقُوهُ أيها الفتيان إني　　رأيت الله قد غَلَبَ الجُدُودا

يقول ان الله تعالى اذا أراد أن يسلِبَ ذا الجدّ حظَّهُ من الدنيا لم يمنعه من ذلك مانع ولا يمنع ذَوُو الجُدُود منه بجدودهم أي الحظوظ ٠ وقال آخر

ولا أتَقي الغيور اذا رآني　　ومثلي لُزَّ بالحَمْسِ الرَّبيس

والربيس يقول لا أتقي الغيور ولا أرهبُ منه اذا كانت بيني وبين زوجته وُصلةٌ يريد اذا رآني عند زوجته لم أبال ومثلي لُزَّ أي قُرِنَ بالحَمْسِ وهو الشديد ٠ وكذلك الرَّبيس والرئيس السيد وقال أوس بن حجر

تَقَاكَ بكعب واحد وتَلَذُّهُ   يداكَ اذا ما هزّ بالكفّ يَعسلُ

يصف رمحاً يقول ليس فيه تفاوت اذا هززته اهتزّ كله فكأنّ كُعوبه كعب واحد لا يتغير كعبٌ دون كعب يريد بذلك لينه ويعسلُ يضطربُ وتَلَذُّهُ يداكَ أى لا يَثقلهما حمله والأَثرُ خلاصة السَمن ويقال خرجت فى إِثْرِه وأَثَرِه وبَيْدَ فى معنى غير يقال رجل كثير المال بَيْدَ أنه بخيل أى غير أنه بخيل . وأنشد

عمْدًا فعلتُ ذاك بَيْدَ أنى   أخالُ ان هلكتُ لم تُرِنّى

أخال أظنّ ويجوز كسر الهمزة وفتحها وتُرِنّى من الرَّنين وهو الصوت مع تَوَجُّع يقال أَرَنَّ يُرِنُّ إِرناناً يقول لها أظن أنى ان هلكت لم تنوحى علىّ يزعُمُ أنها تُبغِضُهُ والبِيدُ جمع بيداء وهى الفلاة والصَّرْم القطعُ صرمتُ الشئَ أصرمه وصرمتُ الرجل قطعتُ كلامه والصُرْمُ الاسم والصِّرْمُ أبياتٌ مجتمعة وجمعها أصرام والصِّرْمة القطعة من الإبل والفَلُّ الثَلْمُ يكون فى السيف وجمعه فلول والفَلُّ القوم المهزومون وأصله من الكسر . قال الراجز وهو عطيَّة الزُّبيرى

عُجَيِّزٌ عارضها مُنفَلّ   طعامها اللُّهنة أو أقلّ

العارض أراد به هاهنا الناب يريد أنها قد انكسر نابها فقلّ أكلها واللُّهنة شئٌ يسيرٌ من الطعام يؤكل الى أن يصلح الطعام يقال له السُلْفة واللُّهْنة وقد اختلف فى العوارض فزعم بعضهم أنها الرَّباعيات وقال بعضهم الضواحك

والعارض أيضاً منبت الأسنان والضرس الذي يلي العارض والفِلُّ الأرض التي لم يصبها مطر وجمعها أفلال وقد أفللنا اذا وطئنا أرضاً فِلاًّ . قال عبد الله بن رواحة

شهدت فلم أكذب بأن محمداً رسول الذي فوق السموات من علُ
وان أبا يحيى ويحيى كلاهما له عملٌ من دينه متقبَّلُ
وان التي بالجزع من بطن نخلة ومن دانها فِلٌّ عن الخير معزِل

أبو يحيى زكريا عليه السلام ويحيى ابنه وكلاهما رفع بالابتداء وخبره له عمل من دينه متقبّلٌ والجملة خبر أن ومن علُ معناه من فوق والتي بالجزع العُزَّى وكانت بالجزع من بطن نخله الشامية وفي الحجاز موضعان يقال لأحدهما نخله اليمانية والأخرى نخلة الشامية وكانت العزَّى عند الشامية وكانت قريش تهدي اليها وتذبح ومن دانها أي من دخل في دينها اعتزل عن الخير ويروى ومن دونها أي من دون العزّى فلٌ وعن الخير معزلٌ خبر أنّ وفلٌ مرفوع بالابتداء ومن دونها خبره . وقال آخر

يا ذائديها خوّضن بسَلّ من كل ذات ذنب رِفَلّ
حوّقها حمضٌ بلا دِفِلّ وغتمُ نجم غير مستقِلّ
فما تكادُ نيبُها تُولّي

المذ ويض الإطعام القليل والسقي القليل يقال خوّض فيهم العطاء والذائدان السابقان اللذان يمنعانها أن تجور عن القصد والسلّ معروف والرِفَلّ التامّ

من الأذناب حرّقها أي حرّق أجواف الابل رَعيُ الحمض وليس لها ماء والغتم شدّة الحرّ والأخذ بالنفس أي طلع نجم الحرّ ويروى غيم نجم والغيم العطش والنيب جمع ناب يريد انها قد اشتدّ عليها العطش فما تكاد تولى عن الحوض لما وردت لما قد نالها من العطش وأتيته من علُ بضم اللام . قال عديّ بن زيدٍ

ولقد ألهو ببكرٍ شادنٍ　　مسّها ألينُ من مسّ الرَّدَنْ
عينها تسجو بطرفٍ فاترٍ　　نظرَ الأحور للشاة الأغنّ
في كناسٍ ظاهرٍ يسترُها　　من علُ الشفّانِ هُدّابُ الفنَنْ

شبه المرأة بالشادن وهو الغزال اذا اشتدّ لحمه وقوى والرّدَن الخز وتسجو تسكن يريد ان رفع جفنيها يثقل عليها من نعمتها وقوله نظر الأحور يريد الثور الوحشي للشاه يعنى البقرة والأغنّ من نعت الأحور والغنّة تخرج من الخيشوم وكناسها موضعها الذي تستتر فيه في أصل شجرة يسترها من فوقها هُدّاب الفنن والهُدّاب ما استرسل من الأفنان وهي الغصون الواحد فنن والشفّان البَرد والشفّان شجر واحدته شفانة ويروى من عرا الشفان والعَرا شدّة البرد وأتيته من عَلُو بضم اللام واسكان الواو . قال أوس بن حجر

فملّك بالليط الذى تحت قشرها　　كغرقئِ بيضٍ كنّه القيضُ من عَلُو

يصف قوساً براها بارٍ وصنعها فملّك شدد أي شدّد القوس حين براها ولم

يستقص قشرها فتضعف ويروى فن لك أي من لك بمثل هذا الليط والليط القشر الرقيق الذى تحت الغليط والغرقئُ قشر البيضة الرقيق والقيضُ قشرها الغليظ وكنّه صانه شبّه قشر القوس الرقيق الذى تحت الغليظ بغرقئ البيضة الذى تحت قيضها والذى في موضع النصب مفعول مَلّك والواو التى فى علُو واو الاطلاق زائدة وليست بأصلية ولا يكون هذا فى الكلام غير الشعر ﴿ قال أبو محمد ﴾ وقد أخطأ من قال أتيته من علو ووهم وهماً قبيحاً ولم يفهم لم دخلت الواو في البيت وظن أنها أصلية ويقال أتيته من عِلى بياء ساكنة مكسور ما قبلها ٠ قال امرؤ القيس

مِكَرٍّ مفرٍّ مُقْبلٍ مُدْبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطه السيل من علِ

وحكم الياء في علِى حكم الواو التى قبلها فى انها للاطلاق ويقال أتيته من عَلْوُ ومن علْوِ ومن علْو بسكون اللام وضم الواو وكسرها وفتحها ٠ قال أعشى باهلة يرثى المنتشر بن وهب

انى أتتنى لسان لا أُسرُّ بها من عَلْوَ لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ

اللسان يذكر ويؤنث ويقال انه ذهب باللسان مذهب الرسالة وقوله لا أسر بها يعنى انها نعيّ المنتشر ولا عجب منها يعنى لا أعجب منها وان كانت عظيمة لأن مصائب الدنيا كثيرة وأتيته من عالٍ ٠ قال دُكينُ بن رَجاء يصف فرساً نجاه عدْوُهُ من خيل تطلبه

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يدٍ عجْلى ورِجْلٍ شملال

ظمأي النّسا من تحت ريا من عال

أي ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام ترد غللا من الماء وهو الماء يجري في أصول الشجر وقوله ظمأي النّسا يريد أن موضع النّسا من الفرس قليل اللحم وأعلى الفرس سمين وتحمد الخيل أن يقل لحم قوائمها لأنه أجود لها في العدو . كما قال الشاعر

وأحمر كالديباج أما سماؤه   فريّا وأما أرضه فمحول

وأتيته من مُعال . قال ذو الرُّمة ووصف إبلا سار عليها

يطرحن بالمهامه الأغفال   كل جنين لثق السّربال

فرج عنه حلق الأغلال   جذب البُري وجرية الحبال

ونغضانُ الرحل من معال

يقول لشدة السير قد أجهضن أولادهن والمهامه الصحارى والاغفال التى لا عَلم بها ولثق أي لزِخ من ماء الرحم وفرج عنه أي عن الجنين حلق الاغلال ويروى حلق الأقفال يريد حلق الرحم أي جذب عري الحبال وجريها على بطن الناقة وشدها أخرج ولدها يريدونه والـ [illegible] لاضطراب والفَطْر الشق وجمعه فطور والفطر مصدر فطرت الشاة اذا حلبتها بأصبعين والفطر الاسم من الافطار والفطر القوم المفطرون يقال هؤلاء قوم فطر وهؤلاء قوم صوم والفطر جمع [illegible] [illegible] والفطر ضرب من البرود يقال لها القِطْرِيّة والحسّ مصدر [illegible] [illegible] القوم أحسهم حسا اذا

قتلتهم وحسست الدابة أحسها حساً بالمحسة والحس من أحسست بالشئ والحس وجع يأخذ النفساء بعد الولادة والسَّعْرُ مصدر سعرت الحرب والنار أسعرهما سعراً اذا هيجتهما وألهبتهما وانه لمسعر حرب أى يحمي به الحرب ويقال ضربٌ هَبْرٌ أى يلقى قطعة من اللحم عند الضرب وهي الهبرة وطعنٌ نَتْرٌ أى مختلسٌ ورمىٌ سعْر والسِّعْرُ من الأسعار والمَصْرُ مصدر مَصَرَ الشاةَ يمصُرُها مصراً اذا حلب كل لبنٍ في ضرعها والمِصْرُ من الأمصار والمِصْرُ الحدُّ بين الشيئين . وأنشد لعدِي بن زيد ويروى لأَميّة

والأرض سوّى بساطاً ثم قدّرها تحت السماء سواءً مثل ما ثقلا

وجعل الشمس مصراً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا

جعل الشمس حدًّا بين الليل والنهار وعلامة وثقلت الشئ اذا رفعته ويقال اثقل هذا الشئ أى زِنْهُ وانظر ما فيه والشئ مثقول ومنه سمى المثقال والجذع حبس الدابة على غير علف . قال العجاج

كأنه من طول جذْع العفسِ ورَملان الخِمْس بعد الخِمْسِ

ينحت من أقطاره بفأس

العَفْسُ الأذلال والرملان مصدر رمل يرمل رملانا والخِمْسُ أن تشرب اليوم وتدعه ثلاثة أيام وتشرب اليوم الخامس والأقطار الجوانب يصف جملا أذهب لحمه قلة العلف وكثرة السير عليه والجِذْع جذع النخلة والفَرْس أصله دقُّ العنق ثم صيّرَ كل قتل فرساً والفِرْس ضرب من النَّبت والحَبْس

مصدر حبست والحِبْسُ حجارةٌ تبنى فى مجرى الماء لتحبس الماء فيشربه القوم ويسقوا أموالهم والقَلْع الـكـتِف والقلع مصدر قلعت الشئ والقِلْع الشراع والصَّيْر مصـدر صار يصير صيراً ومصيراً وصيرورة ويقال أنا على صِيرِ أمرى أى على اشراف من قضائه . قال زُهيرٌ

وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً ... على صير أمرٍ ما يُمِرُّ وما يحلو

يقول كنت فى هذه السنين بين يأس وطمع لم أيأس منها فيمر عيشى ولم تصلني فيحلو والعَكم مصـدر عكمتُ المتاع أعكِمُهُ عكماً والعِكْمُ نمط المرأة تجعله كالوعاء وتجعل فيـه ذخيرتها والرَّجْس صوت الرعد وتمخُّضه والرِّجْس الشئ القـذر والقلو مصدر قلاَ الابل يقلوها قَلْواً اذا طردها وقد قلاَ العيرُ أُتُنَهُ والقِلْو الحمار الخفيف والصوت صوت الانسان وغيره والصِّيتُ الذكر يقال قد ذهب صِيتُه في الناس والهَيْم مصدر هام يهيم بحب المرأة هَيما وهَيماناً والهِيم الابل العطاش والنَّقْز مصدر نقز ينقز نقزاً ونقزاناً والنِّقز الرجل الفسلُ الرَّدئ والعَتْرُ مصدر عَتَرَ الرمح يعتِرُ اذا اضطرب وعَتر يعتر اذا ذبح العتيرة وهى ذبيحة كانت تذبح في رجب للاصنام والعِتر المذبوح والعِترُ ضرب من النبت والرَّبق مصدر ربَق البهم يربُقها اذا جعل رؤسها في عرى حبل والرِّبق الحبل والعَير الحمار والعير عـير النصل وهو الناتئ فى وسطه وعَير الـكتف الناتئ فى وسطها وعير القـدم الناتئ في ظهرها وعير الورَقة الخط الناتيءُ في وسطها والعِير الإبل التي تحمل الميرة

والضَدُّ الملء والضِدُّ خلاف الشيء والبَيت من البيوت ويقال ماعنده مَبيت ليلة وبِيت ليلة وبِيتة ليلة أي قوت ليلة والفِزْرُ الفسخ في النوب والفِزْرُ قطيع من الغنم واسم رجل والرَّيْد حرف من حروف الجبل وجمعه رُيُودٌ والرِّئدُ التِّرب يقال هذه رئد هذه أي تِربها وهو مهموز والجمع أرآد وقد ترك همزَه كُثَيِّرٌ . قال

وقد درَّعوها وهي ذات مُؤَصَّدٍ مَجوبٍ ولمّا تلبس الدرع رِيدُها

الدِّرع درع المرأة يقول قد درعوها وهي صغيرة ماحانَ لها أن تلبس الدِّرع مؤَصَّد من الإِصْدَة وهي كالأَتْبِ والبَقِيرَة تلبسها الصغار وذكر الفرّاء في نوادره ان جمع الرِّئد رِئدان والرَّيْمُ الفضل يقال لهذا على هذا ريم أي فضل . قال العجاج

اذا ارتمى من خلل الستور بأعينٍ مُحَوَّراتٍ حور
خُزْرٍ بألباب الينا صور اذ نحن في ضبابة التسكيرِ
والعصر قبل هذه العصور مجرّساتٍ غِرَّةَ الغريرِ
بالرَّيم والرَّيمُ على المزجورِ

قوله اذا ارتمى يعني وقت شبابه الذي كانت النساء يحببنه فيه ويرمينه بأعينهن من خلل الستور والمحوّرات من الأعين النَّقيّات البياض الشديدات سواد الحدق والخُزْرُ اللاتي ينظرن في جانب وصُورٌ مائلاتٌ واحدتها صوراء وضبابة التسكير ظل الشباب وغرته والعصر قبل هذه العصور يعني الدهر

الماضي قبل عصر الكبر وعني بالمجرّسات العصور وهي الدهور والمجرّسات المحكمات ومعنى غرّة الغرير يعني ان الدهر يذهب غرّة الغرير وهو الذي لم يجرب الأمور ويعني بالدهور أهلها يقول ان الدهور يلقى فيها الانسان ما يكره ويرى فيها ما لم يكن عنده ولا يحتسبه فذلك هو الفضل وهو الرّيم ثم قال والريم على المزجور لأن ما يلقى من الحوادث تزجره وعليه الفضل من أجل انه مزجور يريد ان الدهور التي مضت قد أحكمت المجرّب وأذهبت غرّته لما رأى فيها والمزجور لا يُزْجَرُ إلا عن أمر قبيح فلذلك كان عليه الفضل ويجوز ان يعني بالمجرسات المحوّرات أي قد جرّبن كيف يغتر الانسان بالرّيم أي بالفضل الذي معهن من أجل محبة الرجال لهن والرّيْمُ عظم يبقى بعد ما تقسم الجزُورُ قال الطِرِمّاح الأجأيّ وليس بالطرماح بن حكيم وقيل انه لأبي شَمِر بن حُجْر بن مرّة بن حُجْر بن وائل بن ربيعة

ولو شهد الصفين بالعين مرثدٌ ... اذاً لرآنا في الوغى غير عزّل

وما أنت في صدري لغمرٍ أجنّه ... ولا بقدي في مقلتي مجاجل

أبوك لئيم غير حر وأمكم ... زريدة ان ساءتكم لم تبدّل

وأنت كعظم الرّيم لم يدر جازر ... على أي بدء مقسم اللحم يجعل

وأدنى مقسم اللحم ورواية أخرى تُبدَل أي لا تقدرون على أن تبدلوا أمكم بأمّ غيرها وان كانت تسوءكم وتعركم يقول لا يدرى من أنتم ولا أنتم من قوم تنسبون اليهم كما ان الرّيم لا يختص بنصيب من الأنصباء والبدء:

النصيب لم يدر الجازر أين يجعل الرَّيم لأنه قد فرغ من قسمة أعضاء الجزور وبقي الرَّيم وحده والجزور تقسم على عشرة أنصباء أحدى الوَرِكين جزء والورك الأخرى جزء والعَجُز جزء والزَّور جزء والمَلحاء جزء والكتفان فيهما ابنا إملاط وهما العضدُ والذِّراع جزآن واحدي الفخذين جزء والفخذ الأخرى جزء ثم يعمدون الى الطفاطِفِ وفَقر الرقبة فتفرق وتقسم على تلك الأجزاء بالسواء وان بقي عظم بعد ذلك فهو الرَّيمُ . وقال المخبَّلُ السعدى يهجو الزِّبرقان بن بدر فى أن الريم الفضل

فان كنت لا تصبح بحظك راضياً فدع عنك حظى انى عنك شاغله
وأقعِ كما أقعى أبوك على استه رأي أنَّ رَيماً فوقه لا يعادله

يقول ان كنت لم ترض بحظك وما أعطيت من الدنيا فانك لا تنال بتعرضك لى من حظى شيئاً لانى أمنعك من ذلك وقوله فأقعِ كما أقعى أبوك يقول اقعد ولا تتعرض لطلب المكارم فان أباك علم انه مفضول وأنه لا يسعى مثله لطلب المكارم فلما عرف ذلك قعد فافعل أنت مثل فعل أبيك والرَّيمُ القبر والرَّيْمُ الدرجة والرِّيم الظبي الأبيض الخالص البياض والسَّيُّ لبن يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدِّرَّة . قال زُهير

حتى استغاثت بماءٍ لا رِشاءَ له من الأباطح في حافاته البُرَكُ
كما استغاث بسيءٍ فزُّ غيطلةٍ خاف العيون فلم يُنظَر به الحَشَكُ

يصف قطاةً ترد الماء وفى اثرها صقرٌ يطلبها وطيرانها شديد من أجل

فزعها منه وذكر قبلَ القَطاة فرساً شبهها في عدْوها بهذه القطاة في طيرانها وقوله لا رِشاءَ له أي هو نجل يجرى على وجه الأرض والبُرَك ضرب من الطير الواحدة بُركة والفزُّ ولد البقرة والغَيطَلَةُ البقرة وقيل الغَيطَلَةُ شجر ملتفٌّ أي ولدته أمه في غيطلةٍ وقوله خاف العيون أي خاف أن يراه الناس فشرب السيِّءَ ولم تنتظر به أمه حشوك الدِّرَّة وهو اجتماعها وقوله الحشك أراد الحَشْك بسكون الشين فحركها ضرورة والسِّيُّ غير مهموزٍ أرضٌ من أرض العرب وهما سيّان أي مثلان والواحد سِيٌّ والخَيْط من الخيوط والخِيط القطعة من النَّعام وقد يقال خَيْطٌ وخَيطَى وخِيطَى والبَصْرُ أن يضم أديم الى أديم يخاطان كما يخاط حاشيتا الثوب والبِصْرُ الحجارة تضرب الى البياض . قال العبّاس بن مِرْداس لخُفاف بن نُدْبة

إن تك جلمود بِصْرٍ لا أُوَيِّسُهُ ... أُوقدْ عليه فأحميه فينصدعُ

السلم تأخذ منها ما رضيتَ به ... والحرب يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

اُوَيِّسهُ أُذَلِّلُهُ يقول اني أقدر على كل وجه ولو كنت حجراً لا تذلَّلُ لأوقدت عليه حتى يتفتَّتَ وجواب الشرط في قوله إن تك أوقدْ وقوله فأحميه رُفِع على الاستئناف وينصدع عطفٌ على فأحميه ولا أُوَيِّسه في موضع النعت للجُلمود كما تقول ان تكُ صخرةً لا تكسر فان لي حِيلةً في أمرك وقوله السِّلم تأخذ منها يقول السِّلم وان طالت لا يضرك طولها والحرب اليسير منها يكفيك فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرَةٌ . قال ذو الرُّمة

تداعينَ باسم الشّيبِ في متثلّمٍ جوانبه من بَصرة وسِلاَم

يصف الابل عند ورود الماء وحكى أصوات مشافرها عند الشرب وحكايته شيبْ شيبْ وجعله كأنه دعاء من بعضها لبعض ومتثلم حوض قد تثلّمتْ جوانبه لقدم عهده والسِلاَم الحجارة واحدتها سَلِمَةٌ بكسر اللام والبصره يقال انها الحجارة الصغار والسَّلْمُ الدّلوُ لها عروة واحدة نحو دلاء السقّائين والسِّلْم الصلح والرّيش مصدر راش سهمه يَريشه رَيشاً اذا ركب عليه الرِّيش والرّيش جمع ريشة والمَيْلُ مصدر مال يميل ميلا والمِيلُ قدر منتهى البَصَر والحَيْن الهلاك والحِين من الدّهر والنَّيلُ العطاء ناله نَيلا والنِّيلُ فيض مصر

باب فَعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق المعنى

تميم من أهل نجد يقولون نِهْيٌ للغدير وغيرهم يقولون نَهْيٌ وهو الحَجّ والحِجُّ وقَفْع قرقرة وقِفْع لضرب من الكمأة وهي التى تجلها الدوابُّ بأرجلها بيضاءُ يُشبَّهُ بها من لا خير فيه ويقال السِّلْمُ والسَّلْمُ للصلح ويذكَّرُ ويؤنَّثُ ٠ قال العباس

السلم تأخذ منها ما رضيتَ به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وقد مرّ تفسيره وخرص النخل خَرْصاً وخِرصاً وذهب بنو فلان ومن أخذَ إخذُهم بكسر الهمزة وضم الدال وأخذُهم بفتح الهمزة وضم الدال وأخذَهم بفتح الهمزة والدال جميعاً وأفصحُ من هذه كلها ومن أخذَ إخذَهم

بكسر الهمزة وفتح الذال ومن ضم جمله فاعلا وأهل العالية يقولون الوَتْر في العدد والوِتْر في الذَّحْلِ وتميم تقول وِتْرٌ في العدد والذَّحْلِ سواءً وفِصٌّ وفَصٌّ وأقمتُ بِضعَ سنين وبَضعَ سنين وصِغْوُه معك وصَغْوُه وصَغاهُ ميله وثوب شَفٌّ وشِفٌّ للرقيق والنَّفْط والنِّفط والبَزْر والبِزْر ولا تقولها الفصحاء الا بالكسر والصَّرْعُ لغةُ قيس والصِّرْعُ لغة تميم كلاهما مصدر صرعت وخدعه خَدْعا وخِدعا وعَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصُرٌ للدَّهر . وأنشد لأبي محمد الفَقْعَسي

يا ليتَ أني وقُشاماً نلتقي　　وهو على ظهر البعير الأورق

وأنا فوق ذاتِ غَرْب خيفَق　　ثم اتَّقى وأيَّ عصر يتقي

بعلبةٍ وقلمة المُغَلَّقِ

قُشام اسم رجل تمنى هذا الشاعر أن يلقاه وقُشام راكب بعيراً أورق وهو الذي لونه لون الرماد وهو أبطأ الإبل سيراً ويكون هو راكباً ناقة ذات غَرْب أي حدَّة في السير والخيفَقُ السريعةُ أُخذ من خفق الطائر بجناحيه اذا أسرع الطيران وقال ثم اتقى مني هذه الحال وقوله وأي عصر يتقي استفهام علي طريق التوبيخ يقول أي وقت يتقي بعلبةٍ والعُلبة لا يقاتل بها يعني انه راع ليس بصاحب سلاح والعُلْبةُ شيءٌ يحلَبُ فيه اللبنُ والقَلَع شبهُ الكنفِ ووقعَ فلان في حَيصَ بَيصَ وحِيصَ بيصَ وحِيص بِيص أي في أمر شديد وحكى عن بعضهم انك لتحسب على الأرض حيصاً

بيصاً . قال أُميّةُ بن أبي عائذ الهُذَليّ

قد كنت خرّاجاً ولوجا صيرَفا　　لم تَلْتحصني حيصَ بيصَ لحاصِ

لحاصِ فعالِ من التحص في كذا اذا نشِبَ فيه بُنِيَتْ على الكسر لأنها صفة غالبة كحلاقِ اسم المنية وموضعها رفعٌ لأنها فاعلة تلتحصني وحيصَ بيصَ في موضع الحال وهما اسمان جعلا اسما واحداً كقولك هو جاري بَيْتَ بَيْتَ ولو كان موضع حيصَ بيصَ اسم معرب لتبيّنَ فيه النصب كأنه قال لم تلتحصني شديدة لحاصِ والحال من لحاصِ ومثل لحاصِ في أنها فاعلة حلاقِ في قوله (لحِقتَ حلاقِ بهم على أكسائهم) جمع كِسْءٍ وهو المؤخر والصيرَف المتصرف في الأمور ويقال زَبْجٌ وزِبْجٌ وزَنجيٌّ وزِنجيٌّ وكِسْرُ البيت وكَسْرُه والكسران جانبا البيت من عن يمينك ويسارك وجَسْرٌ وجِسْرٌ وحَجْرُ الانسان وحِجْرُه ويقرأ حِجراً محجوراً وحَجراً محجوراً وشَقْبٌ وشِقْبٌ والشقاب اللّهوب وهو المطمئن في الجبل اذا أشرفتَ عليه ذهب في الأرض والقَبْض والقِبْض العدد الكثير وحَذَق يحذق حَذْقا وحِذقا وهَيْدٌ وهِيدٌ زجر للإبل . وأنشد

بات يُباري شَعْشَعاتٍ ذُبّلا　　فهي تُسمّى زِمزماً وعيطلا

وقد حدَونا ها بهَيْدٍ وهلا

في بات ضمير يعود الى شيءٍ وشعشعاتٌ طوال من النوق يباريها في السير والمباراة أن تفعل كما يفعل والذُّبَّلُ اللاتي ذَبلتْ من السير وزمزم وعيطل

اسمان لناقة واحدة والجِرْسُ والجَرْسُ الصوت ويقال اللهم سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمعاً لا بَلغاً وسِمعاً لا بِلعاً اذا سَمِعَ الرجل بالخبر لا يعجبه قال ذلك ومعناه يُسمع به ولا يتمّ وحَتَنٌ وحِتْنٌ للمثل يقال للمتناقضين قد تحاتنا اذا استويا في الورقة وغَرْدٌ وغِرْدٌ واحد الغَرْدَة من الكمأة وفي صدرى ضَيقٌ وضِيقٌ ومكان ضَيّقٌ وضَيْقٌ وضاق الشيء ضِيقاً لا غير وهو البِثْقُ والبَثْقُ اذا انبثقَ الماء وفعلت ذاك من أجلك وإجلك وهو زَرْبُ البَهْم وزِرْبٌ ورَطل ورِطلٌ للمكيال والنَّزُّ والنِّزُّ والكسر أجود وأقرضتهُ قَرضاً وقِرضاً ويقال ما هو في مَلك ومِلك وصَنف وصِنف من المتاع وعود صَنفيٌّ بالفتح لا غير وجِزْوٌ وجَزْوٌ وحِبرٌ من العلماء وحَبرٌ وسِجفٌ وسَجفٌ ويقال إِيرٌ وأَيرٌ وهِيرٌ وهَيرٌ بالراء للريح الشمال وقيل هي الصبا وشِحر عُمَّان وشَحر عمان وهو الجِصّ والجَصّ والعِرجُ والعَرج لكثير من الابل

باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باختلاف معنى

الكِيرُ كِيرُ الحداد والكُورُ الرحل بأداته وجمعه أكوارٌ وكِيرانٌ وقيل الكور المبني بالطين والكيرُ الزِّق . قال بشر بن أبي خازم يصف فرسا :

كأنّ حفيفَ منخره اذا ما　　　كتمن الرَّبو كِيرٌ مستعار

يستحبُّ من الفرس أن تتّسعَ مناخرُه واذا اتسع منخره كثر خروج

النفس منه وقت العدو واذا ضاقت مناخره لم يخرج الرَّبوُ من جوفه فانقطع في عدوه والضمير في كَتَمْنَ يعود الى الخيل والحفيف الصوت شبَّهَ صوت منخره بصوت الكير اذا نفخه الحدَّاد وجعله مستعاراً لأن المستعير لا يُشفقُ عليه فاستعماله إياه أشد من استعماله ماله ويقال مِنخِرٌ ومَنخِرٌ بفتح الميم وكسرها والكِبْرُ من التكبر وكِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ قال الله عزَّ وجلَّ (والذي تولَّى كِبْرَه منهم) وقال قيس بن الخطيم

تنام عن كِبْرِ شأنها فاذا قامت رويداً تكاد تنغرف

تنغرف وتنقصف بمعنى واحد يصف امرأة بالنَّعمة والرَّفاهية وقلة العمل وهذا يحسِّنُها وينعم بدنها وقال تنام عن معظم شأنها لأنها مكفية تُخدَم ولا تَخدُم ويقال كِبْرُ سياسة الناس في المال ويقال الولا للكِبْرِ وهو أكبر ولد الرجل والغِسْلُ ما غُسِلَ به الرأس والغُسلُ الماء الذي يُغسَلُ به والقِلُّ الرِّعدَةُ يقال أخذه قِلٌّ اذا أُرْعِدَ من الغضب والقُلُّ القلة يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثرِ أي على القلةِ والكَثرَة . قال عمر بن حسان من بني الحارث

فان الكُثرَ أعياني قديماً ولم أُقتِرْ لَدُنْ أنّي غلامُ

أي طلبُ الغني أعياني يقول قد طلبت الغنى في أول أمري وحين شبابي فلم أبلغ ما في نفسي ومع ذلك فلم أكن فقيراً قطّ ولا تأمريني بطلب المال وجمعه وترك تفريقه فاني لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع ولا أفتقر بالبذل وقد مرت أبيات من هذه القصيدة في أول الكتاب . وقال خالد بن

علقمة الدّارمىّ

ويلمّ لذّات الشباب معيشة مع الكُثر يُعطاه الفتى المتلف الندى
وقد يقصرُ القُلُّ الفتى دون همه وقد كان لولا القُلّ طلاّعَ أنجد

يقول اذا رزق الفتى الشباب ومالا وكان سخياً ارتفع ببذله وذُكر وتنعم بما ينال من لذات الدنيا وقد يقصر القُلُّ أى قد يهُمّ الفتى الذي من سجيته السخاء بفعل المكارم فلا يجد مالاً يجود به وفي همته أن يجود ويعطى والفقر يمنعه من ذلك ويقال فلان طلاع أنجد اذا كان معروفا بالأفعال الجميلة وأصله ان النجد الأرض المرتفعة وجمعها أنجُدٌ ونِجادٌ فيراد أنه يبرز ويعلو ليعرف ولا يستتر ويجوز أن يريد انه يعلو على الأرض المرتفعة ليكون رَبيئةً للجيش كقوله * أنا ابن جلا وطلاّعُ الثنايا *

ويقال هو قُلُّ بن قُلّ وضُلُّ بن ضُلّ اذا كان لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه والذِلُّ ضدّ الصعوبة يقال دابة ذَلولٌ بيّنُ الذِلّ من دوابّ ذُلُل اذا لم يكن صعباً والذُلُّ ضدّ العزّ يقال رجل ذليل بيّن الذُلّ والذِلّة والمَذلّة من قوم أذلاّء وأذِلّة والصِّفْر الخالى يقال بيت صِفر والصُفْرُ الذى يعمل منه الآنية والغِلُّ الغش والعداوة والغُلُّ العطش وهو الغُلّة والغُلُّ الذى يُغلّ به الانسان والجِلُّ قصب الزرع اذا حصد وجُلُّ الشيء معظمه والقِطْرُ ضرب من البرود والقِطر النحاس والقُطْرُ والقُتْرُ الجانب يقال ما أبالى على أي قُتْرَيه وقُطرَيه وقع أي على جانبيه وقع ويقال طعنه فقطّره وقتّره اذا

ألقاه على أحدِ شِقيهِ وأقطار الأرض وأقتارها نواحيها والنِّكسُ الرجل الرَّديءُ الفَسلُ والنُّكسُ أن يُنكَسَ الرجل في مرضه والعِبْرُ شاطئ النهر وهو أحد جانبيه ويقال أراه عُبْرَ عينيه أي سخنة عينيهِ ويقال لأُمّهِ العُبْرُ أي العَبَرُ والقِيرُ الذي يقيّرُ به والذي يطلى به الابلُ والقُورُ جمع قارة وهي الجبل الصغير والضِّرُّ تزوج المرأة على ضرّة والضُّرُّ سوءُ الحال والتِّربُ السِّنُّ وأكثر ما يقال في المؤنث هي تربها وهن أتراب والتُّربُ التُّراب والعِفرُ الرجل الشجاع والعُفْرُ من الظباء ظباءٌ يعلو بياضها حمرة والمِزُّ الفضل يقال لهذا على هذا مِزٌ وهذا أمَزُّ من ذا والمُزُّ بين الحامض والحلو والصِّرْم أبيات مجتمعة والصِّرْم القليل من الابل والصُّرْم القطيعة والحِرْم الحرام يقال هذا حرام وحِرم وحَلال وحِل قالت عائشة رضى الله عنها كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِرمهِ أي عند احرامه والحُرم الواجب قال الله عز وجل (وحُرْم على قرية) والدِّبْرُ المال الكثير ودُبْرُ البيت مؤخره والنِّيقُ أرفع موضع في الجبل والنُّوقُ جمع ناقة والرِّبع من أظماء الابل ورُبع الشيء نصف النصف والسِّير العلم في الثوب والنُّورُ الضياء والنُّور النُّفَّر من الوحش وغيرها يقال امرأة نُوَار ونسوةٌ نُور اذا كانت تنفرُ من الرِّيبَة وغيرها مما يكره يقال قد نارت تنور نُوَاراً ونِوَاراً . قال العجاج

* يخلطن بالتأنس النِّوَارا *

يصف نسوة بالأنس وحسن الحديث وفيهن مع ذلك نفور من الريبة ،

وقال زُغبةُ الباهِليّ

أنوارًا سَرْع ماذا يا فروق وحبل الوصل منتكث حذيق

أى مقطوع يقال حذق الشئ اذا قطعه والمنتكث المنتقض من قولك نكثت العهد اذا نقضته والفروق التى تفرَق وحبل الوصل الذى بينه وبينها أراد أنفاراً يا فروق وقوله سَرْع ماذا أراد سَرُع ماذا خفف كما يقال عَظْم البطن بطنكَ وعَظُم البطن بطنك بتخفيف الضمة ويقال عُظْمَ البطن بطنك يخففون ضمة الظاء وينقلونها الى العين وانما يكون النقل فيما كان مدحا أو ذما فاذا لم يكن مدحا ولا ذما كان الضم والتخفيف ولم يكن النقل تقول حسُن الوجه وجهك وحَسْن الوجه وجهك ولا يكون قد حُسْن وجهك لا تُنقل ضمة السين الى الحاء . قال سهم بن حنظلة الغنوى

لم يمنع الناس منى ما أردتُ ولا أعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

يريد أنه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون منه ولا يمنعونه ما يريد منهم لعزّه وجعله أدَباً حسناً وقال أبو العلاء في معنى هذا البيت كان ينكر على نفسه أن يعطيَهُ الناس ولا يعطيهم وهو صواب وذا فاعلُ حُسْنَ وأدباً منصوب على التمييز وأراد حَسُنَ خفف ونقل لأن هذا مذهب التعجب وقال الأخطل

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل

يعنى الخمر يقال قتلت الخمر اذا مزجتَها . قال حسّان

ان التى ناولتنى فرددتها قُتِلَتْ قتلت فهاتها لم تُقتَلِ

وقوله وحُبَّ بها مقتولة أى هي حبيبة الينا اذا قتلت لا يَغمنَّا قتلها ويروى وأَطيِبْ بها مقتولة . وقال ساعدة بن جُؤَيَّة

هَجرَتْ غضوبُ وحُبَّ من يتجَنَّب وعدَتْ عوَادٍ دون وليكِ تشعَبُ

ويروى هُجِرَت غضوبُ وحب من يُتَجنب

وهى امرأة اسمها غضوبُ وعنى بمن يتجنب غضوب أى نحن نحبها وان تجنبتنا ومن روى هجرت على مالم يسمّ فاعله وكذلك من يُتَجَنَّب فانما أراد انه هجرها وتجنبها وهى مع ذلك حبيبة وعدت عواد أي صرفت صوارف عن قربك والولى القرب من قولهم وليك الشىء أي اتصل بك وتشعب تفرّقُ . وأنشد فى تخفيف المكسور

فانْ أهْجهُ يضْجَرْ كما ضَجْرَ بازلٌ من الأُدم دَبْرَت صفحتاه وغاربه

البازل من الابل الذى له ثمانى سنين ودخل فى التاسعة والأُدم جمع آدَم وهو الذي فى لونه غُبْرَةٌ ويقال الأبيض من الابل آدمُ والآدم من الظباء الذى يخالط بياضه سُمْرَة وهو من الناس الذى اشتدّت سُمْرَته وصفحتاه جانبا عنقهِ والغارب ما بين السّنام والعنقِ يقول إن أهْجُهُ يلحقْهُ من هجائي من الأذى ما يلحق البعير الدَّبِرَ . وقال أبو النجم

لوعُصْر منها البان والمسْك انعصرْ

وقد ذكر قبل هذا البيت روضة طيبة الريح شبَّهَ ريح المرأة بريح الروضة

وقيل ان الضمير في منها يعود الى الروضة أى المسك ينعصر من الروضة ٠
وأنشد لأبي النجم أيضاً

مرَّ انقضاءَ النجم من سمائه — رُجمَ به الشيطان فى هوائه

ويروى من ظلمائه يقول مرَّ الفرس يعدُو كما ينقضّ النجم من سرعته والضمير فى به يعود الى النجم والنجوم المنقضة رجوم الشياطين ٠
وقال القُطَامىّ

وقدعلمت كهولهم القدامى — اذا قعدوا كأنهم النِّسارُ
بأن قضاعة الأولى معدّ — لقرم لا تغطّ له البكارُ
اذاهدرت شقاشقه ونشبَت — له الأظفار تُركَ له الهدار

يقول قد علمت كهول قضاعة القدماء أن قضاعة من معدّ وليسوا من قحطان وشبههم بالنسور لطول أعمارهم وقضاعة تدعيها قحطان وتدعيها عدنان يقول هم لفحل صعبٍ لا تهدر له البكارُ اذا سمعت صوته ولا يرتاع هو من صوتها وعني بالفحل معدًّا وقوله اذا هدرت شقاشقه الهاء تعود الى القرم أى اذا هاج هذا الفحل لم يهتج فحل غيره لهيبته والشقشقةُ ما يتدلى من فم البعير اذا هاج واقتاع كهيئة الدلو يريد بذلك تعظيم الفحل وفى هذه القصيدة

فيا قومى هلمّ الى جميع — وفيما قد مضى كان اعتبار
ألم يُخزِ التفرقُ جندَ كسرى — ونفخوا في مدائنهم وطاروا

يدعو معدًّا الى الصلح وذلك لما وقع بين تغلب وقيس ويجوز أن يكون أراد قضاعة بذلك يدعوهم الى الدخول فى جملة معدٍّ والانتساب اليهم يقول ان الاختلاف يؤدي الى الهلكة كما كان سبب هلاك أصحاب كسري الاختلاف والإِنس الناس والأُنس أن تأنس بالانسان وغيره

باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعني

جِلْبُ الرحل وجُلْبُه واحد وهو أحناؤهُ والجِلبُ من السَّحاب ماتراه كأَنه جبل وهو الجُلبُ . قال تأبَّطَ شرًّا

ولست بجِلبٍ جلب ريحٍ وقُرَّة ولا بصفاً صلدٍ عن الخير معزِل

يقول لست برجل لا منفعة فيه وفيه مع ذلك أذًى كهذا السحاب الذى فيه ريح وقُرٌّ ولا مطر فيه ولا أنا كحجر صلدٍ لا ينبت شيئًا والصلدُ الحجر الأملس ويقال عِضوٌ وعُضوٌ ونِصفٌ ونُصفٌ وجاء بحِجر جِمْعُ الكف وجُمْعُ الكفّ ووجأْتُهُ بِجمعِ كفّي وجُمْعِ كفّي وهلكت فلانه بجُمْعٍ وجِمعٍ أى وولدها فى بطنها ويقال للعذراء هي بِجُمْعٍ وجِمْعٍ وقالت الدَّهناء بنت مسحل امرأة العجاج حين نَشَزَت عليه للوالى أصلحك الله انى منه بجِمعٍ أى عذراء لم يَفتَضَّنى وصُبرٌ وصِبرٌ لواحد الأصبار وهى السحائب البيض ويقال هى النواحي وصُبْرُ كل شيء أعلاه والرِّجزُ والرُّجزُ العذاب وهو السِّحُّ والسُّحُّ وسِفلُ الدار وعِلوُها وسُفلُها وعُلوُها وكم لِبن غنمك ولُبْن غنمك أى كم لَبون غنمك الكسائى انما سُمع كم لِبْنُ غنمك كما تقول

كم رِسلُ غنمك أي كم فيها مما يُحلَبُ الفرّاء كم لُبْنُ غنمك أي كم ذوات الألبان منها وكان له فلان وِدًّا وخِلاً ووُدًّا وخُلاًّ وكيف أُبن أُنسك وإنسِكَ يعني نفسه أي كيف صاحبك وقيل كيف تراني وأتانا بصبح خامسة وصُبحِ خامسة ومِسِي خامسة ومُسْيِ خامسة ويقال للوَلد الوِلدوالوُلدُ ويكون واحداً وجمعاً . وأنشد لنافع بن صفّار الأسلميّ يهجو الأخطل

فليت فلانا كان فى بطن أمه ‏ ‏ ‏ ‏ وليت فلانا كان وُلدَ حمارِ

أى ليت فلاناً لم تلده أمه وتمنى أن يكون ولد حمار لأن ولد الحمار لا شرفيه ولا يخاف ومن أمثال بنى أسد وُلدك من دمى عقبيك يعنى من وَلدته وعائط عوط وعائط عِيط اذا اعتاطت الناقة أعواما لم تحمل وجزة وجُزة وجِزة[1] ومِشطٌ ومُشطٌ وواحد الأطباء طِبيٌ وطُبيٌ وقِيتٌ وقوتٌ وما زال ذاك منى على دُكرٍ وذِكرٍ وما يملك خُرْصاً وخِرْصاً ويقال للرماح الخرصان جمع خُرصٍ والخِرص العود . قال ساعدة بن جُؤيّة

معه سِقاء لا يُفرّطُ حمله ‏ ‏ ‏ ‏ صُفْنٌ وأخراصٌ يلحنَ ومِسأبُ

يصف رجلا يشتارُ عسلا ذكره قبل ذلك وقوله لا يُفرّطُ حمله أى لا يترك حمله ولا يفارقه والصُّفْنُ وعاء من الأدم مثل السُّفْرة يستقى به الرجل اذا احتاج الى ذلك فى السفر وقيل الصُّفْن خريطة يجعل فيها

(١) قوله وجزة وجزة هذه الجملة لم تثبت في بعض نسخ الكتاب

الطعام والأخراصُ أعوادٌ يخرج بها العسلُ والمسأبُ سِقاءٌ ضخم وهو زِقٌّ العسلِ وصفْن بدل من سِقاء وحِير وحُورٌ . قال منظور بن مَرْثَدِ الأسدِيّ

هل تعرف الدار بأعلي ذي القُورْ　　قد درسَتْ غير رَمادٍ مكفُورْ
مكتئبِ اللون مَروحٍ ممطورْ　　أزمانَ عيناءُ سرورُ المسرورْ

عَيناءُ حوراءُ من العِين الحِير

قال الفرّاء انما قيل الحير لمكان العين كما قالوا انى لآتيه بالغدايا والعشايا والغَداهُ لا تُجمع غدَايا وانما جاز لما صحبَتِ العشايا وروايه غيره من العِين الحور والقور جمع قارة وهو جبلٌ صغيرٌ أي بأعلى المكان ذي القورِ ودرست ذهبت معالمها إلاّ رماداً مكفوراً وهو الذي سَفت الريح التراب فغطّاه ومكتئب اللون يريد أنه يضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب ومَرْوح أصابته الريح والممطور الذى أصابه المطر وعيناءُ امرأة وأضاف أزمان الى الجملة يقول هل تعرف الدار فى الزمان الذي كانت فيه عيناءُ تَسُرُّ من رآها وعيناء مبتدأ وسرور خبره وقوله عيناءُ حوراءُ أى عيناءُ حوراءُ العَين من العِينِ أي البقر شبّهها ببقرة الوحش والحير جمع حوراءَ كُسِرَتْ حاؤه وقلبت واوُه ياءً والجيّدُ أن يكون حِيرٌ لغة فى حور ولم يكن كما ذَكرُوه من أنهم انما قالوا الحيرُ لمكان العينِ لأنه قد جاءَ مفرداً فى كلامهم . قال

الى ربربٍ حِيرٍ حِسانٍ جآذرُه　　الى السلف الماضى وآخرُ واقفٍ

هكذا رَوَوا هذا البيت وجِنحٌ وجُنْحٌ من الليل ونِسْكٌ ونُسُكٌ وتزوجت المرأة على ضِرٍّ وضُرٍّ

باب فعل وفعل باختلاف المعنى

يقال هذا رجل نَدْب فى الحاجة اذا كان خفيفاً فيها والندَبُ أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع أنداب ونُدُوب والنَّدَبُ الخطرُ . قال عروة بن الورد العبسىّ

أيهلك معتمٌّ وزيد ولم أقِمْ على ندب يوما ولى نفس مُخْطِر

معتمٌّ وزيد قبيلتان ويقال من الخطر أخْطَرَ نفسه وخاطَر بها اذا عرّضها للهلاك والندَب الخطر فى الحرب يقول أيهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسى في الحرب من أجلها وأنا ممن يصلح لذلك يوبخ بذلك نفسه والعجْبُ أصل الذنبِ والعجَبُ مصدر عجبت والضّرْبُ الصنف من الأشياء والضَّرْبُ الرجل الخفيف ومن المطر الخفيف وضرَب الرجل في الأرض لابتغاء الخير ومصدر ضربتُ الرجل والضَّرب العسل الأبيض الغليظ يقال قد استضرَب العسل اذا غلظ والجذْب مصدر جذبت والجدب الجمّارُ والكرْب مصدر كربه الأمرُ يكرُبه والكرب كرب النخل والكرب الحبل الذى يعقد على عراقى الدّلوِ . قال الحُطَيئة

قوم هم الأنف والأذْناب غيرُهمُ ومن يسوّى بأنف الناقة الذنبا

قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم شدّوا العِناجَ وشدّوا فوقه الكَرَبا

يمدح بنى أنف الناقة وهم قبيلة من بنى سعد بن زَيد مناة بن تميم يقول اذا عقدوا لجارهم حِلفا وأعطوه عهداً أحكموه كما يُحكَم شدّ الدّلو اذا شدّت بالحبل ثم شدّ العِناج بعد ذلك وهو حبل يُشدّ من تحتها ثم يُربط الحبل الآخر لئلا تنقطع السيور التى فى عرى الدّلو فيمسكها هذا الحبل الذى هو العناج والكَرَبُ أن تثنى عقد الحبل على خشب الدّلو وهذا على طريق التمثيل والحرب من القتال والحَرَب مصدر حرِب يحرَب اذا اشتدّ غضبه يقال منه حرّبتهُ فحرِب والحَرَب أن يُحرَب الرجلُ ماله والغَرْب الدّلو الكبيرة من مَسْك ثور يسنو بها البعير وغرْب كل شئ حدّه وفى لِسانه غرب أى حدّة والغرْب عرق يستقى فلا ينقطع مثل الناسور . قال ذو الرّمة يصف الثور والكلاب

وكفّ من غَرْبه والغُضفُ يسمعها خلفَ السَّبيب من الإجهاد تنتحب

أي كفّ الثور من حدّة عدْوه وهو يسمع صوت الكلاب الغُضف خلف ذَنَبه وهى تنتحب من شدّة اجتهادها فى العدْو لتلحق به والاجهاد والاجتهاد واحد والسبيب الذَّنَب والغرَب الماء يسيل بين الحوض والبئر والغرَب ضرب من الشجر وأصابه سهم غرب اذا لم يدرِ من أى جهة رُمى به . قال ابو دؤاد

فالحقه وهو ساطٍ بها كما تُلحِقُ القوسُ سهمَ الغرب

يصف فرساً يعدو خلف عانة من حمير الوحش ألحقه فارسه العانة والفرس ساطٍ بها أي غالب والساطيُ أيضاً البعيد الأخذ من الأرض والقصْبُ العيب يقال قصبه يقصبه قصباً اذا عابه والقَصَب عروق الرئة والقصب جمع قصبة والقَصَب مخارج ماء العيون . قال أبو ذُؤيب

عرفت الديار لامّ الرُّهين   بين الظُّباء فوادى عُشَرْ

أقامت به فابتنت خيمة   على قصب وفُرات النّهَرْ

الفرات الماء العذب وأضافه الى النهر المعروف ويروى وفرات نهر والنّهر الجارى تجعله نعتا للفرات والرواية الأولى أجود لأن حركة ما قبل الروى المقيد اذا كانت فتحة كان الأحسن أن لا يجئ معها غيرها وقد يجوز أن يختلف وأم الرُّهين اسم امرأة ويروى الرَّهين والظُّباء مكان والهَدْب مصدر هدب الناقة يهدبها اذا احتلبها وهدب الثمرة اجتناها والهدب من الورق ما لم يكن له عيرٌ نحو الأثل والطّرفاء والسّرْو والسمْر والصّرْب لبن حامض يقال صَرب اللبن يصْربه فى الوطْب اذا حاب بعضه على بعض وتركه يحمُضُ ويقال جاء بصرْبة تزوى الوجه . قال سُلَيْك بن السُّلَكة السّعْدِيّ

سيكفيك صَرْب القوم لحمٌ معرّضٌ   وماءُ قُدُور فى القصاع مشيب

يخاطب صاحبا كان اسمه صردا وكان معه فى غزوة يقول سيكفيك اللبن الحامض الذى كنت تشربه اللحم المعرّض بالضاد معجمة وهو الذى لم يتم

نضجه مثل المضهّب والمُلَهوج وانما لم ينضجوه لأنهم غزاة فلا يتمكنون من انضاج القِدر لعجلتهم وقيل في المعرّض انه الكثير وأنكر أبو محمد الاسود المعرض وقال هو تصحيفٌ ويروى معرص بالصاد غير معجمة وهو الذى قد أخذ في التغير ويروي لحم مغرّض وهو الطريّ وقوله مَشيب بناه على شِيب فيما لم يسم فاعله والرواية مشوب والصَّرَب الصمغ الأحمر صمغ الطلح . قال

أرضٌ عن الخير والسلطان نائية فالأطيبان بها الطُّرْثوث والصَّرَب

الطُّرْثوث والجمع طراثيث ضرب من النبت يؤكل وهو يكثر بالمدينة وما قاربها وهو ضربان أحمر وأبيض فالأحمر حلو والأبيض مرٌّ وقيل لابنة الخُسّ أي الطعام شرٌّ فقالت أصل طرثوث مرٌّ أنبته القرٌّ وانما يصف أرضاً جدْبةً والسَّرْب المال الراعي والسَّرب الماء يصب في القربة الجديدة أو المزادة حتى ينتفخ السير ويشتد موضع الخرْز وقد سَرِب الماء يسربُ سَرَبا اذا سال . قال جرير

بلى فارفضّ دمعك غير نزْر كما عيّنت بالسرب الطِّبابا

الطِّباب جمع طبابة وهي السير بين الخرْزين يقال منه طببت السقاء اذا خرزته وفعلت به ذلك والصَّلْب مصدر صلبه يصلبه وأصله من الصلب وهو الودك . قال أبو خراش الهُذَليّ

كأني اذ غدوا ضَمّنتُ بَزّي من العِقْبان خائتة طلوبا

جريمة ناهض فى رأس نِيق ترى لعظام ما جمعت صليبا

بزّه سلاحه يقول كأنى اذ غدوا الى الغارة ضمنت بَزّى أى ركبت فرساً كالعقاب والجريمة الكاسبة والناهض فرخها والخائنة العقاب يصف سرعة عدو فرسه وقد اصطلب الرجل اذا جامع العظام ليخرج ودكها فيأتدم به . قال الكميت

واحتل بَرْكُ الشتاءِ منزلَهُ وبات شيخُ العيالِ يصطلبُ

احتل وحل واحد والبَرْكُ الصدر يريد بذلك معظم الشتاء واذا اشتدّ البرد أجدبت البادية وقل الطعام فيها واحتاج صاحب العيال الى الاحتيال والصَّلَب الصُّلْبُ . قال العجاج يصف امرأة

ريّا العظام فخمةُ المخدّم فى صَلَب مثلِ العنان المُؤْدَم

فخمة المخدّم أي ضخمة موضع الخلخال وريا ليست بمهروله يبين عظامها وصُلبها وقوله مثل العنان أى نعمة واستواء والعنان المُؤْدَم الذى لم لم تقشر أدمته فهى ألين له وقوله فى صَلَب أى مع صَلَب وقيل فى العنان المؤدم أنه الذى أظهِرَت أدمته وهي باطن الجلد وهي ألين له والشَّرْب جمع شارب وهم القوم يشربون ومصدر شربت والشَّرَبُ جمع شَرَبة وهى كالحوض حول النخلة تملأ ماءً فتكون ريّ النخله والنَّصْب مصدر نصبت الشئ والنَّصَب الإعياء والتعب والعَصْب مصدر عصب الريق بفيه يعصب اذا يبس وقد عَصَب فاه الريق . قال ابن أحمر

شهدتُ ولم يشهد وقلتُ ولم يقل وما رستُ حتى يعصب الريق بالفم

يذكر رجلا ادّعي أنه حضر عند الأمير وخاصم فيقول شهدتُ ولم يشهد وتكلمتُ حتى جفّ ريقي في فمي والريق يجفّ عند الشدّة والفزع يقول أنا جريء على الكلام عند السلطان . وفي بيت آخر

يصلي على من مات منا عريفنا ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

أي نحن الصلحاء ذوو دين نقرأ القرآن . وأنشد للفقعسي

يعصب فاه الريق أيّ عَصْب عَصْب الحُباب بشفاه الوَطْبِ

أي ييبس الريق على فيه للشدّة التي يلقاها والحُبَاب شيء يعلو ألبان الابل كالزُّبْدِ وليس بزُبْدٍ والوَطْب زقّ اللبن والحُبابُ يجف على فم الزِّقّ وقوله بشفاه الوَطْب هو كما قيل شابت مفارقه وانما له مفرق واحد ويجوز أن يكون أراد بالوَطْب الوطاب كقوله في خلقكم عظم وقد شجينا في حلوقكم والعَصْبُ ضرب من برود اليمن والعَصْب مصدر عصبت رأسه وعَصَبَ الشجرة يعصبها اذا شدّ أغصانها وما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها يقال لأعصبنهم عصب السّلمة وعَصَبَ الناقة يعصبها اذا شدّ فخذيها بحبل لتدرّ وهي ناقة عصوبٌ اذا كانت لا تدرّ إلا على ذلك. وأنشد الحُطيئةُ

تدرّون ان شدّ العصاب عليكم ونأبى اذا شدّ العصاب فلا ندر

يقول انكم تعطون على الإذلال للؤمكم ونحن نأبى فلا نعطى على الضيم

شيئاً يهجو بهذا بنى بجاد بن مالك العبسيين والعَصَب عَصَب الانسان والدابة وهذا رجل من عصَب القوم أى من خيارهم والغضبُ الاحمر الشديد الحمرة يقال أحمر غَضْب والغَضَب مصدر غَضِب يَغضب والرّكب جمع راكب وهو صاحب البعير خاصة ولا يكون الرّكب الاّ أصحاب الابل لا الدواب والرّكَب منبت العانة قال أبو الفتح الركب نخذ المرأة لركوب الرجل اياها قال الخليل يختصّ بالمرأة وقال الفرّاء للرجل والمرأة والنّقْب الطريق فى الجبل والنَّقَب أن يَنقَب خفّ البعير ويقال هذا فرس ذو عَقْب اذا كان يجئ منه جرىٌ بعد جريه الأول والعَقَب عقب الدابة الذى تعمل منه الأوتار والنَّجْبُ مصدر نجبتُ الشجرةَ اذا أخذتَ قشر ساقها والنَّجَبُ القشر . قال ذو الرُّمة يصف ظليما

كأنّ رجليه مسما كان من عُسر صقبان لم يتقشر عنهما النَّجب

المِسما كان عودان يُسْمك بهما البيت والعُشر ضربٌ من الشجر والصقبان عمودان الواحد صقب وصقبان بدل من قوله مِسما كان والمَجْر الجيش العظيم . قال الأَعشى

ليلتمسا دياركم بمَجْر يُثير بكل بلقعة قَتاما

انما يثير القتام لكثرته والمجَرْ أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل يقال قد مَجِرَتِ الغنم وأمجَرَت الشاة وهي شاة مُمجِرٌ وغنم مَماجِرُ ومماجير والنّجْر الأصل يقال هو كريم النّجر ولئيم النَّجر وكذلك النجار والنّجار والنّجَرْ أن

يشرب الانسان اللبن الحامض في شدّة الحرّ فلا يروى من الماء والنجرُ داء يصيب الابل والغنم اذا أكلت الحبة وهى بزورُ الصحراء فلا تروى من الماء والبَشر بشر الأديم وهو أن تأخذ باطنه بشفرة يقال بشرت الأديم أبشره والبَشَرُ جمع بشرة وهى ظاهر الجلد والبَشَرُ الخلق والعَسَرَانُ تعسر الناقة بذنبها وذلك اذا شالت به يقال عَسِرَتْ تعسر عَسْراً وعَسَرَانا وهى ناقة عاسر ومصدر عَسَرْتُ الغريم أعسِرُه اذا أخذته على عُسْرَة والعَسَرُ من العسر وشدّة التياث الأمر والنشرُ أن يخرج النبت ثم يبطئ عنه المطر فييبس ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليبس وهو رديء للغنم والابل فى أول ما يظهر . وأنشد بُنْدَار

وفينا اذا قيل اصطلحنا تضاغنٌ كما ظن أوبار الجِرَاب على النّشر

يعنى انها رعت النَّشر وخرجت أوبارها عليه فقد تضمنت أجوافها داءً مستوراً بتلك الأوبار فيريد ان ظاهرنا حَسَنٌ في الصلح وقلوبنا فاسدة ومصدر نشَرْت الثوب وغيره نشراً والنَّشر الرائحة الطيبة ومصدر نشرت الخشبة بالمنشار ويقال منشار ومئشار وميشار بالياء ويهمز ولا يهمز وقد وشرت الخشبة فيمن لم يهمزْ ومن هَمَزَ قال أشرت . وأنشد

لقد عيّل الأيتام طعنةُ ناشره أناشرُ لازالت يمينك آشِره

ناشرة هذا من بنى تغلب وكان في بنى شيبان مقامه وكان همَّام بن مرَّة ابن ذُهل بن شيبان ربَّاه ووقعت حربُ البسوس بين بكر وتغلب وناشرةُ

مع همّام بن مرّة فلما كان يوم واردات وهو أحد الأيام التي كانت بين بكر وتغلب فيها حرب قاتل همام بن مرّة قتالا شديداً وأبلى وأثخن في بني تغلب ثم عطش فجاء الى رحله يستسقي وناشرةُ في رحله فلما رأى ناشرة غفله طعنه بحربة فقتله وهرب الى بني تغلب فقالت نائحة همّام تبكيه لقد عيّل الأيتام أي أفقرهم وجعلهم عيالا بقتله هماما وآشرة بمعنى مأشورة ويجوز أن تكون آشرة في معنى ذات أشرٍ كما قال في عيشة راضية أي ذات رضاً . وقال مهلهل في قتل همام

وهمام بن مرّة قد تركنا　　　عليه القشعمان من النسور

والنّشْرُ أن تنتشر الغنم والابل بالليل ترعى والنّفْش مصدر نفشت القطن والصوف والنَّفَش أن تنتشر الابل بالليل فترعى وقد أنفشتها اذا أرسلتها بالليل ترعى بلاراع وهي ابل نُفّاش[١] ونفش قال (تبيت لاتأوى ولا نفّاش) وقال آخر من بني فقعسٍ وهو أبو محمد[٢]

---

(١) قوله وهي ابل نفاش .. في كتاب يعقوب ابل نفاش والقياس نوافش لان فعالا لمن يعقل كما يقال شاهد وشهاد ويقال جمل بارك وجمال بوارك ولا يقال براك الا في الضرورة اهـ

(٢) قوله وهو أبو محمد .. قال أبو محمد الاسود الشعر لمسعود عبد لبني الحارث ابن جحدر بن بدر الفزاريين والشعر

روح بها يا ابن أبي كماش　　　وقص من جاحلك في انكماش
وارفع من الصهب التي تماشي　　　حتى تؤوب مطمئن الجاش
ما لها الليلة من انفاش　　　غير العصا والسائق الهجاش
وانساب مثل الحية الحنشاش

أجرس لها يابن أبي كباش ... فما لها الليلة من انفاش

غير السُّرى وسائقاً نجاش ... أسمر مثل الحية الخشاش

يقال أجرس لها اذا حدا لها أي أحدُ لها لتسمع الحُدَاء فتسير وهو مأخوذ من الجَرْس وهو الصوت ويروى إجرش بالشين من الجريش في الملف والهمزة مكسورة لأنها همزة وصل وقوله * فما لها الليلة من انفاش * أى لا تترك الليله ترعى والسائق النجاش الذى يجمعها ويسوقها ويروى جياش وهو من جاشت القدرُ اذا علت وقوله مثل الحية أى في خفته وحركته والعَكْر مصدر عكر عليه اذا عطف وان فلانا لعكار فى الحروب أى عطّاف كرار والعَكَرُ عكر الماء والزيت وجمع عكرة من الابل وهي القطعة الضخمة والعَكرة والعَكدة والكدة أصل اللسان والقَصْرُ مصدر قصرت أقصر له من قيده ومصدر قصَرَ الثوب القصّار وواحد القصور والقَصَر جمع قصرة وهى أصل العنق والقصَر أصول النخل والشجر وقرئ انها ترمى بشرر كالقصَر والعَصْر الدهر ومصدر عصرت العنب والثوب والعَصَر الملجاء وهى العصرة والعصرة وقد اعتصرت بكذا وكذا اذا لجأت اليه والغمر الماء الكثير والغَمَر السّهك والخَبْر المزادة وجمعها خبور وناقة خبر وخَبِرة وخبرة اذا كانت غزيرة تشبه بالمزادة فى غزرها والخَبَرُ من الأخبار والذّرع مصدر ذرعت والذَّرَع ولد البقرة الوحشية والشرْع مصدر شرعت الاهاب اذا شققت مابين الرجلين وهو سرعى بمعنى حسبي

وهم في هذا شرَع أي سواءٌ والقَمَع مصدر قمعته أقمعه والقمع بثرٌ يخرج في أصول الأشفار وهو فساد في مؤق العين واحمرار وجمع قمعة وهي أصل السنام والقمع ذباب يركب الابل والظباء في شدّة الحر . قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة   وعفرُ الظباء في الكناس تقمّع

كان الناس قد تأخر عنهم المطر فأجدبوا الى وقت الحرّ ثم مُطرت بلاد بلاد بني تميم فسرّ بذلك أوس والعُفْر من الظباء التي تعلو ألوانها حمرة وقوله تقمع أي يركبها القمع في كُنُسِها وأنزل مزنة أي ماء مزنة والطبع مصدر طبعت الدرهم والسيف وغيرهما والطبع الصدا يكثر على السّيف وتدنُّسُ العرض وتلطّخه . وأنشد لأبي محمد الفقعسيّ

إنّا اذا قلّتْ طخارير القزع   وصدر الشارب منها عن جرع

نفحلها البيض القليلات الطبع   من كل عرّاص اذا هُزّ اهتزع

مثل قدامى النسر ما مسّ بضع

ويروى وهن ان قلّتْ يعنى الابل والطخارير السّحاب القليلة الماء الرّقاق والقزع المتفرق من السحاب الواحده قزعة وفي الحديث فتجتمعون كقزع الخريف وقوله وصدر الشارب منها يعني من الابل عن جرع لم يَرْوِ من لبنها لقلته وذلك في شدة الجدب وقلة المرعى واذا كان الزمان كذلك فالسمحاء عند ذلك ينحرون لأضيافهم الابل ولا يخلون بها والضمير في نفحلها يعود الى الابل أي نحمل السيف لها كالفحل اذا حمل الناس الفحول

على ابلهم طلب النتاج والبيض السيوف والعرّاص الذى اذا هُزّ اهتزّ واهتزع انتفض وشبهه بقدامي النّسْر لاستوائه وقدامى النّسْر الريش الذى الذى من مقدّم جناحه وبِضَع وقطع بمعني واحد . وأنشد لثابت قطنة العتكى وهو من شعراء خراسان وفرسانهم وانما لُقّبَ بثابت قطنة لأن عينه أصيبت في بعض الحروب فحشاها بقطنة ونسب اليها وهجاه بعضهم فقال

لم يعرفِ الناسُ منه غير قطنته وما سواهامن الأحساب مجهول

لقدعلمت وما الاشراف[1] من طمعى أن الذى هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنّيني تطلبه ولو قعدت أتانى لا يعنّيني

لا خير في طَمَعٍ يُدْني الى طَبَعٍ وغفة من قوام العيش تكفيني

قطنة لقب ثابت والأسماء المعارف تضاف الى ألقابها وتكون الألقاب معارف وتتعرّف بها الأسماء كما قيل قيس قفّة وزيد بطّة وسعيد كُرْز وقوام العيش مالا بدّ منه من المطعَم والغفّة البُلغة من العيش يقال اغتفّ فلان اذا أكل شيئاً يسيراً من الطعام . قال

وكنا اذا ما اغتفت الخيل غفّة تجرّد طلاّب التِّراب مطلّب

---

(١) ـ الاشراف ـ هو في بعض الاصول بشين معجمة وفي بعضها بسين مهملة والصواب الاول ـ والاشراف ـ على الشيء التطلع اليه والحرص عليه .. يقول ليس من خلقي التطلع الى مافى أيدي الناس وفى بعض روايات القصيدة من خلقي بدل من طمعي في البيت ولعله أجود

والضَّرْع ضرع الناقة والشاة والضَّرَع الصغير الضعيف والفرْع أعلى الشئ والفرَع أول ماينتج من الابل والغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم والضبْع العضد والضبَع والضبعة أن تشتهي الناقة الضِّرَاب يقال ناقة ضَبِعة ونوق ضِباع وضباعى والقرْع مصدر قرعت والقرَع أن يتقوّب عن الرأس مواضع فلا يكون فيها شعَر والقرَع بثر يخرج بالفصال أبيض ودواؤه الملح وحُباب ألبان الابل وهو كالزبد وليس لها زُبْدٌ ويقال في مثل أحرُّ من القرَع يعني به هذا البثر وفي مثل استنّت الفصال حتى القرعا . قال أوس بن حجر

لدي كل أخدود يغادرن دارعا | يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيل المقرَّعُ

الضمير فى يغادرن يعود الى الخيل وقد تقدّم ذكرها والأخدود الشقّ فى الأرض والدّارع الذى عليه درع ويريد بالخيل أصحاب الخيل يقول عند كل أخدود يقتل رجل ويجرّ كما يجر الفصيل الذى به القرَع ينضح جلده بالماء ثم يجرّ فى الأرض السّبخة اذا لم يصيبوا ملحاً والجَرْع مصدر جرع الماء يجرَعهُ والجرَع جمع جَرَعة وهى دِعصٌ من الرمل لا ينبت شيئاً والجرَع التواءٌ فى قوة من قوى الحبل تكون ظاهرة على سائر القوى والصَّدْع فى الزجاجة والحائط وغيرهما والصّدَع الوعل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالشخت وكذلك هو من الظباء والسلْع الشقّ يقال سلع رأسه يسلعه ويقال للشقّ فى الجبل سَلع هكذا المقروء على (ع) وفى نسخة يقال للشق فى

الجبل سِلع بكسر السين وجمعه أسلاع والسَّلَع شجرٌ مرٌّ والقَلَع مصدر قلعت والقلع الكِنف يقال شحمتي وقلعي أي أُذني في وِعائي والقَلَع السحائب العظام . قال ابن أحمر يصف ظليما

يَظَلُّ يحفّهنَّ بقَفقَفَيه ويلحِفُهُنَّ هفّافاً ثخينا

بِهَجْل من قساً ذفر الخُزامي تداعى الجِرْبياءُ به حنينا

تفقّأ فوقه القَلَع السّواري وجُنَّ الخازِبازِ به جنونا

يحفّهن يعني بيضه و قَفقَفاه جناحاه ويلحفهنّ يُلبِسُ بيضه جناحيه ويجعلها لها كاللحاف والهفّاف الخفيف يقول هو خفيف مع كثرة ريشه لأنه لو كان ثقيلا لكَسَرَ البيض وقوله بهَجْل أي أدحيّ هذا الظليم بهَجل وهو المطمئن من الأرض والرّوض يكون في مطمئنّات الأرض لأن السيول تجتمع فيها وقساً موضع بعينه والخُزامى نبت طيب الريح والذّفر حدّة الريح ان كانت طيبة وان كانت خبيثة والدّفر بالدال غير معجمة النّتن خاصة والجِرْبياءُ الشمال ويروى تهادى الجِرْبياءُ أي كثر حنينها فيه وقوله تفقّأ فوقه أي تنشقّ فوق الهجل السحائب وجُنّ الخازِباز بهذا المكان جنونه طوله وسرعة نباته يعني النبت وقيل الخازِباز عَنى به الذُّباب وحكي صوته وجُنّ كثر صوته والخازِباز في غير هذا داءٌ يأخذ الابل في حلوقها والناسَ . وأنشد

يا خازِباز أرسل اللهازِما اني أخاف أن تكون لازما

اللَّهازمُ جمع لِهزِمة وهو ما سفلَ من لَحى البعير والخازِ بازِ يأخذ البعير في ذلك الموضع وخاطب الخازباز وان كان لا يعقل وهم يفعلون ذلك اذا ضاقت صدورهم بشئ يريدون انصرافه . كما قال

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل

وكذلك يفعلون اذا انتظروا شيئاً فتأخر عنهم . كما قال

فيا صبح كمّش غبّر الليل مصعداً بِبَمّ ونبه ذا العفاء المُسَبَّحِ

يعني الديك وقوله انى أخاف أن تكون لازما

أى لا بُرءَ منه ولا خلاص وفي تكون ضمير يعود الى الخازِباز . وأنشد في أن الخازِباز نبت

رعيتها أكرم عودٍ عودَا الصِلّ والصِفّصِلّ واليعصيدا

والخازِباز السَّنِمَ المجودا بحيث يدعو عامرٌ مسعودا

المجود الذى أصابه الجَود وهو المطر القوي والسَّنِمُ البارد ويروى السَّنَمُ وهو العالى والصِلّ والصِفّصِلّ ضربان من النبت غريبان لا يعرفان وذكر صاحب النبات الصَّاصِلّ أيضاً وهو غير معروف وبناؤه منكر واليَعضيد من النبت معروف وقوله * بحيث يدعو عامر مسعودا *

هما راعيان يعنى ان كثرة النبت وطوله يوارى أحدهما عن صاحبه فلا يعرف مكانه الا أن يناديه وخازِبازِ مبنى لا يتغير في حال الرفع والنصب والجرّ وفيه لغات أخر ذكرها أبو سعيد وهي خاز باز وخازَبازُ وخاز بازُ

وخازْ بازٍ وخازِ باءُ كقاصعاء وخِزْبازٌ كـكِرْباس ففيه سبع لغات وخمسة معان قيل هو ذباب يكون فى العشب وصوت الذباب ونبت وداءٌ وقيل هو السِنَّوْرُ وهو أغربها والجَزْع من الخرز اليمانى ومصدرجزعت الوادى قطعته الى جانبه الآخر والجِزْع مصدر جزِعتُ والضَّلْعُ الميل ضَلَعت عليه أي ملتَ وضَلْعُك مع فلان أي ميلك معه والضَّلَع الاعوجاج رمح ضلِع وسيف ذوضَلَع أي معوج . قال

قد يحمل السيفَ المجرَّبَ ربُّه　　على ضَلَعٍ في متنه وهو قاطع

يقول قد يكون فى الانسان عيب وهو مع ذلك قوى حازم يدرك بُغيته ولاينبغى أن يُطَّرحمن أجل العيب كما ان السيف الضَّلِع يمضى فى الضربة ولا يضره اعوجاجه والهاء فيربه ترجع الى السيف والنَّزْع مصدرنزعتُ والنَّزَع انحسار شعر مقدم الرأس عن الجبهة والطرْق الماء الذى قد خِيضَ وبِيلَ فيه وبُعِر والطَّرَق ضعف الرُّكبتين وجمع طَرْقة وهي آثار الابل اذا كان بعضها في اثر بعض والبَرْق الذى يبرق فى الغيم وقلة الدسم من قولهم بَرَقَ طعامه اذا صبَّ عليه شيئا قليلا من زيت والبَرَق أن يبرق البصروهو أن يحير فلا يطرف . قال الأعور بن براء الكلابى كلاب مرة

لما أتانى ابن صبيح راغبا　　أعطيته عيساءَ منها فبَرِق

أعطيته مبنية دَأْياتها　　مائرةَ الضَّبْعين سَطْعاءَ العُنُق

ابن صبيح من هلال بن عامر وكان الأعور خاله فسأل ابن صبيح الأعور

فأعطاه ناقة من ابله فذهب بها الهلالى وهجا الأعور فقال

أعطيتني ساقطةً أضراسُها لو تعجمُ البيضَ اذًا لم ينفلِق

مع أبيات غيرها فأجابه الأعور بقصيدة فيها البيتان المتقدمان والدَّأيات فِقارُ الظهر الواحدة دَأية والضَّبعان المَضُدان ومائرة الضَّبعين أى سريعة والسَّطعاء الطويلة العنق والبَرَق الحمل وهو معرّب والشَّرق المشرق والشَّرَق تشرُّق الانسان بالشراب والفرق أن تفرق الشعر أو تفرق بين الحق والباطل والفرَق تباعد ما بين الثنيتين ويقال هو أبين من فلق الصبح وفَرَق الصبح والفرَق الخوفُ والسَّلق شدّة الصوت ومنه سلقوكم بألسنة حداد والسَّلَق أن تدخل احدى عروتي الجُوالق فى الأخرى كما قال الراجز وهو جندل بن المثنى الطهوىُّ

وحوقلٍ ساعده قد املق يقول قطباً ونِعما ان سلق

الحوقل الشيخ المسنّ ويقال قد حوقل الرجل اذا عجز عن الجماع واملق أى املس ومنه للصخرة الملساء مَلَقَةٌ والقطب أن تدخل العروة في الأخرى ثم تثنيها مرة أخرى أى يقول أنا أقطب أي أشدّ شدًّا وثيقًا ونعم الشيءُ ان سَلَقَ وهو أخفُّ من القطب والسَّلق لا يمكنه فكيف يمكنه القطب والسَّلَقُ المطمئن بين الربوتين المتّسع والمَلَقُ الجذبة في الثوب والعَلَق البكرة وأداتها يقال أعِرني عَلَق بئرك والعَلَقُ الدم والعَلَقُ شيءٌ شبيه بالدود أسودُ يكون فى الماء ومصدر علِقَ به العَلَقُ يعلَقُ وهو أن يتعلق الدود بحنك الدابة

اذا شربت الماءَ والعَلَقُ والعَلاَقة من الحب وفي مثل نظرة من ذي عَلَق أي من ذي هوًى قد علِقَ بمن يهواه والعَلَق علق الدم . قال المرَّار الفقعسيّ

أعَلاَقةً أمَّ الوُلَيِّدِ بعد ما أفنان رأسك كالثَّغام المخلسِ

الأفنان جمع فنن وهو الغصن وأراد هاهُنا ذوائب رأسه وجعلها كالأفنان والثَّغام ضرب من النبْت اذا يبس أبيض فلذلك يشبه الشيب به والمخلس من النبت الذي يبس وينبت في أصله رطب فيختلس وأخلَسَ رأسُ الرجل اذا صار فيه شيب . وأنشد

لما رأين لِمتّي خليسا رأين سُوداً ورأين عِيسا

وقوله أعلاقة منصوب بفعل مضمروامَّ الوُليِّد مفعول علاَقة المعني أتهوى أمَّ الوُليد بعد ما شاب رأسك وكبرت وهذا على طريق التوبيخ[1] كما قال

أطرَباً وأنت قِنِّسرِيُّ

والمَرْق أن تمرق الصوف عن الإهاب ومصدر مرق السَّهم عن الرمية مرْقاً والمَرَق الذي يؤتدَمُ به والخرْق في الثوب وغيره والخرْق الفلاة الواسعة والخرَق أن يَخرَق الغزال من الفرَقِ فلا يَقدِر على النهوض

(١) ــ قال أبو محمد الاعرابي ليس الشاعر موبخاً نفسه ولا سالكا مسلك قول الآخر أطرَباً وأنت قنّسرِيُّ

كما زعم انما يحكي من عذله من أصحابه ويوضحه قوله

فتهامسوا دوني أشوق هاجه وهماً فقال معاشر لم يهمس

أعلاقة البيت .. فالقول لمعاشر لم يهمس وليس يقوله الشاعر لنفسه

والطائر فلا يقدر على الطيران وقد خَرِق اذا لصق بالأرض والحَرْق أن يصيب الثوب احتراق ومصدر حَرَق ناب البعير يحرُق ويحرِق اذا صَرَف والحرَق فى الثوب من الدق والملْق الرَّضع ملق الجدى أمّه يملقها اذا رضعها والملَق من التماق وأصله من الليْن يقال للصفّاة الملساء مَلَقة وجمعها مَلقات ومَلق . قال الهذلىُّ صخرُ الغيّ

أُتيح لها أُقيدِرُ ذو حشيفٍ　　اذا سامت على الملَقات سامى

يرثى ابنه ويقول ان جميع الحيوان لا ينجو من المنايا ولا الوُعولْ وان كانت بعيدة من الناس أُتيح لها الصائد فلم تنج منه وأُتيح قدِّر وأُقيدِر تصغير أقدر وهو القصير المجتمع الخَلْق والأقدر من الخيل ماتقع قوائمه يداه[1] ورجلاه معاً على الأرض وذو حشيف صاحب حشيف وهو الثوب الخَلَق يعنى الصائد الذي يصيد الوُعول اذا سامت الوُعولُ على الملَقات سامى هو خلفها والسوْقُ مصدر سقت والسَّوَق حُسْن الساقين والرَّوْق مقدَّم البيت ويقال فعل ذلك فى روْق شبابه وفى ريّق شبابه أى في أوله والرَّوْق القرن والرَّوَق طولٌ في الثنايا ويقال رجل أرْوَقْ بيّنْ الرَّوق والبخْقْ مصدر بخقت عينه اذا عوّرتها والبَخقُ العوَر والسبْقْ مصدر سبقت والسَّبق الخطر والزَّرْق مصدر زرقه بالرمح يزرقه زرقاً ومصدر زرق الطائر اذا ذرَق والزَّرَق الزرقة فى العينين ونصلٌ أزرقْ بيّنْ الزرق اذا كان شديد

---

(١) ـ الصواب ان الأقدر الذى تقع رجلاه موقع يديه

الصفاء ويقال للماء الصافى أزرق والجَلْد مصدر جلد يجلد والجَلَد مصدر الجليد من الرجال رجلٌ جلدٌ وجليدٌ بيّنُ الجلادة والجَلِد والجَلَدُ الابل التى لا ألبان لها ولا أولاد والجلَد أن يُسلخ جلد الحُوار ثم يحشى ثُماماً أوغيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمهُ . قال العجاج

وقد أرانى للغوانى مِصيدَا   مُلاوةً كأنَّ فوقي جَلَدَا

أراد أنه كان يصيد الغوانى بشبابه وحسنه فيحببْنه ملاوة وقتاً أي كن يَرأمْنَنى ويعطفن عليّ كما ترأم الناقة الجلد وكان ابن الأعرابيّ يقول الجِلْدُ والجَلَد واحد وليس بمعروف مثل شِبْه وشَبَه والجَلَد الغليظُ من الأرض ومنه * بالمظلومة الجَلَد * والحَرْد القصد يقال حَرَد حَرْده أي قصْدَه قال الله تعالى (وغدوا على حَرْدٍ قادِرِينَ) . وأنشد لحسّان بن ثابت

أقبل سيل جاء من أمر اللهْ   يحرِدُ حَرْدَ الجنّةِ المُغِلّهْ

أغلّت خرجت فيها غلّة والجنّة البستان وحذفت الالف التى قبل الهاء من اسم الله تعالى وانما تحذفُ في الوقف . قال الشاعر في الشّعر المطلق

أول ما أقول بسم اللهْ   والحمد والعزّة للإله

وأنشد للجُمَيح الأسدِيّ

أما اذا حَرَدَت حَرْدِي فمجْرِيةٌ   ضَبْطاء تمنع غِيلاً غير مقروب

وإن يكن حادث يُخشى فذو عِلقٍ   تظل تزبده من خشية الذيب

يعني امرأته يقول اذا قصدَت هذه المرأة قصدي فهي لبُؤةٌ مجرية شديدة

وجُرْأة والمُجْرِية التي لها أجْرٍ فهو أشدّ لقتالها وتُحاماتها الفرّاءُ يقولون كلبة مُجْرٍ ومُجْرِية وامرأة مُصب ومصبِيَة وانما دخلت الهاء ههنا لأنَّ الحرْف قد سقطت منه الياءُ فكأنهم كرهوا سقوط الهاءِ مع الياءِ فهم يدخلون الهاء في ذوات الواو والياءِ وقيل ظبية مُخْشِفٌ ومُغْزِل لأنها من نوع حائضٍ لأن الغزلان انما يكنّ مع الأمهات ولا يكنّ مع الآباء فجري على الأمهات وألقيت الهاء والضَّبْطاءُ التي تقاتِلُ بيديها والأضبط من الرجال الذي يعمل بيساره كعمله بيمينه ويقال ان عمر رضى الله عنه كان أضبط • قالت باكية روح بن حاتم

أسدٌ أضبَطُ يمشي ... بين طرْفاءَ وغِيلِ

لبسهُ من نسج دا ... ودَ كضحضاحِ المسيلِ

الغيل الأجمة غير مقروب لا يقربه أحد والحرَد الغيظ والحرَد أيضاً أن ييبس عصب البعير من عقال أو يكون خِلقة فيخبط بها اذا مشى يقال جمل أحرَد وناقة حرْداءُ وإبلٌ حُرْدٌ قال سيبويه الحرْد الغيظ بسكون الراء وكذلك قال ابن دُرَيدٍ وتحريك الراء خطأ والفاعل حارد وأخذَ عليَّ أبو العلاء الحرْد والحرَد جميعاً والجرْد الثوب الخلَق والجرَدُ أن يشرى جلدُ الانسان عن أكل الجراد يقال قد جرِدَ يجرَدُ والجرَد موضع فى بلاد بني تميم • قال الرّاجز حنظلةُ بن مُصبّح

يا ريّها اليوم على مُبينِ ... على مُبين جرَدِ القصيم

ويروى ألا لها الوَيلُ على مُبين

أي يا رِيّ هذه الإبل فى هذا الموضع ومُبين اسم موضع عند موضع آخر يقال له جرَد القصيم وهذه الأُرجوزَة طويلة فى أراجيز الأصمعى وليس فيها إكفاءٌ إلا فى هذا البيت والنَّجد الطريق قال الله تعالى (وهدَيناه النجدينِ) أى طريق الخير وطريق الشّرّ . وقال امرُؤُ القيسِ

فللهِ عَينَا من رأي من تفرُّق أشتَّ وأنأَى من فِراقِ المُحَصَّبِ

غداة غدَوا فسالِكٌ بطن نخلةٍ وآخر منهم جازِعٌ نجدَ كبكَبِ

المحصَّبُ الموضع الذى يُرمَى فيه بحَصى الجمار والحَصْباء الحصى الصغار وحصَبْتُ أحصِبُ اذا رميت والشتّات التفرُّق وثمّ كانت تجتمع العرب للحج من الأماكن البعيدة فيترَا آى بعضهم بعضاً وينظر الرجال الى وجوه النساء فرُبما هوِى الرجل منهم بعض من يرى من النساء فاذا قضوا حجّهم مضوا فى طرُق شَتى وقوله فللهِ عَينا كما تقول لله أبوك اذا مدحت أباه على شيء عمله غَداةَ غدَوا للرَّحيل فمنهم من مضي على طريق بطن نخلة وهو طريق من مضى على المدينة وطريق من مضى الى كبكب يخالف ذلك وكبْكَبُ جبل والنَّجْد ماارتفع من الأرض والجمع أنجُدٌ ونِجادٌ ويقال للرجل اذا كان ضابطاً للأمور غالباً لها انه لطلاّع أنجدٍ والنَّجدُ العرَق والكرْب . قال النابغة

فما الفُرات اذا جاشت غواربُهُ ترمى أواذيُّه العِبرَين بالزَّبَدِ

يَظَلُّ من خوفه الملاّحُ معتصماً بالخَيْزُرانة بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ

يوماً بأجودَ منه سَيْبَ نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غدِ

غوارب الماء ما ارتفع منه والآذِيّ الأمواج الواحد آذِيّ والعبران الجانبان والضمير في خوفه يعود الى الفُرات والخَيْزُرانةُ السكّان والأَيْن التعب شبّه النعمان في جوده وكثرة عطائه بالفُرات اذا كانت هذه صفته والمنجود المكروب . قال أبو زُبَيْدٍ الطائيُّ حَرْمَلَةُ بن مُنْذِرٍ

صادياً يستغيث غير مُغاث ولقد كان عُصْرَةَ المَنْجودِ

الصّادي العطشان يَرْثي ابن أخته اللجلاج وكان يحبُّه ونصب صادياً على الحال والعامل فيه يستغيث أي يستغيث ليسقى ولا يجد من يغيثه والعُصْرة والعَصَر الملجاء وكان مات عطشاً وضيعة والرَّمْدُ الهلاك يقال رَمَدت الغنم اذا هلكت من برد أو صقيعٍ . قال أبو وَجْزة السَّعْديّ

صَبَبْتُ عليكم حاصبي فتركتكم كأَصْرام عاد حين جللها الرَّمْدُ

يريد أنه صبّ عليهم الهجاء فأهلكهم به كما هلكت عاد وجعل هجاءه كالحاصب وهي الريح التي فيها حصى صغار وجللها الرَّمْدُ أي عمّها الهلاك وأصرام جمع صِرْم أي بيوت مجتمعة والرَّمَدُ في العين والعَقْدُ مصدر عقدت الخيط والعهد والعقد والعَقَد[1] والصَّرْد الخالص يقال أحبّك حبّاً صَرْداً أي

(١) لم يذكر فيما وقع الينا من أصول هذا الكتاب معنى العقد بفتح القاف والعين وفي القاموس في مادة ع ق د وبالتحريك قبيلة من بجيلة أو اليمن اه ولم يذكر لها معنى سوى ذلك

خالصاً والصَّرَدُ خروج السهم من الرَّمية يقال صَرِدَ السهم يصْرُدُ صَرْداً وقد أصْرَده الرّامي والصَّرَد من البرد والعَمْدُ مصدر عمدتُ للشئ أعمِدُ اذا قصدتَ له وعَمَدْتُ الحائط اذا دعمته والعَمَدُ فى السنّام أن ينشدخ انشداخاً وذلك أن يُركب وعليه شحم كثير يقال بعير عمِد . قال لبيد

وأورد وَدْقَهُ الملحين وبلاً　　　سريعاً صوبُه سَرِبُ العزالى

فبات السيل يركب جانبيه　　　من البقّارِ كالعَمِدِ الثقالِ

وصف سحابا عظيما والودق المطر الشديد والملحان موضع والصوب ماصاب منه والسرِب السائل والعزالى أفواه القرب والمزادِ واحدها عزلاء ضربه مثلا للسحاب أى قَطره يجئ كأفواه القرب والضمير فى جانبيه يعود الى الملحين ولم يقل جانبيهما لأنه اسم لمكان واحد ويجوز أن يعود الضمير الى السيل أى بات السيل يركب جانبي نفسه كما تقول قد ركب الماء جانبي دجلة والبقّار مكان بعينه أى جاء السيل من البقّار الى هذا المكان وشبّهه بالبعير العَمِدِ لبُطء مشيه والثقال البطئ المشى من الجمال والسيل اذا كان كثيراً ملأ الوهاد والأماكن المنخفضة فلم يجد موضعاً ينحدر اليه فيشتدّ جريه فلذلك شبهه بالبعير البطئ ومنه قيل رجل عميد ومعمود من الحب وعَمِدَ الثَّرى يعمد عمداً اذا كان كثيراً فاذا قبضت منه على شئ تعقّدَ واجتمع من ندوته . قال الراعى

حتى غدت في رياض الصبح طيبةً　　　ريحَ المباءة تخدى والثرى عمِدُ

يصف بقرة وحشية ومباءتها موضعها الذى ترجع اليه وهو كناسها يعنى ان ريح موضع هذه البقرة طيّبة لأنها ترعى النَّوْر والأَزهار التى تكون روائحها طيّبة وطيّبة حال من البقرة وريحِ المَباءة منصوب بطيّبة وكان الأصل طيّبة ريح مَباءتها فنقل الضمير وجُعِلَ مرفوعا مقدّراً فى طيّبة وهذا كما تقول مررت برجل حسنٍ وجهَ الأَخ ولو كان فى غير الشعر جازت الاضافة فكنت تقول طيّبة ريحِ المَباءة ويجوز ريحُ المباءة والنصب أجود والخَذْيُ ضرب من السير والرَّثْدُ مصدر رثدْتُ المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض وهو متاعٌ مرثودٌ ورَثِيدٌ وتركت فلانا مرتَثِدًا أي ما تحمّل بعدْ أى ناضداً متاعه ومنه اشتق مرثد . قال ثعلبة بن صُعَيرٍ المازنى وذكر النعامة والظليم وانهما تذكّرا بيضهما فأسرعا اليه

فتذكّرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذُكاءُ يمينَها في كافر

أى بدأت في المغيب يعني الشمس والكافر الليل شبّه عدْوَ الناقة بعدْوِ النعامتين عند سَبب يوجب المبادرة وشدّة العدْو ولأنّها اذا قويت حالها في العدْو كان العدْوُ المشبه بعدْوهما مثله فى السرعة والرَّثْدُ متاع البيت المنضودُ بعضه فوق بعض(١) والنَّضْدُ مصدر نضدت المتاع أنضده نضداً

(١) ـ قال أبو على في التذكرة يقال من معها من بصدها فيقال عمها أو حالها أو من أشبهها من المحرم . فالمصد ليس على حد القبص والحبط الذي يراد به المقبوص والمحبوط ولكن مثل بطل وحسن والمعنى عندي على انهم لا يفترشونها كما يفترشوها غير المحرم ألا ترى ان المصد غير الفرش اه

والنَّضَد متاع البيت والجمع أنضاد . قال النابغة

خلَّتْ سبيل أتيٍّ كان يحبسه ورفَّعته الى السِّجفين فالنَّضَدِ

في خلّت ضمير يعود الى الوليدة التى تقدّم ذكرها في البيت المتقدّم والأتيّ السيل يجئ من موضع بعيد يقال أتِّ لمائك إتيًّا فيهيئ له مجرًى كالنهر أي كنست المرأة هذا الموضع الذى يجري فيه السيل ونحّتْ مافيه من مدر لئلا يحتبس الماء فيفسد عليهم النُّؤْى وهو الحاجز من التراب حول البيت الى سِجفى البيت ورفّعته قدّمته يعنى النُّؤْى والنَّقْد مصدر نقدته دراهمه والنَّقَدُ غنم صغار ويقال أذلّ من النَّقَد والنَّقَدُ أكلٌ في الضرس ويكون في القرن . وأنشد

عاضها الله غلاما بعدما شابت الأصداغ والضِّرس نقِدْ

عاضها عوّضها أي عوّض الله هذه المرأة ممن مات من أولادها غلاما بعد ما أسنّت وشاب رأسها وتكسّرت أسنانها فحبّها له أشدّ محبّة لأنها قد يئست أن تلد غيره . كما قال

رأته على شيب القذال وانها ترجع بملا مرّة وتئيم

وكما قال

رأته على يأس وقد شاب رأسها وحين تصدّى للهوان عشيرها

وقال صخر الغيّ وكان قتل رجلا من مزينة فلامه قومه فقال قصيدة يهجو فيها المزنىّ منها

فى المزنىّ الذى حَشِيَتْ به مالُ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نَكِدُ
تَيْسَ تُيُوسٍ اذا يُناطحها يألم قرناً أرومه نَقِدُ

في يتعلق بفعل في البيت الذي تقدّمه وقوله حَشِيَت به أى قويت به مال هذا الضريك وهو الفقير ويقال حشيته بعيراً أى أعطيته إياه ونصب تَيْسَ تُيُوسٍ على الذمّ وقوله يألم قرنا أصله يألم قرنه وقد جاء على هذا أحرف منها هو يَيجعُ ظَهْرًا ويشتكي عيناً أى ييجع ظهره ويشتكي عينه وأَرُومُهُ نَقِدُ أصله مؤتكلٌ والأَرُوم بفتح الهمزة أصل الشجرة والأُروم بالضم جمع إِرم وهو العَلَم عَلم الطريق قال أبو بكر النقادة أن يكون لهذا خمسُ شياه ولهذا أربعٌ ولهذا خمسٌ أقلّ أو أكثر فيكون لقوم متفرقين يكترون لها راعياً بينهم فاذا جاء المصدّق قالوا له هذه نَقّادة فيتركها والصَّمْدُ الغليظ من الأرض المرتفع والجمع صماد والصمْدُ الذى يُصمَدُ اليه في الحوائج . قال سَبْرَةُ بن عمرو الأسديّ يَرْثى عمرو بن مسعود وخالدَ بن نضلة وكان قتلهما كسرى

ألا بَكَرَ الناعى بخيرى بني أسَدْ بعمرو بن مسعود وبالسيّدِ الصَّمَدْ

الرواية الجيّدة بخير بنى أسد بغير تثنية لأن باب أفعل لا يثنّى ولا يُجمع والصَّمْدُ رطب الشجر ويابسه وقديمه وحديثه يقال شبعت الغنم من ضمد الأرض ويقول الرجل للرجل عليه دين أعطيك من ضمد هذه الغنم يعنى صغيرتها وكبيرتها وصالحتها والضَّمْدُ مصدر ضَمَدْتُ الجرح أضمده والضِّمْدُ

أن يكون للمرأة خليلان وامرأة ضامدة . قال

أنى رأيت الضَّمْدَ شيئاً نُكراً ‌‌ لن يخلص العام خليلٌ عَشْرا

ذاق الضِّماد أو يزورُ القبرا

عَشْرا معاشرة . وقال أبو ذُؤيب لأُمّ عمرو

تريدين كيما تضمديني وخالداً ‌‌ وهل يجمع السيفان ويحكِ في غمدِ

خالد بن زُهير الهُذَلى ابن أخت أبي ذُؤيبٍ وكان أبو ذُؤيب يرسله الى امرأة يهواها يقال لها أمّ عمرو وكان أبو ذُؤيب قد أسَنّ وخالد شابٌّ فمضي خالد في بعض الأوقات التي كان يمضي فيها الى أمّ عمرو برسالة أبي ذؤيب فدعته أمّ عمرو الى نفسها فخاف خالد أن يقف أبو ذُؤيب على ذلك فقالت له أم عمرو ما يراك إلا الكواكب وأنا فأجابها الى ذلك . وقال

ما أنا إلا أنا والكواكب ‌‌ وأمّ عمرو فلنعم الصاحب

ثم رجع فقال له أبو ذُؤيب انى لأَجد ريح أم عمرو منك ووقع بينهما شرٌّ وهجاءٌ والضَّمَدُ الحِقْدُ يقال ضَمِد عليه يضْمَد . قال النابغة

فمن أطاع فأعقبه بطاعته ‌‌ كما أطاعك وادلله على الرَّشَدِ

ومن عصاك فعاقبه معاقبة ‌‌ تنهي الظَّلوم ولا تقعد على ضَمَدِ

يقول للنعمان بن المنذر ما رأيت انسانا فى الناس يشبهك ولا أحاشى أحدا إلا سليمان عليه السلام فان الله ملّكه وقال له قم في البرية فاحددها عن الفَنَدِ أي امنعها من الفساد فمن أطاعك فجزه على طاعته ومن عصاك فعاقبه عقوبة

يرتدع بها غيره من العصاة والضَّمَدُ الغابر من الحق وقيل الضَّمَدُ أن يغتاظ على من لا يقدِرُ عليه والغيظ أن يغتاظ على من يقدر عليه ومن لا يقدر عليه والعَبْد واحد العبيد والعَبَد مصدر عَبِد من الشيء يعبَدُ عبداً وعبداً وعبدة اذا أنف ومنه قوله تعالى (فأنا أوَّلُ العابدِينَ) . وقال الفرزدق

وليس بعدلٍ أن أسُبَّ مقاعِساً ... بآبائي الشمِّ الكرام الخضارِمِ

ولكنَّ عدلا لو سببْتُ وسبَّني ... بنو عبد شمسٍ من مناف وهاشم

أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم ... وأعبَدُ أن أهجو كليباً بدارم

الصحيح * وأعبَدُ أن أهجو عُبَيْدا * يعني عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة والحارث هو مقاعسُ وقد قال وليس بعدل أن أسُبَّ مُقاعسا وأحلاسُهُ الذين يفارقهم والمسْد مصدر مسد الحبْلَ يمسده اذا أحكم فتله ورجل ممسود اذا كان مجدول الخَلْق والمسد حبل من جلود الابل أو من ليف أو من خوص . قال الرَّاجز وهو عَمَّارُ بن طارق

ان سرّك الإرواء غير سابقِ ... فاعمل بغرب مثل غرب طارق

ومَسَد أُمِرَّ من أيانق ... ليس بأنياب ولا حقائق

ويروي غير سائق الغرب الدلو العظيمة وأُمِرَّ فتل وأيانِق جمع أينق وأينق جمع ناقة والأَنياب جمع ناب وهي الهرمة والحقَّة التي دخلت في السنة الرابعة وجلد الحِقَّة لم تقر وجلد الناب قد استرخى ولان من الكبر يقول هذا المسَدُ لم يتَّخذ من جلد صغير ولا كبير وانما اتخذَ من جلد ثَنِيَّة أو رباعيَة

أو سديس أو بازل ويقال حِقَّةٌ وحِقاقٌ وحَقائقُ . وقال آخر

يا مَسدَ الخوصِ تعوَّذ منى ... ان تك لدْنا لينًا فإني

ماشئتَ من أشمطَ مُقْشَئِنّ ... تقمصُ كفاه بحبل الشَّنّ

مثلَ قماص الأحْرَد المستَنّ

يقول تعوَّذ مني فاني أستقي بك كثيراً فتنقطع ان تك لدْنا أي ناعما منثنيا فانى مقشئن وهو الكهل الشديد الذي لم تنقص السنون منه شيئا ويروى ان تكُ شبًّا أى شابًا وتقمص ترتفع كفّاه بالحبل اذا جذبه والأحرد البعير الذى يرفع يديه فى سيره ثم يخبط بهما الأرض والمستَنّ الذى يمشي على وجهه وأراد بالشَّنّ الدَّلوَ والجحْدُ مصدر جَحَدْتُ والجحَدُ مصدر جَحَدَ النبت اذا قلّ ولم يطُل ويقال كدَأَ النبت وكدَا ورجل مجحِدٌ وجَحِدٌ قليل الخير ويقال نَكَداً له وجَحْدًا والعَضْدُ مصدر عضدته أعضُدُه اذا كنت له عضُدًا وعَضَدْته أعضُده اذا أصبتَ عضُدَه والعَضَدُ داءٌ يأخذُ الابل فى أعضادها فيبَط . قال النّابغة

شكَّ الفريصةَ بالمدْرى فأنفذها ... شكَّ المبيْطر اذ يشفى من العَضَدِ

أى يشكّ الثور فريصةَ الكلب بقرنه والفريصةُ اللحمة التي فى مرجع الكتف وجمعها فرائص والمِدْرَى طرَف قرنه يعنى انه شكّها كما يشكّ البيطار والمُبَيْطِرُ هو البيطار ويشفي يُداوِي والنَّجْل الولد يقال للرجل اذا شتم قبح الله ناجليه أي والديه . قال الأعشى يمدح سلامة ذا فايش

أنجب أيامُ والديه به   اذ نجلاه فنعم ما نجلا

ويروى * أنجَبَ أزمانَ والداه به   اذ نجلاه * فمن روى أنجب أيام والديه به فاعرابه ظاهر أيام فاعل أنجب ووالديه جرّ باضافة أيام اليها ومن روى أنجَبَ أزمانَ والداه فتقديره أنجبَ والداه به أزمان اذ نجلاه وفصل بين أزمان وبين اذ بفاعل أنجبَ وهذا رديءٌ في العربية وأنجب أيام والديه انما يريد أنجبا في أيامهما والمعني لهما . وقال زهيرٌ

لأرتحلنْ بالفجر ثم لأدأبنْ   الى الليل إلا أن يُعرِّجني طفلُ

الى معشرٍ لم يورثِ اللؤمَ جدُّهم   أصاغرهم وكلُّ فحلٍ له نجلُ

يقول لأرتحلن الى هؤلاء القوم الكرام ولا أتلبّث الا أن يُعرّجني إلا أن يمنعني من السير أن تلد الناقة والطفل ولدها وقيل ان الطفل الليلُ وقيل النار أي أقتدحُ لأختبزَ وأعرّجَ على ذلك وقوله لم يورثِ اللؤم جدّهم أي لم يكن في آبائهم لؤمٌ فينتقل أخلاق آبائهم اليهم وكل فحل له نجلُ أي كل رجل له ولد يشبهه والنجلُ النزّ يظهر يقال قد استنجل الوادي ومصدر نجلتُ الاهاب أنجُله اذا شققته ونجلته بالرمح خزقته والنجلُ سعة شق العين عينٌ نجلاء بينةُ النجلِ ورجلٌ أنجلُ وطعنةٌ نجلاء واسعةُ الشقّ وسنانٌ منجلٌ واسع الطعنة والنُجلُ جمع أنجلَ والنفلُ مصدر نفلت الشيء أنفله والنقلُ النعل الخلَق المرقعة يقال جاء في نقلين له وهي النقال والنقالُ الحجارة مثلُ الأفهار وهذا مكانٌ نقلٌ بيّنُ النقل والنقالُ ما يبس من الشجر .

قال أبو ذُؤيب

وَمُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لساقها   فخرَّت كما تَتَّابع الريحُ بالقَفْل

لحيّ جياعٍ أو لضيفٍ مُحوَّلٍ   أُبادر حمداً أن يلجّ به قبلي

مفْرِهةٌ ناقةٌ تلد الفُرْهَ والعَنْس الموثقة الخلق وقَدَرْت لساقها أى قدَّرت وقوع السَّيف بساقها فضربته بالسيف فخرَّت أى وقعت كما تقلع الشجرةَ اليابسة الريح وتَتَّابع أصله تَتَتَابعُ فأُدغم لاستثقال التضعيف والتتابُعُ فى الشرّ أى كما تتَّابع الريح على الشجر اليابس فتقلعه أى عرقبتُ هذه الناقة لأُطعم لحمها قوما جياعاً أو ضيفاً قد تحوَّل من مكان لم يَحْمَدْهُ أُبادر أن يسبقنى انسان الى عقر ناقة قبلى والقَفَلُ والقُفُولُ الرُّجوع من السفر والجند يقفلون من مبعثهم والبَعْل الزوج يقال هو بعلها وهى بعله وبعلته والبعلُ النَّخلُ الذى يشرب بعروقه ويجزأ فيستغنى عن السَّقى يقال قد استبعلَ النخل . قال عبد الله بن رواحة الأنصاريُّ حين خرج الى مُؤْتَة

اذا بلَّغتنى وحملت رحلى   مسيرة أربع بعد الحِساء

وآب المسلمون فأسلمونى   بأرض الروم مختار الثَّوَاء

هنالك لا أبالى نخل بعل   ولا سقى وان عظُم الاتاء

ويروى

هنالك لا أُبالى طلع نخل   ولا سقى أسافله رواء

يخاطب ناقته يقول اذا بلّغتنى أرض مُؤْتَةَ وقُتِلْتُ بها فلا أُبالى بالنخل الذى

تركته ولا أبالي كيف كانت حاله وان كثرت ثمرته يقال ما أكثرَ اتاءَ هذا النخل أي حَمله والبَعلُ مصدر بَعِلَ يَبعلُ بَعلاً بأمره اذا بَرِمَ فلم يدر كيف يصنع فيه . قال الشاعر

بَعِلتَ ابنَ صَفوانٍ بعلت بصاحب ... به قبلك الاخوانُ لم تك تبْعَلِ

والخبل فساد الأعضاء يقال بنو فلان طالبون بني فلان بدماء وخبالٍ أي بقطع أيدٍ وأرجلٍ والخَبَل الجنّ يقال به خَبلٌ أي شيء من أهل الأرض والسَّمْل مصدر سَمَلَ عينه يسملها اذا فقأها وسَمَلَ بين القوم يسْمل اذا سعى بينهم بالصلاح والسَّمَلُ الثوب الخلق والجمع أسمال والسّمَلُ جمع سَمَلة وهي البقيّة من الماء في الحوض والرَّجْل الرّحاله والرَّجَل مصدر رَجَلَ الرَّجُلُ يرجلُ رجلاً اذا صار راجلاً وشَعْرٌ رجَل ورجِل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سَبطاً والرَّجَل أن ترسل البهيمة مع أمّها ترضعها يقال بَهْمَةٌ رجَلٌ وبهمٌ رجَلٌ وبهم أرجالٌ وقد رجَلَ أمّه يرجلها رجلا اذا رضعها والعَبْل الغليظ يقال فرسٌ عَبْلُ الشَّوَى اذا كان غليظ القوائم والعبل هَدَب الأَرطى اذا غلُظَ في القيْظِ واُحمرّ وصلح أن يدبغ به يقال قد أعبَلَ الأَرطى . قال ذوالرُّمة

اذا ذابت الشمس اتّقى صقَرَاتِهَا ... بأفنان مربوع الصَّرِيمة مُعْبِلِ

ذابت الشمس اشتدَّ حرُّها يقال ذاب لُعاب الشمس وذلك في أشدّ مايكون الحرّ يكون في شعاع الشمس مثل اللُّعاب . قال

* وذاب للشمس لُعابٌ فنزَلْ *

والصقَّرَة شدّة الحرِّ يقال أصقرَته الشمس اذا أذابت دماغه وصهرته وصَخَدَتْهُ . قال أبو أحمر (١)

تُروِى لَقاً أُلقِي في صَفْصَفٍ   تصهره الشمس فما ينصهرْ

يصف القطاة وفرخها ويروى تَروِي بفتح التاء على معنى تصير راوية لفرخها وتُروى بضم التاء بمعنى تسقي . كما قال

أروي نحن العهد سلمى ولا   ينصبكِ عهد الملِق الحوّل (٢)

أى سقاها وكل شيء ألقيته فهو لقيً والصَّفصَف المكان المستوي وتصهره الشمس أى تحرقه فلا يموت يعني اللَّقا وهو الفرْخ وصف ذو الرُّمة في بيته الثورَ الوحشيَّ يقول اذا اشتدّ الحرّ عليه اتَّقى بأفنان الشجر لتقيه الشمس والصَّرِيمةُ جماعةُ الشجر تقديره اتقي بأفنان شجر مربوع الصريمةِ والمربوع الذى أصابه مطر الربيع والعَقل ضِدّ الحمق والعَقل أن تُعقَل يد البعير وهو أن يشدّ وظيفه الى ذراعه والعَقل الدّية والعقل ضرب من الوشي والعَقل أن يستمسِك البطن يقال قد عَقَل بطنه والعَقَلُ أن يفرط الرَّوَحُ في الرِّجلين حتى يَصطكّ المرقوبان . قال الجعديُّ

وحاجةٍ مثل حرّ النار داخِلة   سلَّيتها بأمُونٍ ذُمِّرَت جَمَلَا
مطويّة الزّورِ طيَّ البئر دَوسرةٍ   مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقَلَا

(١) هكذا في الاصول والمعروف ابن أحمر (٢) هكذا في الأصل فليحرر

أي وربّ حاجةٍ قد أهمّتني وأصابني لأجل اهتمامي بها كحرّ النار سليتها

أي سلّيت قلبي بقضائها بأمون وهي الناقة الموثّقة الخَلق ومعنى قوله ذُمّرت

جملا المُذَمّرِ الذي يُدخِلُ يديه في حياء الناقة لينظر أذَكرٌ جنينها أم أنثى

وانما يتبيّن ذلك اذا مسّ الأُذُنين والمُذَمّرُ الموضع الذي يقع عليه يد المُذَمّر

فان كان الجنين ذكراً كان مُذَمّرُه أغلظ من مذمّرِ الأنثى يقول فهذه

الناقة خلقها كخَلق الجمل واذا وُصفت الناقة بالشدّة والقوّة قيل جُماليّه أي

هي على خَلق الجمل يقول حين أدخل يده المُذَمّر ظنّ أنها جمل لعظم خلقها

والزّور الصدر أي صدرها مطويٌّ كطيّ البئر والدّوسرة الشديدة مفر وشة

الرجل أي معطوفة ليست بمنتصبة وليس ذلك بعيب ذاك أحمد لها ولم يبلغ

الفرش أن يكون عقلا والشَّمْلُ الاجتماع يقال قد جمع الله شملهم وشملت

الشاة أشملُها شملا اذا علقت عليها شمالا وهو كالكيس يجعل فيه ضرع

الشاة والشَّمَلُ الشيء القليل يبقى على النخلة من حملها يقال ما عليها إلا شملٌ

وما عليها الا شماليل ويقال أصابنا سملٌ من مطر وأخطأنا صوبه ووبله أي

أصابنا منه شيءٌ قليل ورأيت شملا من الناس والابل أي قليلا وشملت

ناقتنا لقاحاً من جمل فلان شملا أي القحت والثول النخل والثول كالجنون

يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرعاها يقال شاة ثولاء بيّنة الثول

ورجلٌ أثولُ وامرأةٌ ثولاء . قال الكميت

ولو وُلّي الهوج المواثج بالذي ... وُلينا به ما ذ ... الثولا

ولاية سلغدّ ألفّ كأنه من الرّهق المخلوط بالنّوك أنول

يذمّ سيرة بنى أمية ويقول لو فعل راعى الغنم بها ما يفعل بنا من سوء السيرة لهلكت والهُوج الضأن فيها هَوَج يتعب راعيها اذا أراد جمعها وذعذع بالغنم صاح بها والمترخّل الذى يطلب الرُّخال يقول كانت الغنم تهلك فتذهب الرُّخال والثُّؤاج صوت الغنم. قال *وقد ثأجوا كثُؤاج الغنم* والسلّغدّ الذئب والسلّغدّ الأحمر الشديد الحمرة يريد هاهنا العلِجَ والألفّ العييّ الذى لا يتأبّى لفعل الخير والرّهق العجلة والنّوك الحمق . وأنشد وقيل انه فى محمد بن سليمان الهاشميّ

يلقى الأمانَ على حياض محمد ثولاء مخرفة وذئب أطلس

لاذى تخاف ولالذلك جرءةٌ تهدى الرّعيّة مااستقام الرّيّس

المُخْرِفة التى لها خروف وقوله لا ذى أى لا هاذى أشار الى الثولاء ولا لذلك يعني الذئب أى ليس له جرءة على أكلها مع شدّة حرصه على ذلك يقول لعدله وانصافه واخافته الظالم ونصرته المظلوم قد اجتمع الذّئب والشاة على ماء واحد يشربان منه وقوله تهدي الرّعيّة أى اذا استقام الذى يدبر أمر الناس صلحت رعيّته لاقتدائهم به والهَمْلُ مصدر هَمَلت عينه تهمُل هَملاً وهملانا والهَمَل الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة وهُمّالٌ والنّفْل مصدر نفَلتُ اذا نزقت والنّفَل ترك الطّيب والقَرْن قرن الشاة والبقرة وغيرهما والقرين عصمه وقولهم كبش أقرن بيّن القَرَن والقَرَن أن يلتقى طرفا

الحاجبين والقَرَن السيف والنَّبل يقال رجلٌ قارنٌ اذا كان معه سيف ونبل ويقال القَرَن الجَعْبة . قال الراجز

يابن هشام أهلكَ الناسَ اللبنْ وكلهم يمشي بقوسٍ وقَرَنْ

يقول أخصب الناسُ وكثرَت ألبانُ إبلهم فقوَوا على الغزوِ وحمل السلاح . هذا كما قال الآخر

وفي البَقْل إن لم يدْفَعِ الله شره شياطينُ يَنزُو بعضهنّ على بعض

وكقوله

قوم اذا نبت الربيع لهم نَبَتتْ عداوتهم مع البَقْل

والقَرَنُ الحَبْلُ يُقْرَنُ فيه البعيران والأقران الحبال والقَرَن البعير المقرون بآخر . قال الشاعر وهو الأعور النَّبْهانى

أقول لها أُمّى سليطًا بأرضها فبئس مناخُ النازلين جرير
فلو عند غسّان السَّليطى عرّسَتْ رغا قَرَن منها وكاس عقير

كان الأعور أتى بني أخته من بنى سليط يسترفدهم فى حمالة أو حَفْر ركيّة فأعطوه وأرضوه وزيّنوا له أن يسأل جريراً وكان جرير لا يعطى أحداً لا يخافه فقصد الأعور جريراً فأعطاه شيئاً لم يرض به الأعور فهجاه يقول لو نزلت ناقتى عند غسّان السَّليطىّ رغا قرن من ابله أى شدّ بعيراً مقرونا بآخر وأعطاه وعقر آخر وكاس أى مشى على ثلاث قوائم كاسَ يكوس كوساً وكان جرير أعطاه جفنة فيها زُبْدٌ وجَفنة أخرى فيها تمرٌ ووطاءين

لبن وكان غسّان يهاجي جريراً فذ كره لذلك والغَبْنُ في الشّراء والبيع والغَبَن في الرأي ضعفه يقال غَبِنَ رأيه غَبَنًا والحزْن الغليظ من الأرض والجمع حزون والحَزَن ضدّ الفرح والعَجْن مصدر عجنت العجين والعَجَن عيب يصيب الناقة في حيائها وهو شبيه بالعفَل ناقة عجناء والفن الضرب من العلم وغيره والفنّ الطرد فن العَيرُ أُتنه طردها والفَنَن الغصن والجمع أفنان وشجرة فَنواء كثيرة الأفنان جاءت على غير قياس كان ينبغي أن تكون فنّاء والسَّنُّ مصدر سنّ الحديد وسَنَّ للقوم سُنّةً يتّبعونها وسنّ عليه الدّرع اذا صبها عليه وكذلك سَنّ الماء على وجهه وسنّ الابلَ اذا أحسنَ رِعيتها حتى كأنه صقلها والسَّنَنُ استنان الابل والخيل يقال تنحّ عن سَننِ الخيل وجاءَ من الخيل والابل سَنَنٌ ما يُرَدّ وجهه ويقال تنحّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه وسُنُنه والسَّفْنُ القشر سفَنَه يسفنه . قال امرؤ القيس وهي تروى لبعض الطائيّين

فجاءَ خفيًّا يسفن الأرض بطنُه ترى التّربَ منه لازقا كل ملزق

في جاءَ ضمير فاعل يعود الى الرّبئ وكانوا قد بعثوا ربيئاً ينظر لهم الصيد يمشي على بطنه لئلا يحسّ به الصيد فيذهب فترى التُّربَ منه يريد من من جذبه بطنه على الأرض قد لزق به التراب والسَّفَن جلد خشِنٌ يكون على قوائم السيوف . قال الأعشى يمدح قيس بن معديكرب

وفي كل عام له غزوة يحُكُّ الدّوابرحكَّ السَّفَنْ

أي لبعد همته بعد الغزاة ويروى تحت الدوابر والحت القشر والدوابر مآخير الحافر وقالوا السفن المبرد وقيل جلد سمكة واللسن مصدر لسنت الرجل اذا أخذته بلسانك واللسن جودة اللسان رجل لسن بين اللسن وقوم لسن والسكن أهل الدار . قال سلامة بن جندل

من كل حت اذا ما ابتل ملبده ... صافي الأديم أسيل الخد يعبوب

الحت السريع واليعبوب الكثير الجرى

ليس بأسفي ولا أقنى ولا سغل ... يعطى دواء قفي السكن مربوب

ويجوز الرفع فمن قال مربوب خفضه على الجوار ومن رفع فكأنه قال ليس بأسفى وهو مربوب والأسفي الخفيف الناصية والأقني الذى فى أنفه احديداب وهو عيب فى الخيل العراب والسغل المضطرب الأعضاء السيئ الخلق والدواء ما عولج به الفرس من تضمير أو حنذ ويروى من نفس أو حنذ والنفس اللبن والحنذ العرق وما عولجت به الجارية حتى تسمن والقفية شئ يؤثر به الصبي والضيف يقال أقفيته بكذا أي آثرته وهو مقفي به اذا كان مؤثراً به ومربوب يرب والسكن ما سكنت اليه والسكن النار . قال الراجز وذكر قناة

أقامها بسكن وادهان

أي ثقفها بالنار والدهن . وأنشد الكلابى

ألجأنى الليل وريح بلة ... الى سواد إبل وثلة

وسكن توقّد في مِظَلّه

هذا مسافر جنّ عليه الليل وهو يسير وهبت ريح فيها بلل من المطر فلجأ الى إبل رآها لأنه يكون معها قوم يضيفونه وينزلونه والثّلّة الغنم وسواد الشيء شخصه ورأى ناراً تُوقد في مِظَلَّة وهي البيت الكبير من الشَّعَر فجاء اليها يستدفئ بها والعَين التي يبصر بها الناظر والعَين أن يصيب الانسان بالعين والعَين الذي ينظر للقوم وعين المتاع خياره وعين الشيء نفسه يقال لا أقبل الاّ درهمي بعينه والعَين عين الرّكبة وعين الرّكيّة والعَين التى يخرج منها الماء والعَين الدنانير والعَين مطر أيام لا يقلع والعَين ما عن يمين القبلة قبلة العراق يقال نشأَت السماء من قبل العَين وفي الميزان عين اذا رجحت احدى كفتّيه على الأخرى والعَين عين الشمس والعَين النّقد والأعيان القوم يكون أبوهم واحداً وأمهم واحدة وعَين القوس التى يقع فيه البندقُ والعَين مصدر رجلٌ أعيَنُ بيّنُ العَين والعَينُ أهل الدّار ٠ قال الراجز

تشرب ما في وطْبِها قبل العَيْنْ ۔۔۔ تعارض الكلب اذا الكلب رَشَنْ

الوطبُ زِقٌّ اللبن أى تشرب هذه المرأة اللبن الذى في وطبها قبل أن يشرب أهل دارها لشحّها ورَشَنَ الكلب رأسه في أناءٍ ليشرب منه والرّاشنُ الطُّفَيليّ ﴿ح﴾ ويقال ما بها عينٌ أى أحدٌ والرّسن مصدر رَسَنتُ الفرس أرسنُهُ اذا شددته بالرّسَنِ والرّسَنُ الحبل والعَرْنُ مصدر

عرَنتُ البعير أعرِنه اذا جعلتَ له عِراناً والعران العود الذي يُجْعل في أنف البختي ويشدّ فيه الخطام والعرَن تشقق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها والعرَن شبيه بالبثر يخرج بالفصال في أعناقها تَحتكُّ منه والذَّقن مصدر ذَقنه يذقنه اذا ضرب ذَقَنَه وقد ضربه بالعصا ذقناً اى ضربه بها والذّقَنُ ذقن الانسان والعَدْن الاقامة يقال عدَن بالمكان يعدن اذا أقام به ومنه (جنّاتُ عَدْنٍ) أى جنات اقامة ومنه سمى المعدن معدناً لأن أهله يقيمون به وعدَن اسم بلد باليمن والثّمْنُ مصدر ثمَنت القوم أثمُنهم اذا أخذت ثُمُنَ أموالهم وثمنتُهُمْ أثمِنهُم اذا كنت لهم ثامناً والثّمنُ ثمن السّلعةِ والبَطْن بطن الانسان وغيره والبطْن من العرب دون القبيلة والبطْن الغامض من الأرض ومصدر بطنتُ البعير أبطنه اذا ضربتَ بطنه . قال الراجز

اذا ضربت موقراً فابطن لهْ   بين قُصَيراه ودون الجلّهْ

القُصَيْرَى أسفل الأضلاع والجلّة يريد الحمل الذى عليه يريد اضربه بين موضع الحمل وبين القُصَيْرَى لأنه ربما وقع الضرب على كرش البعير فشقها فينبغى للذى يضرب أن يعرف موضع الضرب والبطَن مصدر بطن يبطن بطَناً وبِطنةً اذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل والعَطْنُ مصدر عطَنتُ الإهاب أعطنهُ اذا لففته ودَفنته لينشر ويسترخىَ صوفهُ أو شعرُه وقد انعطنَ الإهابُ والعَطَنُ مبارك الإبل حول الماء والثّاية مثله والثّاية تكون للابل والغنم والمرابض للغنم خاصّة والشّطْنُ مصدر شَطَنَهُ يشطِنه شَطْناً

اذا خالفهُ عن نيّته ووَجهه والشَّطَنُ الحبل الذى يُشطَنُ به الدَّلوُ والحَضْنُ مصدر حَضَنَ الطائر بيضه يحضنه وحَضَن اسم جبل بأعلى نجد يقال أنجَدَ من رأى حَضَنًا والحَضَنُ فى بعض اللغات العاج والرَّعْنُ أنف الجبل المتقدم منه ومنه قيل للجيش أرعن يُشبّه برَعْن الجبل والرَّعَنُ الاسترخاء والحمُق يقال امرأة فيها رُعُونة ورَعَنٌ . وقال الراجز وهو خطام المجاشعيُّ

حتى اذا قضَّوا لُبانات الشّجَنْ ... وكلَّ حاجٍ لفلان أو لِهَنْ

قاموا فشدوها لما يشفِي الأَرَنْ ... ورحلوها رِحلة فيها رَعَنْ

اللُّبانة الحاجة وكذلك الشَّجَنُ وفلان وهن كنايتان والأَرَنُ النشاط وفيها رَعَنٌ أى استرخاء لأن أداة الرَّحل اذا كان جديداً تضطرب في أول ما تشدُّ الى أن تُطمَئنَّ وتُسوَّى وقَطْن في معنى حسب يقال قطني من كذا وكذا . قال الراجز

امتلأَ الحوض وقال قطني ... سلاًّ رُوَيداً قد ملأتَ بطنى

الحوض لا يتكلم انما يريد انه قد امتلأَ وبلغ نهاية الملْء التى لا يزاد عليها فكأنه قد تكلم بذلك وقوله سلاّ أى ارفقْ بصبّ الماء لئلا يفيض وجعل النون من نفس الكلمة وانما الكلمة قطْ بغير نون ودخلت النون في الاضافة ليسلَم سكون الطاء كما دخلت في منّى وعنّى وقدْنى فتُوهم انها من نفس الكلمة وياء الاضافة يكسر ما قبلها فاذا أضفتَ قدْ ومِنْ وعنْ وهنّ مبنيَّات على السكون احتجتَ الى ادخال حرف تقع عليه الكسرة قبل ياء الاضافة

فأدخلت النون وكسرتها وبقي الساكن على حاله والقَطَن ما بين الوَرِكينِ واللَّبْنُ مصدر لبنتُ القوم ألبُنُهم اذا أسقيتهم اللَّبن ومصدر لبنَه بالعصا يلبنه اذا ضربه بها ولبنَهُ ثلاث لَبْنات أي ثلاث ضربَاتٍ وقدلبَنَهُ بصخرة واللَّبَنُ الذى يشرب واللَّبَنُ مصدر لَبِنَ الرجلُ اذا اشتكى عنقه من الوسادة والهَدْم مصدر هدَمتُ والهَدَمُ ما تهدَّمَ من نواحي البئر في جوفها ٠ وأنشد أبو زيد

قد رابني منك يا أسماء إعراض   فدام منّا لكم مقت وإبغاض

ان تبغضيني فما أحببت غانية   يَرُوضُها من لئام الناس رُوّاضُ

تمضي اذا زُجِرَت عن سوْأة قُدُماً   كأنها هَدَم فى الجَفْرِ منْقاضُ

قلن للغوانى أما فيكنّ فاتكة   تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض

الإِعرَاض أن تعرض عنه ولا تكلمه والمقْتْ والإِبغاض بمعنى واحد وانما جاءَ به على طريق التوكيد والغانية التي قد تزوجت بزوجها وقدتقع الغواني علي النساءِ جُمَعَ يقول من تربَّت علي أخلاق اللئام أبغضتها وقوله تمضي اذا زجرت أي اذا نهيت عن قبيح أسرعت اليه وبادرت كما يقع الهَدَم فى البئر والجفْرُ البئر والمُنْقاض الواقع انقاض ينقاض انقياضاً والفاتكة التى تُقْدِم على ما يخاف منه والإِمحاض مُصدرأمحضته الوُدّ والنصيحة اذا أخلصته والهدَم مصدر هَدَمَت الناقة تهدم هَدَما اذا اشتهت الفحل والجَلْمُ مصدر جَلم الجزُورَ يجلمها اذا أخذ ما علي عظامها من اللحم يقال أخذَ جَلَمة الجزور أي

أخذ لحمها أجمع وقد أخذ الشيء بجلمته بسكون اللام أخذه أجمع وجَلَمَ صوف الشاة أخذه بجلَم والجلم الذي يجز به والقَسْم مصدر قسمت الشيء بين القوم أقسمه ويقال هو يَقسم أمره قسما أي يقدّره وينظر كيف يفعل فيه والقَسَم اليمين والقَرْم الفحل من الابل الذى أُقرم أى تُرِك عن الركوب والعمل وودع للفحلة وهو المقرَم أيضاً والقرْمُ مصدر قَرَمت البهيمة تقرِم وهو أكل ضعيف فى أول ما تأكل والقَرَم الشَّهوة للحم قَرِمتُ الى اللحم أقرَمُ قرَما والعَجْمُ صغار الابل ومصدر عجمتُ العود أعجمه والعَجَمُ النَّوى واحدته عَجمة والعَجَم الأعاجم والهَضْم مصدر هضَمْته أي ظلمته والهَضَم انضمام الجنبين فرس أهضم بيّن الهَضَم ويقال لا يُسْبَقُ من غاية بعيدة أهضم أبداً والهَرْمُ ضرب من الحَمْض يقال إبل هوارم اذا رعت الهَرْم والهَرَم مصدر هَرِمَ الرجل يهرَم والرّتْم الدّق والكسر يقال رَتِمَ أنفه . قال أوس

على السيّد الصّعب لو انّه ... يقوم على ذِرْوَة الصاقب

لاصبح رتماً دُقاقَ الحصا ... مكانَ النبيّ من الكاثِبِ

يعنى فُضالة بن كَلَدَة الأسديّ والصّاقبُ جبل معروف فى بلاد بني عامر وذِرْوته أعلاه يقول لو علا فُضالة هذا الجبل لأصبح مدقوقا مكسوراً والنبيّ رمل معروف بعينه يريد ان الصّاقب كان يتدقّقُ فيصير مثل النبيّ أي يصير رملا والكاثِب مكان فيه النبيّ وفى يقوم قولان أحدهما انه يعلو

الصاقب والآخر أنه بمعنى قاوَمَ أي لو قاوَمَ فُضالةُ الصاقب لغلبه وفي أصبح ضمير يعود الى الصاقب وربما خبرُ أصبح ودقاقَ الحصى منصوب خبرٌ آخرُ لأصبح وقيل ان قوله يقوم على ذِروة الصاقب كما تقول فلان يقوم بأمر فلان ومن قولهم فلانٌ قام بهذا الأمر اذا تولاّه وأحسن العمل فيه ومكانٌ منصوبٌ على الظرف والرَّتَم شجر. قال الراجز

نظرتُ والعينُ مُبينةُ التُّهَمْ الى سنا نارٍ وَقودها الرَّتَم

شُبَّتْ بأعلى عانِدَينِ من إضَمْ

شُبَّتْ أُشعلت وإضَم موضع وسنا النار ضوءها مقصور وقوله والعين مُبينة التُّهَم أي تكشف التُّهمة لأن المشاهدة تحقق وترفع بها التهمة .

وقال الآخر

هل يَنفعنكَ اليوم أن همّت بهم كثرةُ ما توصي وتعقادُ الرَّتَم

يقول هل ينفعنَّكَ اذا همَّتِ امرأتك بأن تخونك وصيتك بها وإقامتك من يحفظها وهمَّت بهمٍّ أي بشيء تريده بمعنى انها اذا كانت عفيفة حفظت نفسها وان لم تكن كذلك فلا حيلة فيها وكان الرجل اذا خرج في سَفر عمد الى هذا الشجر فعقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على الحال قال لم تخُنّي امرأتي وان أصابه قد انحلّ قال خانتني والأَتْمُ من الخرز أن تنفتق خُرزتاه ويتم كذلك فتصيرا واحدة ويقال امرأة أتومٌ اذا التقى مَسلكاها . قال

أنا ابن نحّاسيّةٍ أتُومِ

ومافي سيره أتَمٌ أي ابطاء ﴿ع﴾ انفتاقُ الخُرزتين الأَتَم محرّك التاء وكذلك المصدر من قولهم امرأة أتومٌ والقَصْمُ الكسر يقال قَصَمَه قصما والقَصَمُ أن تنكسر السّنُّ من عُرضها يقال رجل أقصَمُ الثّنيّة والرَّجْمُ مصدر رجمْتُهُ أرجمه والرَّجْمُ من الظّنّ والرَّجَم القبر والسَّلْمُ الدّلوُ لها عُروة واحدة والسَّلَم شجر العِضاهِ والسَّلَمُ الاستسلام والسَّلَفُ يقال أسلَمَ في كذا وأسلَفَ فيه والنَّهْمُ زجر الإِبل والنَّهَمُ افراط الشهوة في الطعام ولا تمتلئ عينه من الأكل ولا يشبع والقَضْمُ مصدر قضِمتِ الدّابة شعيرها والقَضَمُ تفللٌ في أطراف الأسنان وسوادٌ وكذلك في السيف قَضَم . قال راشد بن شهابٍ اليشكري يهجو قيس بن مسعود الشّيبانيّ

فلا توعِدَنّي انني إن تلاقني   معي مَشرَفيٌّ في مضاربه قَضَمْ

أي أصابه قضم لكثرة ما يضرب به والمشرفيّ منسوب الى المشارف قرًى بالشأم والقَضَم جمع قَضيم وهي الصحيفة البيضاء والخَرْمُ مصدر خرمتُ الخُرزة أخرمها وذهب فلانٌ ذليلاً فما خَرَم عن الطريق وفلانٌ أخرم بيّنُ الخَرَم اذا كان منخَرِم أحد المنخرين والكَرْم قلادة من القلائد والكَرْم من العنب والكَرَم مصدر الكريم يقال رجلٌ كرَم وقوم كرَم وامرأة كرَم ونسوَة كرَم أي كرامٌ لا يثنّى ولا يجمع . قال سعيد بن مَسْجُوحٍ الشّيباني ويقال هي لرجل من تَيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسي وكان قد تلوّم

في الخروج مع أبي بلال مرداس وحرّكته بصيرته ومنعته شفقته على بُنَيَّاتٍ له. فقال

لقد زاد الحياة إلى حبًّا بناتي إنّهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي وأن يشربن رَنقا بعد صافِ
وأن يعرين إن كُسي الجواري فتنبو العين عن كَرَم عجاف
ولولا هنّ قد سوّمت مُهري وعند الله للضعفاء كاف

ويروى إنهنّ بالكسر وأنهنّ بالفتح فمن كسر فعلى الاستئناف ومن فتح فعلى معنى لأنهنّ والرَّنق الكدِر يقال ماءٌ رَنْقٌ ورَنِقٌ ورَنَقٌ وُصف بالمصدر أي ان قتلت لم يبق من يكسب لهنّ فيرين وجهن ونبَتْ عنهنّ عين من تزوّجهنّ وسوّمت مُهري أي جعلت عليه علامة والسّماء العلامة وفي الرحمن للضعفاء كاف أي ان الله جلّ ذكره يرزق الضعفاء فيكفون برزقه والحَزْم حزم الانسان في الأمر والحَزَم كالغَصَصِ في الصدر يقال حَزِمَ يحْزَمُ حزَما والغمّ الكرب والغَمَمُ أن يسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا يقال رجلٌ أغمّ الوجه وأغمّ القفا . قال هُدْبة بن الخَشْرَم

فأوصيكِ ان فارقتني أمّ عامرٍ وبعضُ الوَصايا في أماكنَ تنفعا
فلا تنكحي ان فرّق الدّهر بيننا أغمّ القفا والوَجهِ ليس بأنزعا
ضروبا بلَحيَيهِ على عظم زوره اذا القوم هشّوا للفعال تقنّعا
ولا قُرزُلاً وسط الرّجال جُنادِفاً اذا ما مشي أو قال قولاً تبلّتها

تبلتع تفاضح والقُرْزُل القصير والجُنادق الذي اذا مشي حرّك منكبيه يخاطب امرأته يقول ان وقعت بيننا فُرقة بموت أو قتل فلا تنكحي رجلا لئيما والغَمَم عندهم مذموم ولهذا يقال في المدح رجل واضح الجبين وعندهم ان بعض الخَلق يدل على الكرم وبعضها يدل على اللؤم . كما قال

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم شمّ الأُنوف من الطّراز الأوّل

والشَّمَمُ في الأَنف من علامات الكرم والفَطَح مذموم وبعضهم ينشد أغمّ القفا والوجهُ بالرفع والجيّد جرّ الوجه عطفاً على ماقبله واللحيان العظمان من جانبي الفم والزور الصدر يريد انه قصير العنق أوقَصُ فلَحياهُ يصيبان صدره لقصر عنقه وهشّوا ارتاحوا لفعل المعالى تقنَّع يريد هو بمنزلته ولم يرد أن يتجاوزها لقصور همّته والعَمّ الجماعة . قال مرقّشُ الأكبر ويروى للأصغر

لا يُبْعِدِ الله التَّلبُّبَ والـغارات اذ قال الخميس نعَمْ

والعَدْوَ بين المجلسين اذا آد العَشِيُّ وتنادى العَمّ

والعدو بين المجلسين أي يستبقون والتّلبُّبُ لُبْسُ السّلاح والخميس الجيش هذا نَعَمٌ فأغيروا عليه هذا مبتدأ وخبره نعم فحذف المبتدأ لعلم المخاطب كما تقول للذي ينظر الى الهلال الهلالُ أي هذا الهلال والعَدْوُ معطوف على قوله التَّلبُّبَ أي لا يبعد الله التَّلبُّبَ والعَدْوَ بين مجلسين من مجالس الحيّ وكانوا يجلسون يتحدّثون بالعشايا ويذكرون مآثرهم وآد العشيُّ قرب المساء وتنادي العمّ تجالسوا في النادي وهو مجلس القوم ومُتَحَدَّثهم وكذلك النَّدِيُّ

والمتندي . قال عنترة في أن التلبب التحزّم بالسلاح

اني لأخشى أن تقول ظعينتي هذا غبارٌ ساطع فتلبَّبِ

يقول أنا أسقي اللبن فرسي وأوثره عيالي لأني أحتاج اليه اذا أغير على الحيّ فقالت امرأتي هذا غبارٌ ساطعٌ اذا ثار الغبار علمتْ أنّ الخيل قد أقبلت للغارة فنبهتني لألبس سلاحي وأركب فرسي . وقال المنخّل اليشكري

شدُّوا دوابرَ بيضهم في كل محكمة القتير

واستلأَموا وتلبَّبوا ان التلبُّبَ للمغير

يعني انهم شدُّوا البيض بالدروع من ورائهم ودابرَةُ البيضة ما كان أسفل الرأس والقتِير مَسامير الدُّروع واستلأَموا لبسوا اللّامة وهي الدِّرع وجمعها لُؤَمٌ والمغير الذى يغير على القوم يقول انما يتلبَّبُ الذى يريد الغارة وآدالعشىٌ مال . قال ساعدة بن العجلان الهذلى يهجو حُصيناً الضَّمريّ وكان فرَّ منه

أقمتَ بها نهار الصيف حتى رأيت ظلال آخره تؤد

غداة شواحطٍ فنجوت شدًّا وثوبُك من عبَاقيةٍ هريد

يقول اختبأت فى هذا المكان وتركت أصحابك حتى قتلوا وشواحط موضع معروف والعبَاقية ضرب من الشجر له شوك والهريد المشقوق يقول غدوت من الفزع حتى تعلق ثوبك فى شجره وتخرّق وأنت لا تلتفت والعمّ أخو الأب والعمَم التام من الجسوم يقال ان جسمه لعمم وانه لعميم الجسم ونخلةٌ عميمةٌ ونخيلٌ عُمٌّ اذا كانت طوالا والجمّ الكثير عددهم ومال

جمٌّ وماءٌ جمٌّ واسقني من جمّ بئرك ومن جمة بئرك • قال المتنخل الهذلىّ

وماء قد وردت أميمَ طامٍ   عليه مَوْهناً زَجَل الغطاط

شربت بجمه وصدرت عنه   وأبيض صارم ذكر أباطي

أميمَ ترخيمُ أُميمةَ وطام مرتفع أى ترك حتى طما والزَّجلُ الصوتُ والغطاط ضرب من القطا وقوله شربت بجمهِ أي جمّه كقوله لا يَقرأْنَ بالسُّور وقوله أباطي يريد أباطيّ منسوب والجَمَمُ مصدر كبش أُجمُّ اذا لم يكن له قرنان والزَّمُّ مصدر زَمَمتُ البعير اذا علَّقتَ عليه الزّمام وزمّ يَزِمُّ زماًّ اذا تكبر • قال ذو الرُّمة

خِدَبِّ الشَّوي لم يعد في آل مُخلِف   أن اخضرّ أو ان زم بالأنف بازِله

خِدَبٌّ مجرور على قوله قطعت بنهّاض فيما قبله والخِدَبُّ العظيم والشَّوَى الأطراف أى أطرافه ضخمة والآل الشخص والبازل الناب اذا خرج يقال بزل ناب البعير يبزل بزولا وهو يكون أخضر في أول ما يطلع فاذا أسنَّ اصفرّ نابه والمخلف من الابل الذى قد جاوز البزول بسنة لم يعد لم يتجاوز يقول هو فى شخص مخلف وان كان بازلا كما تقول هو فى شخص الكبير وان كان صغيراً والتقدير خِدَبُّ الشَّوَى فى آل مخلف لم يعد أن زم بالأنف بازله وشبه ناب البعير عند خروجه بأنف المتكبر اذا زمّه وزَمٌ موضع • قال الأعشى

وما كان ذلك الاَّ الصِّبا   والاّ عِقاب امرئٍ قد أَثِم

ونظرةَ عين على غِرَّةٍ محل الخليط بصحراء زَم

أى ما كان هواه الا تصابياً وغزلا وعقوبة له لما سلف من فعله ولأنه نظر اليها على غرَّة أي اغترار وزَمٌّ أى ماء لبنى سعد بن مالك بن ضبيعة ويروي نظرة عين بالجر غير معطوف على ما قبله محلّ الخليط أى الموضع الذى اختلطوا فيه وقال بعض الأعراب لا والذى وجهى زَمَمَ بيته ما كان كذا وكذا أي قبالته والأَمُّ القصد يقال أَممْتهُ أَؤُمُّهُ أَمًّا اذا قصدت له وأَممْتهُ أَؤُمُّه أَمًّا اذا شججته آمّة والأَمَمُ بين القريب والبعيد يقال لو ظلمت ظلما أَمماً . قال زُهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما همُ لو أنهم أَمَمُ
غَرْبٌ على بكرة أو لؤلؤ قلق كالسِّلك خان به ربَّاته النُّظُمُ

ويرى وعبرة ما همُ وسليل واد معروف وسال بهم الوادى اذا ساروا فيه سيراً سريعاً فكأنه سائل بهم أراد وعبرة هم وما زائدة لو أنهم أَمَم أى لو أنهم قصدٌ لزُرْتهم وحذف جواب لو لدلالة الكلام عليه ومن روى وجيرة ما هم جعل جيرة مبتدأً وجعل ما بمعنى أى مبتدأة وهم خبرها والجملة خبر جيرة وخبر كان فى البيت الذى بعده والسِّلك الخيط والنُّظُمُ جمع نظام واللَّمُّ مصدر لممتُ الشيء وهو جمعك الشيء واصلاحكه ومنه لم الله شعثك واللَّمَمُ من الجنون واللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب والشَّمُّ مصدر شممت والشَّمَمُ طول الأنف وورود من الأرنبة يقال شَمَّ يَشَمُّ والصَّمُّ مصدر

صممت القارورة أصمها اذا سددت رأسها وصممه بالعصا ضربه بها وصممه بحجر والصمم في الاذن والخزم مصدر خزمت البعير أخزمه والخزم شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين . قال الجعدي يصف فرساً

في مرفقيه تقارب وله　　بركة زور كجبأة الخزم

في مرفقيه تقارب أي ضيق الزور والبركة الصدر والجبأة الخشبة التي يحذو عليها الحذاء شبهها بها لصلابتها وشدتها ويقال للجبأة الفرزوم ﴿ ح ﴾ البصريون يقولون القرزوم بالقاف ويعقوب رواهما جميعاً ويقال في الإناء ثلم اذا انكسر من شفته وفي السيف ثلم والثلم ثلم الوادي وهو أن يتثلم حرفه . قال رؤبة

وانحسرت عنها شقاب المختنق　　وثلم الوادي وفرع المندلق

الضمير يعود الى الحمير والشقاب جمع شقب وهو الطريق الضيق في الجبل والمختنق المضيق بين الجبلين والفرع المسيل المندلق مندلق الماء وهو مجراه والمعنى ان الحمير عدت حتى جاوزت المواضع الضيقة والطرق التي في الجبال والحشم مصدر حشمته أحشمه اذا أغضبته . وأنشد الفراء

لعمرك إن قرص أبي خبيب　　بطيء النضج محشوم الأكيل

أبو خبيب عبد الله بن الزبير هجاه بالبخل ومعني بطيء النضج يبطي على الذي يريد أكله ويغضب لتأخر القري عنه والأكيل المواكل والحشم

قرابة الرّجل وعياله والعَلْمُ مصدر عَلَمتُ شفته أعلِمها عَلْما والعَلَمُ الشقّ في الشفَة العليا والعَلَمُ الجبل والعَلَمُ للثوب والحَطْمُ مصدر حطمت الشيء أحطمه والحَطَمُ الضعف مصدر حَطِمتِ الدّابة تَحْطَمُ حَطَماً والظَّلْمُ ماء الأسنان تراها من شدّة الصَّفاء كأنَّ الماء يجري فيها قال ابن خالَوَيهِ جمع ظَلْمٍ ظلوم في شعر كُثيِّرٍ لا غير ويقال لقيته أدنى ظَلَمٍ أي أول كل شيء والقَلْمُ مصدر قلم ظفرَه يقلمه وقلم الحافرَ والقَلَمُ الذي يكتب والقَطْمُ مصدر قطِمَ يقطِمُ اذا عضّ يقال اقطم هذا العود فانظر ماطعمه والقَطْمُ بمقدم الأسنان . قال أبو وَجْزَةَ وذكر عَير وحشٍ يصف شدّة عدْوه

كأنه وشياطين المراح به   قِدْح بكفي ملقي الفوز فلاّج
وخائفٌ لحماً شا كا بَرَاثِنُهُ   كأنه قاطم وقفين من عاج

يقول كأنه قِدْح قد ألقاه صاحبه واذا كان صاحبه قد اعتاد أن يفوز قدْحُهُ اذا ضرب كان أسرع له والمَراح المرح يعني انه مَرِح نشيط والفلاّج الذي يغلبُ من قولك فلج الرجل على خصمه وخائفٌ تقديره وطائر خائف صقرا لحما شبّه الحِمار بالقِدْح وبالطائر الذي يخاف الصقر فهو أسرع لطيَرانه وخائف مرفوع معطوف على قِدْح وهو خبر كأنَّ ويجوز شا كا بَرَاثِنه ويكون شا كا نعتاً للحِما وبراثنه رفع بقوله شا كا كما تقول رأيت رجلاً حَسَناً وجهه وشاكِ وزْنه فعل وأصله شَوِكٌ فقلبت الواو ألفاً ويجوز أن يكون شا كا محذوفاً منه العين وأصله شايكٌ كما تقول جرف هار وأصله هايِر وبعضهم

يقول شاكٍ على طريق القلب ويكون اعرابه كاعراب قاض ورام فاذا قلت على ذاك شاكٍ بَرَائِنه فبرائنه رفع بشاكٍ وشاكٍ ابتداء وبرائنه قد سدّ مسدّ الخبر والجملة نعتٌ للحما والهاء فى كأنه تعود الى اللحم والوقف السِّوار من العاج شبّه منقار الصقر الأعلى والمنقار الأسفل بسوارين من عاج ويجوز أن يكون شاكٍ برائِنه منصوبا نعتاً للحما وأُسكِنتْ ياؤه كقوله

فكسوْه عارٍ جَنبه فتركته جذلان جاد قميصه ورِداؤه

وقال أبو وَجزَةَ أيضاً يمدح آل الزبير

الجود غالبهم وفيهم نجدة وفضيلة عند الخطاب ومِيسَمُ

واذا قطمتَهُمُ قطمتَ علاقماً وقواضىَ الذّيفانِ فيما تقطمُ

الذّيفان والدّيفان والذُّوفان العلاقم جمع عَلقَم وهو المرُّ الشديد المرارة أي اذا أردت تهضّمهم يأبونَ ذلك أي من تعرّض لهم أهلكوه والمِيسَمُ الحُسنْ والجمالُ والقَطَمُ شهوة الفحل للضراب يقال جمل قطِمٌ بيّنُ القَطَم اذا كان هائجاً والهَتمُ مصدر هتِمَ فاه اذا ألقي مُقدّم أسنانه ورجلٌ أهتم بيّنُ الهَتَم ويقال ألف صتمٌ أى تامٌّ ومالٌ صتْمٌ وأموالٌ صُتْمٌ وعبدٌ صتمٌ أي غليظٌ شديدٌ وجملٌ صتمٌ وناقةٌ صتمةٌ والكَزْمُ مصدر كزم يكزم اذا كسر الشيءَ بفيه والعير يَكزِمُ الحَدَجَ حَدَجَ الحنظل وهو صغاره والكَزَمُ قِصَرٌ فى القدَم يقال هو أكزَمُ القدم والرَّشْمُ مصدر رشم الطعام يرشمه والرَّشَمُ فى أوّل مايخرج من النبت والكَنفُ مصدر كشفت

الشيءَ أكشفه والكَشَفُ مصدر رجلٌ أكشفُ اذا كانت به كَشَفةٌ وهو انقلابٌ من قُصاص الشَّعَر والوَكفُ النِّطعُ . قال أبو ذُؤيب

تدلى عليها بين سِبٍّ وخَيطةٍ   بجرداءَ مثل الوَكفِ يكبو غُرابُها

يصف مشتار العسل وانه يتدلى لأخذه من الجبل لأن النحل يُعَسِّلُ في الجبال والجرداءُ هٰهنا الصَّخرة شبَّهَ الصَّخرَةَ في املاسها بالنِّطعِ والكَبْوُ العِثارُ والسِّبُّ الحبل بلغةِ هُذَيلٍ والخَيْطة الوتِدُ وقيل ان الخَيْطة دُرَّاعة يلبسُها المشتار والاستشهاد على الوَكف بهذا البيت الذي ذكره يعقوب فصَدْرُه من قصيدة رائية وعجزه من أخرى يائية وتصحيحه

ومدَّعَس فيه الأنيض اختفيته   بجرداءَ يَنتاب الثَّميل حمارها

وليس فيه استشهاد والمدَّعَس مختبز القوم وحيث توضع الملّة ويُشتوى اللحمُ والأنيضُ اللحمُ الذي لم يَنضج من العجلة والجرداءُ الأرض التي لا نبت فيها واختفيته أظهرته واستخرجته والثَّميل ما بقي من الماء في الغدران يقول حمير هذه الأرض تطلب بقايا الماء لتشرب من المواضع لأَنه لا ماءَ بها ويَنتاب يَنوب في معني يرثي نُسَيبة ويذكر أنه يجوب الفلوات والأماكن التي لا يسلكها إلا الشجاع والوَكفُ الإثمُ يقال ما عليك وَكَفٌ في هذا والوَكَفُ العيب . قال الشاعر يقال انه عمرو بن امرئ القيس

الحافظو عورة العشيرة لا   يأتيهمُ من ورائهم وَكَفُ

أي يحفظون العشيرة أن يصيبهم ما يعابون به ولا يضيعون ما استحفظوا

فيلحق العشيرة عيب بذلك والظَّلْفُ مصدر ظاف نفسه عن الشئ يظلفها اذا منعها من أن تأتيه وتفعله والظَّلَفُ الموضع الذي لا يؤدّي أثراً . قال عوف بن الأحوص

ألم أظلِف عن الشُّعَراءِ عِرضي كما ظُلِف الوسيقةُ بالكُرَاع

أى ألم أمنعهم أن يؤثّروا فيه والوَسيقة الطريدَة وقوله ظُلِفَ أى أخذ بها فى ظَلَفٍ من الأرض لكيلا يقتصّ أثرُها والكُرَاعُ العنق من الحرَّة يمتدّ وروي أبو محمد نفسي والمعني ان الشُّعراء لا يدركون غايته ولا يتبعه منهم أحد والحذف مصدر حذَفه بالعصا يقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر والحذَف غنم صغار والسَّقْفُ سقف البيت والسَّقَفُ طولٌ في انحناءٍ يقال رجلٌ أسقفُ ومنه أُسْقُفُ النصارى لأنه يتخاشع ويقال لقف الشئ يلقفُه لقفاً اذا تناوله بسرعة ورجلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ واللَّقَفُ سقوط الحائط والسَّرْف مصدر سرفت الشجرة تسرف اذا وقعت فيها السرفة وهى دُوَيْبةٌ ويقال في المثل هو أصنع من سُرْفة والسَّرَف ضدّ القصد والسَّرَف الإغفال يقال مررتُ بكم فسرَفتكم أى أغفلتكم .

قال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

أعطوا هُنَيدَة تحدوها ثمانية ما فى عطائهم منٌّ ولا سَرَف

يقول لا يمنّ اذا أعطى ولا يغفل عمَّن ينبغي أن يعطيه وهُنَيدَة اسم للمائة وهند اسم للمائتين وكان عبد الملك أعطاه مائة ناقة يقال لها الكلبيَّة

* ولكلٍّ ما غال النفوس مجرَّبُ * أي كل ما أهلك النفوس مجرَّب ويروى * ولِكلٍّ ما تخفي النفوس مجرِّب * بكسر اللام ومجرِّب مبتدأ ولِكلٍّ خبره ومجرِّب في معنى تجربة والكَنْفُ مصدر كتفتُ الرجل أكتفه وكَتَفَتِ الخيل تكتفُ اذا ارتفعت فروع أكتافها في المشي والكَتَفُ ظَلَعٌ يأخذ من وجع في الكتف جملٌ أكتفُ وناقةٌ كتفاء واللفُّ مصدر لففت الثوب وغيره ألُفُّه لفًّا واللَّفَفُ ثقلٌ في اللسان والضفُّ الحلب بالكفّ كلّها والضَّفَفُ كثرة العيال . قال الراجز

قد احتذى من الدماء وانتعل وذكر الله وسمى ونزل

بمنزلٍ ينزله بنو عمل لا ضَفَفٌ يشغَلُه ولا ثِقَلْ

يذكر رجلا حاجًّا قد نحر هدية وتلطّخ بدمها وبنو عمل من يمرّ على الطريق لا شيء معه يقال له ابن عمل يقول لا يشغله عن نسكه وحجّه عيال ولا متاع والحفّ مصدر حفّ يحفّ والحَفَفُ قِلّة المأكول وكثرة الأكلة قال ابن الأنباري الصحيح ان الضَّفَف كثرة الأكل وقلّة المأكول والجَفَفُ الاستواء بين الأكل والمأكول لا يَقصُرُ ولا يَفضُلُ والشَّنْف الذي يُلبَسُ في الأُذُن والشَّنَفُ البغضة يقال شَنِفتُ له اذا أبغضته والهيفُ ريحٌ حارّة تأتي من قبل اليمن والهَيَفُ مصدر أهيف وهيفاء وهي الضامرة البطن والكَنْفُ مصدر كنفتُ الابل أكنفها اذا عملت لها كنيفًا وهي الحظيرة من شجر وفلانٌ في كنف فلان أي ناحيته والرَّصْفُ مصدر رَصفتُ

السهم أرصُفُه اذا شددت عليه الرِّصاف وهي عَقَبةٌ تُشدُّ على الرُّعْظِ والرُّعظُ مدخل سِنخِ النَّصل وسهمٌ رَعِظٌ والرَّصَفُ حجارة مرصوفٌ بعضها الى بعض ٠ قال العجّاج

كأنّ ذا فدّامة مُنطّفا قطّفَ من أعنابه ما قطّفا

فغمّها حولين ثمّ استوْدَفا صَهْباءَ خرطوما عُقاراً قرقفا

فشنّ في الابريق منها نزفا من رَصَفٍ نازَعَ سيلاً رَصفا

حتى تناهي في صهاريج الصفا خالط من سلمى خَياشيمَ وفا

الفَدَامُ والفدّامة واحد وهي خرقة يشدُّ بها الفم وصاحب فدّامة ههنا خادم يخدم وفي سدّ فمه مُنطّفٌ مقرّطٌ والنّطَفةُ القُرطُ قطف العنب ثم عصر خمراً واستَوْدَفَ استقطَرَ والخُرْطوم أول ما ينزل وشنّ صبّ والنُّزْفة قدر ما يغرفَ أي فشنّ في الخمر من ماءِ رَصفٍ وماءُ الرَّصَفِ صاف لا طين فيه لأنّه ينزل على الحجارة وواحد الصهاريج صهريج وهو موضع يجتمع فيه الماء والصفّا الحجارة وقوله خالط يعني الذي عُصِرَ من العنب ومزج بالماء خالط من سلمى خياشيمها وفاها والطَّرْفُ طرف العين والطّرَف الناحية من النواحي والعَذف الأكل يقال ما ذاق عذفا ولا عُذوفا وعُذُوفا بالذال والعَدَف القذى والخَصْفِ مصدر خصفتُ النّعْل أخصفُها خصفاً والخَصَفُ الجلال البحرانيّة والغَضْفُ مصدر غَضَفَ أُذنه يغضِفُها اذا كسرها والغَضَفُ انكسار الأُذن والصَدْف مصدر صدف عنه يصدف

اذا عدَل عنه والصَّدَفُ ميلٌ في الحافر الى الشقّ الوَحشى والصَدَف جمع صدفة والصَدَف جانب الجبل قال الله تعالى (حتي اذا ساوَى بين الصَّدَفين) والنَّـكْـفُ مصدر نـكَـفتُ الغيث أنـكُـفُه اذا أقطَعته يقال أقطعتُ الشيء اذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا يُنـكف أى لا يُقْطع والنَـكَـفُ جمع نـكَفَة وهى غُدَدَةٌ في أصل اللّحي بين الرَّأْدِ وشحمة الأُذن يقال ابلٌ منكَّـفةٌ اذا طهرت نكـفاتها والغَرْف مصدر غرفتُ الماءَ والمَرَق وغرفت ناصية الفرس اذا جزَّها والغَرَف شجرٌ وغرَفتِ الابل اذا اشتكتْ بُطونها عن أكل الغَرَف والقَرْف مصدر قرفه يقرفه اذا اتَّهمه والقَرَف يقال هو قَرَفٌ من ثوبي وبعيرى وهو قرفتي اذا أُتَّهِمْته به والخَلْف الرَّدِيءُ من كل شيء ويقال هؤلاءِ خَلْف سوءٍ لقوم لاحقين بناس أكثر منهم وهذا خلف صدق وخلف سوءٍ وهذا خَلَفٌ من ذا والأَنْفُ أنف الانسان وأنف الجبل نادرٌ يشخص منه وأنف البرد أشدّه وأنف النار طرفه حين يطلُع ويقال جاءَ يَعذِفُ أنف الشّدّ أى أشدّه والأَنْف مصدر أَنِفتُ من الشيء آنَفُ منه أنفًا وأَنفةً والقَصْفُ مصدر قَصَفتُ العود أقصِفُه اذا كسرته والقَصْفُ من الهدير وعود قَصِيفٌ بيّنُ القَصَف اذا كان خوّارًا ورجلٌ قَصِفٌ اذا كان لا يصبر على الجوع والسَّلْفُ الجراب الضَّخْمُ والسَّلْفُ ما سلَّفتَ من طعام أو غيره والسَّلَفُ المتقدّمون وهم السُّلّاف والنَّشْفُ مصدر نَشَفَ الحوضُ الماءَ ينشفُهُ نشفًا ونَشِفَ يَنشَف أيضًا والأُولى أجوَدُ وأرضٌ نشِفةٌ بيّنة

النَّشَفُ اذا كانت تنشف الماء والنَّشَف حجارة الحرَّة والخَرْف مصدر خَرِفتِ الأرض اذا أصابها مطر الخريف وهو المطر الذى يأتى عند صرام النخل ومصدر خرفتُ النخلة اذا اجتنيتَ رُطَبها والخَرَف الهَرَم والعَجْف مصدر عجفتُ نفسى عن الطعام والعجفُ الهُزالُ دابة أعجفُ بيّنُ العَجَف والخَيْفُ جلد الضَّرْع ناقةٌ خيفاء ضخمة الخَيف وبعير أخيف واسع الثّيلِ • وأنشد

صوَّى لها ذا كِدْنة جلذِيا أخيفَ كانت أمُّه صفيّا

تصوية الفحل فيكون أقوى لنتاجه وخيراً لولده وبعير ذو كِدْنة كثير اللحم غليظ والجُلذِيُّ الصلبُ والصفيُّ الغزيرة أى كانت أمُّه كثيرة اللبن فقوى من كثرة شربه من اللبن والخَيف ما ارتفع من الجبل وارتفع من مسيل الوادي ومنه سمي مسجد الخَيف والخَيَف أن تكون احدى العينين زرقاء والأخرى كحلاء من كل شيءٍ والخَيَف في كل شئ الاختلاف ومنه الناس أخياف أى مختلفون والفرْطُ من قولهم أتيتك فَرْط يوم أو يومين أي بعد يوم أو يومين والفرَط الذى يتقدّم الواردة فيهيئُ لهم الأرْسان والدِلاء والحوض ويَستقي لها رجلٌ فَرَطٌ وقومٌ فَرَطٌ ومنه قيل للطفل الميّت اللهم اجعله لنا فَرَطاً أي أجراً يتقدّمنا حتى نرد عليه ومنه الحديث أنا فَرَطُكم على الحوض ورجلٌ فارطٌ وقومٌ فُرّاطٌ • وأنشد لقادة الأسدِيّ ابن عمّ الحذىّ ويروى لرجل من بنى مازن

ومنهل وردته التقاطا لم ألق اذ وردته فرّاطا
إلا الحمام الورق والغطاطا فهنّ يلغطنَ به إلغاطا
كالترجمان لقي الأنباطا أوردته قلائصاً أعلاطا
أصفر مثل الزيت لما شاطا أزمى به الحزون والبساطا
حتى يرى البجباجة الضيّاطا يمسح لما حالف الاغباطا
بالحرف من ساعده المخاطا

يقال وردتُ على القوم التقاطاً اذا وردتَ عليهم وأنت لا تعلم بهم يريد أنه ورد ماءً لا يطرقه الناس انما يشرب منه الحمام والوُرْق التي لونها لون الرّماد والغطاط ضرب من القطا والغاطُ الصوت والجلبة كالترجمان الذى يترجم عن النَّبَط واللغط الكلام الذى لا يفهم جعل صوت الطير كـكلام النَّبط والأعلاطُ التى لا خطام عليها والتى لا سمة عليها أصفر مثل الزيت يعنى الماء الذى ورده قد اصفرّ لطول مكثه لما شاط يعنى غلا والحزُونُ جمع حزْن وهي الأرض الغليظة والبساط الأرض السهلة المنبسطة والبَجْباجةُ الرجل الثقيل البدن الكثير اللحم والضيّاط من الضَّبَطان وهو تحرك المنكبين فى المشى وقوله * يمسح لما حالفَ الأغباطا *
يقول لما لزمَ الرّكوب وتأذّى به بكي فسال مخاطه فمسح بحرف ساعده مخاطه والإغباطُ اللزوم للركوب يقال أغبطتُ الرجل على ظهر البعير ألزمته وأدَمْتهُ . قال حُمَيدٌ الأرقط

وانتسفَ الجالبَ من أندابه　　إغباطُنا المَيْسَ على أصلابه

يصف جملا أنضاه في السير الى الوليد بن عبد الملك والجالِبُ الجُرْح الدَّبِرُ الذي قد عَلَتْهُ قِشْرَة لِبُرئه والأندابُ الآثار يقول قَشَرَ دَبَرَ هذا البعير ادامتنا الرحل على صُلْبه فعاد دَبَرُه كما كان ويروي وانتشف بشين معجمة يريد ونَشَفَ الرحل ماءَ الجُرْح والمَيْسُ خشبٌ يُعمل منه الرِّحال وأغبطتِ السماءُ اذا دامَ مطرها في معنى اغضنَتْ وأجمستْ وألثَّتْ وأغبطتْ عليه الحُمَّى وأعمطَتْ • ومنه قول القطاميّ

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا　　كما تعجّل فُرّاطٌ لوُرّادِ

يريد أنهم استعجلوا في تقدّمهم الى الحرب كما يتعجّل الفارط الى الماء قبل الوُرّاد فيهيئُ الدّلاء والأرشية ومنه قولهم فَرَط اليه مني كلام أي تقدّم وسبَقَ ومنه قولهم فَرسٌ فُرُطٌ أي يتقدّم الخيل ويسرع • قال لبيد

ولقد حميت الخيل تحمل شِكَّتي　　فُرُطٌ وشاحي اذ غدَوتُ لجامُها

يريد أنه قاتل عن الحيّ ومانع وهو على فرَسٍ فُرُطٍ عليها شِكَّتُهُ والشّكّةُ السّلاح وفُرُطٌ رفع بتحملُ ثم استأنف فقال * وشاحي اذ غدوتُ لجامها * أي قد جعلتُ موضع وشاحي لجامها وذلك أنه ترك لجامَها على منكبه فاذا أحسّ البأس ألجمها ووشاحي ابتداءٌ ولجامُها خبره والشرْط مصدر شرط له في بيعه يشرِط ويشرُطُ وشرطتُ للأجير أشرُطُ ومصدر شرطَ الحاجم يشرِطُ ويَشرُطُ والشَّرَطُ رُذَالُ المال يقالْ الغنمُ أشراطُ المالِ •

قال الكميتُ

وجدتُ الناس غير ابنى نزارٍ ولم أذممهُمُ شرطاً ودُونا

يريد بذلك هجوَ قحطانَ وابنا نزار ربيعةُ ومُضَر ومعنى قوله ولم أذممهُمُ أي لم أقلْ ذلك قصداً لذمّهم وانما وصفتُ حالهم التى هم عليها وربما أظهر الشاعر الانصاف يريد توكيد قوله فى الذم والدُّون الخسيس من الأشياء والخرْطُ مصدر خرطَ الورقَ يخرُطه والخرَط داءٌ يصيبُ الناقة والشاة في ضروعهما وهو أن يجمُدَ اللبن في ضروعهما فيخرج مثل قِطع الأوتار أخرطتِ الشاةُ فهى مُخرِطٌ والخَبْطُ مصدر خَبطَ الرجل القوم بسيفه يخبِطُهُم وخبطَ البعير بقوائمه وخبطَ الرجل الشجرَ اذا ضربه بعصاً ليسقط ورقه والخبَطُ ما سقط من ورق الشجر اذا خُبطَ بالعِصِيّ ليُعلَفَ الابل واللّقْطُ مصدر لقطتُ ألقُطُ واللّقطُ ما انتثر من ثمر الشجر يقال لقَطْنا اليوم لقَطاً كثيراً وفي هذه الأرض لقَطٌ للمال أي مرتع ليس بالكثير والقطُّ القطعُ قطّهُ يقُطُّهُ قطعهُ وقطّ السعرُ يقُطُّ غلاَ ووردنا أرضاً قاطّة سعرها . قال أبو وجزةَ السّعدِيُّ

أشكو الى الله العزيز الجبّارْ ثم اليك اليوم بُعدَ المستارْ

وحاجةَ الحيّ وقطَّ الأسعارْ

يعنى ابن الزّبير يستعطفه ومُستار مفعلٌ من السيرة وهى الميرةَ والسّيرُ والميرُ ويقال مُستارٌ مفتعلٌ من السّيْر والقطَطُ الشّعْرُ الشديد الجعودة

والحَبَطُ مصدر حبط عمله يَحبطُ حَبطاً وحبوطاً والحَبَطُ مصدر حَبِطَت الشاة تحبَطُ حبَطاً وهو أن تنتفخ بطنها من أكل الدُّرق وهو الحَنْدَقُوقُ والمَرْطُ النَّتفُ مَرَطَ شعَرَه ووَبَرَه والمَرَطُ ذهاب الشَّعَرِ ويقال سهمٌ مُرُطٌ اذا لم يكن له قُذَذٌ . قال نافع بن لقيط الأسديّ

حتى يعود من البلى وكأنه ... بالكفّ أفوق ناصل معصوب

مُرُط القذاذ فليس فيه مطمع ... لا الرِّيش ينفعه ولا التعقيب

يذكر هَرَم الانسان وضعفه حتى يصير الانسان من بلاه كأنه سهمٌ انكسر فوقه ناصلٌ لا نَصْل عليه والمعصوب المشدّد الذي قد انكسر فشدّ والقذاذ ريش السهم الواحدة قذّة فليس فيه مطمع للاصلاح لا الرّيش ينفعه أي لا ينفعه أن يجعل عليه ريش بعد ذلك ولا عقب يعني أنه اذا كبر الانسان يئِسَ من رجوعه الى حال شبابه كهذا السهم الذي لا يصلح أبداً وسهمٌ أمرَطُ وأملطُ في معني مُرُط والمَسْكُ الجلد والمَسَكُ جمع مسكة وهي السّوار من الذّبْل . قال أبو وجرة ووصفَ أُتُناً وردتِ الماء

ما زلن يَنسبْنَ وَهناً كل صادقةٍ ... باتت تباشرُ عرماً غير أزواج

حتى سلكن الشّوى منهن في مَسَكٍ ... من نسل جوّابة الآفاق مِهْداج

الوهن بعد ساعة من الليل أو ساعتين وقوله يَنسبنَ كل صادقة يعني أنها تمرُّ بالقطا وهي تَرِد الماء فتثيره عن أفاحيصه فيصيح قطاقطا فذلك انتسابه وقوله تُباشرُ عرما يعني بيضها والأعرَمُ الذي فيه سوادٌ وبياضٌ وكذلك

بيض القطا . قال الراجز

حيّاكة وسط القطيع الأعرم

الحيّاكة المتبخترة ويجوز أن يعني امرأة راعية وقوله غير أزواج يعني أن بيض القطا يكون أفراداً ثلاثا أو خمساً وقوله

* حتى سلكن الشّوَى منهنّ في مَسَكٍ * أي أدخلن قوائمهن في الماء فصار لها بمنزلة المَسَك وقوله من نسل جوابة الآفاق يعني الريح أنها تستدرّ السَّحاب فيمطر فالماء من نسلها والريح يجوب الآفاق أي يقطعها والمِهْداجُ من الهَدَجة وهو حنين الناقة على ولدها والعَرَك مصدر عَرَكَ الأديم وعَرَكَ أذى به يعركها والعَرَك الملاّحون واحدهم عَرَكيٌّ كما يقال عربيٌّ وعرب . قال زُهيرٌ

تَغشَى الحُداةَ بهم حرَّ الكثيب كما يُغشِي السفائنَ موجَ اللّجّة العَرَكُ

حرّ الكثيب خالصه الذي لا تراب فيه والكثيب رمل ينبسط فشبّهَ الابل وركبها بسفن في موج فجعل كثبان الرّمل كالموج وجعل الابل ومن عليها كالسفن وركبها كالملاّحين يعني أنهم اختصروا بهم الطريق فحملوهم على حرّ الكثيب والعَرَكُ فاعلُ يُغشي وقد تعدّى الى المفعولين والمَلْكُ ما مُلِك هذا مَلْكُ يدي ومِلْكُ يدي وما لأحدٍ في هذا مَلكٌ غيري ومِلكٌ ويقال الماءُ مَلكُ أمري أي اذا كان مع القوم ماءٌ ملكوا أمرهم . قال أبو وَجْزَةَ

ولم يكن مَلَكٌ للقوم ينزلهم . إلا صلاصلَ لا تُلوى على حَسَب

ويروي تَلوي والصلاصِلُ بقايا الماء في الأداوى الواحدة صلصلة نسب أبو محمد الأسود الى ابن السيرافي أنه قال انما يصف ناقة وأنشد القصيدة وليس في القصيدة مايدل على أنه وصف الناقة في هذا البيت انما يصف شدة الحر في الفلاة كما ذكر ابن السيرافي وانما يصف أنهم في فلاة في شدة الحر وليس في طرقهم ماءٌ ينزلون عليه وليس معهم إلا ماءٌ قليلٌ وقوله لا تُلوى على حَسب أي لا تدفع الأذى عن ذي الشرف لشرفه للشدة التي هم فيها ومن روى لا تَلوي على حَسب لا يَلوي أصحابها على ذوي الأحساب أي يقسم بينهم بالسوية ولا يُؤثَرُ به أحد والملكُ الواحد من الملائكة وأصله مَلأَكٌ بالهمز فترك همزه وهو مأخوذ من الأَلوكِ والمأْلُكةِ وهي الرسالة . قال الشاعر

فلستَ لإنسيّ ولكن لمَلأَكٍ . تنزّل من جوّ السماء يصوبُ

تروى لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير بل هو لعلقمة بن عبدة وتروى لرجل من عبد القيس يمدح النعمان يقول أفعالك لا تشبه أفعال الانس فلست بولد انسان انما أنت مَلأَكٌ أعماله عظيمة لا يقدر الناس على مثلها والتقدير ولكن أنت كملاكٍ فحذف المبتدأ وتروى ولكنَّ ملأكا منصوب بلكنّ والخبر محذوف كأنه قال ولكن مَلأكا أنت تصوبُ تنحدرُ الى أسفل والصَّبْ المطر والفَرْكُ مصدر فرك الثوب والفَرَكُ استرخاءٌ في

أصل الأُذُن يقال أُذُنٌ فرْكاءُ وفَرْكةٌ والسَّهْكُ السَّحقُ وهو السَّهْجُ يقال سَهَكتِ المرأةُ طِيبَها وسَهَجَتهُ اذا سحقته ومنه ريحٌ سَيهوكٌ وسَيهوج والسَّهَكُ سهك اللحم والحَنْكُ مصدر حَنَكَ الدَّابة يحنُكها اذا شدَّ في حنكها الأسفل حبلا يقودها به وقد احتَنَكَ دابته مثل حنَكها واحتَنَكَ الجراد الأرض اذا أتى على نبتها وقول الله تعالى (لأحتنكنَّ ذريته) مأخوذ من أحد هذين والحَنَك حنك الانسان ويقال أسود مثل حنك الغراب يعني منقاره والغَرْضُ حزام الرَّحل وهو الغُرْضة والغَرْضُ المَلْءُ يقال غرَضتُ الحوض اذا ملأته . قال الراجز

لا تأويا للحوض أن يفيضا ان تَغرضا خير من أن تغيضا

يخاطب ساقيين أي لا تشفقا على الحوض أن يمتلئ بالماء فيفيض فان مَلْءَه وإن فاض خير من نقصانه والغيض النقصان غاض الماءُ اذا غار وغاض ثمن السلعةِ نقَصَ ويقال أَوَيتُ للرَّجل آوِي أيَّةً ومأويَةً اذا رحمته وأشفقت عليه . قال الشاعر

لو تعلمين الذي نلقى أَوَيتِ لنا أو تسمَعين الى ذي العرش شكوانا

والغَرْض النقصان . قال الراجز

لقد فدا أعنافهنَّ المحْض والدَّأْظ حتى مالهنَّ غَرْض

أي كانت لهنَّ ألبانٌ يُقْرَى منها ففدت ألبانها أعناقها من أن تنحر والدَّأْظُ المَلْءُ يقول امتلأت اخلافها من اللبن حتي ما لهنَّ نقصان منه والغَرْضُ

الضَّجَرُ يقال غرِضتُ الى لقائك أغرَض غرضاً أي اشتقت اليه . قال ابن هرمة

من ذا رسول ناصح فمبلّغ عنى عُليّة غير قيل الكاذب
انى غرضتُ الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغائب

يريد ان كل عضو منها حَسنٌ فقد أنصف كل عضو صاحبه فى الاجتماع معه ولو كانت عينها حسنة وأنفها قبيحاً لم يتناصف خلقُها واذا كانت العين حَسَنة والأنف والفم وسائر خلقِها حَسناً فقد تناصف أي اشتقت اليها كما يشتاق المحب الى حبيبه الذى يغيب عنه والغَرَضُ الشئ ينصب فيرمى به والرَّبْض مصدر رَبَضَ الدّابة يربض والرَّبَضُ كل ما آويت اليه من امرأة أو أخت أو قرابة . قال الشاعر

جاء الشتاء ولم أتخذ رَبضاً ياويح كفى من حفر القراميض

القرْموض حفرة يحفرها الرّجل في الأرض ليستتر فيها من البرد ولو كانت له امرأة أصلحت منزله وأوقدت له ناراً لم يحتج أن يَتعب بحفر القراميض من شدّة البرد والرّبضُ رَبضُ البطن وهو ما يحوى من مصارينه والأرباض الحبال واحدها ربضٌ . قال ذو الرُّمة

اذا غرّقت أرباضها ثِنىَ بكْرَةٍ بتيهاء لم تصبح رؤما سلوبها

البَكْرةُ الفتيّة الشابة من النوق وثنيها ولدها الثانى وغرّقت قتلت يقال غرّقت القابلة الصبيّ قتلته والتّغريق موت الصبيّ فى المشيمة وموت الحوار

فى السلا • قال الأعشي

اطورين في عامٍ عزاةً ورحلةً ألا ايت قيساً غرقته القوابلُ

يريد ذو الرُّمة أنَّ الحبال اذا شدَّت على الناقة الحامل شدًّا شديداً ألقتْ ولدها ميّتا ولم تعطف على ولد غيرها لما قد لحقها من التعب والتَّبْهاء الأرض القفرة التي يُتاه فيها والرّؤم التى تعطف على ولد غيرها فترأمه أى يدرّلبنها عليه فيشرب منه والسَّلوب الناقة التى مات ولدُها والهاء فى أرباضها تعود الى ابل مذكورة والعَرْض خلاف الطول ومصدر عرَضتُ العود علي الإناء أعرضه وعرَضتُ السيف على فخذي أعرضه وأن تعرض الشئ على الانسان والعَرَض الشئ يعرض للانسان من مرض أو بليَّة ويقال الدُّنيا عَرَضٌ حاضر يأ كل منها البر والفاجر والقَبْضُ مصدر قبض الشئ يقبضه والقَبَض السُّرعة يقال انه لقبيضٌ بيّنُ القَبَضِ والقَباضةِ اذا كان سريعاً • قال الراجز

كيف تراها والحُدَاة تقبض بالغَملِ ليلا والرّحال تنغضُ

يقول كيف ترى سيرها والحداة تسرع في سوقها بالغَمْل وهو موضع والرِّحال تنغضُ أى تحرّك وتهتزّ لشدَّة السير • وقال الرّاجز

أسوق عِيراً تحمل المشيّاَ ماءَ من الطَّثْرَةِ أحْوَذِيَّا

يعجلُ ذا القَبَاضة الوحيَّا أن يرفع المِئْزارَ عنه شيَّا

رواه ابن الأعرابى شيَّا بمعنى شيئًا لئلاَّ يقع فيه سِنادٌ وروى أبو زياد ماءً

من النَّشْرَة وزعم أن النَّشْرَة من مياه بني عقيل وان أهل ذلك الماء من أصبح بني عقيل وأحسنهم أجساما قد مَرَنوا عليه مرُونا إلا أن أحدهم اذا فقده أياما ثم عاد اليه يشرب منه أرسل ذَنَبه وليست بملحة جدًّا انما هي عطية وهي في وهط من العرفط والوَهط جماعة العرفط وتشربه الماشية والابل فلا يَضيرها ولا يغيرها فوردها قوم وهم لا يدرون ما كنه مائها وهم عطاش فوقعوا الى الماء يَستغيثون ويشربون فنزل بهم أمرٌ عظيم وجعلوا يشربون ولا يقرّ في بطونهم فظلوا بيوم لم يَظلوا بمثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أساقيهم فقال أحدهم * أسوق عِيراً تحمل المشيّا *
يعني ماء يسلح من يشربه فلا يلبثه أن يرفع مِئزَره عنه ويقال شربت مشوًّا ومشيًّا والمشيُّ دواء المَشي أي الدَّواء الذي يسهل والأَحوذيُّ السريع في كل شيء والقبيض مثله والأَرض التي عليها الناس والأَرض سفلة البعير والدابة ويقال بعير شديد الأَرض اذا كان شديد القوائم . قال حُمَيدٌ الأَرقطُ وذكر فرساً

لا رَحَحٌ فيها ولا اضطرارُ ولم يقلّب أرضها بيطارُ
ولا لحبليه بها حَبارُ

الرَّحَحُ سعة الحافر وهو عيبٌ والاضطرار ضيقه وهو أيضاً عيبٌ يقال حافرٌ أرَحُّ وحافرٌ مضطرٌ والحَبارُ الأثر يعني أنه لم يقلب قوائمها لعلة بها ولم يشدّها بحبله فيؤثر فيها . وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري

فركبناها على مجهولهــا بصلاب الأَرض فيهنّ شجَعْ

الضمير يعود الى فلاة ذكرها يقول ركبنا هذه الفلاة على مجهولها أي ليس فيها معلَمٌ ولا منارٌ يهتدي به فركبناها غيرعارفين بهاوقطعناها بابل صلاب الأرض والشَّجَعُ القوّة • وقال خُفَاف بن ندبة ويروى لسلمة بن الخُرشب

اذا مااستحمت أرضه من سمائه جري وهو مَودُوعٌ وواعدمصدَقِ

يصف فرساً يقول اذا عرق وجرى عرَقه من أعلاه الى قوائمه وسماؤه أعلاه وأرضه قوائمه وذلك في حال تعب الخيل وكثرة عدْوها جرى هذا الفرَس وهو مودُوعٌ أي مودَعٌ لم يجهده ذلك ولم يؤذه وواعد مصدَق أي يَعِدُ من نفسه بصدق في الجري والعدْو والأَرض أيضاً الرِّعدة قال ابن عباس وزُلزلت الأرض أزُلزلت الأرض أم بي أرضٌ أي أم بي رعدة • قال ذو الرُّمة يذكر صائداً

كأنه حين يدنو وِردُها طمعاً بالصيد من خشية الإخطاء مَحموم

اذا توجَّسَ رِكزًا من سنا بكها أوكان صاحبَ أرض أوبه الموم

توجَّسَ أي أحسّ أي كان الصائد حين يدنو وردُ الحمير والوحش الى الماء محموم أي يُرْعدُ كما يرعد المحموم لشدَّة طمعه في صيدها وقوله أوكان صاحب أرض معطوف على خبركأنه والتقدير كأنه حين يدنو وردُها محموم أوكان صاحب أرض أو به الموم واذا رَويتَ أو كان صاحبُ أرض بالرفع يكون كانَ ملغاةً وهو جيّدٌ حَسَنٌ والمُومُ البِرْسامُ والجِلْسام والعامّة تسميه

برساما والأَرْض الزُّكام رجلٌ مأرُوضٌ ومصدر أَرِضتِ الخشبة تأرَض فهي مأروضة اذا وقعت فيها الأَرَضة والأَرَض مصدر أَرِضتِ القرحة تأرَض أَرَضًا اذا تمشّت وتفشّت وتحلّت ومَجِلَتْ ومعنى تمشّت اتّسعت والرَّفضُ مصدر رفضتُ الشيء أرفضه اذا تركته قال الأصمعي وبه سُمّيت الرّافضة لأنهم تركوا زيدًا ويقال في القِرْبة رفضٌ من ماءٍ وفي المزادة رفضٌ من الماءِ وهو القليلُ منه والرَّفَضُ النعمُ المُتبدّدُ ابلٌ رافضةٌ . قال الراجز

سقيًا بحيث تُهْمِلُ المعرّضْ ... وحيث يرعى وَرَعى وارفِضْ

يقول سقيًا لهذا المكان الذي تهمل فيه ابلي تسرح فيه الابل اذا خلّيت ترعى والمعرّضُ يعني نَعَما وسمهُ العِرَاض وهو خطٌ في الفخذ عرضًا وُسِمَ سِمَةً والوَرَع الضعيف وارفِض أي ارفض ابلي أي أدعها تبدّد في المرعى والنَّفْضُ مصدر نفضتُ الثوب وغيره والنَّفَضُ ما وقع من الشيء اذا نفضته ونَفَضُ العِضاهِ خَبَطُها وما طاح من حمل النخل فهو نَفَضُها والرَّمْضُ مصدر رمضتُ النَّصلَ أرمضه اذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرقّ والرَّمَضُ مصدر رَمِضَ الرجل يرمَضُ رَمَضًا اذا احترقت قدماه من حرّ الشمس ورَمِضت الغنم ترمض رمضًا اذا رعت في شدّة الحرّ فتحبن رِئاتها وأكبادها يصيبها فيها قرحٌ والحفْضُ مصدر حفضتُ العود وغيره أحفضه حفضًا اذا حنيته . قال رُؤْبة

أَما ترَى دهرًا حناني حفضا ... أطرَ الصناعَين العريش القعضا

فقد أُفدّي مِرْجَماً منقضا

أما ترى أيتها المرأة الهرم ومرّ السنين عليّ قد حناني أي عطفني · كما قال المرّار * وتحنّى الظَّهْر منه فأطَرْ *

وحَفَضاً منصوبٌ على الحال كما تقول جاء زيد مشياً وقتله صبْراً والأَطْرُ العطف والعريش الهوْدج والقعْضُ الجديد وقيل المُفَكَّكُ والصنّاعين تثنية صناع وهي الحاذقة بالعمل والمِرْجم الماضي الذي يرجم بنفسه والمنقَضّ المُشرع يقول ان ترَبني الساعة هكذا فقد كنت أُفدّى في حال شبابي لهدايتي في الفلوات وقوّتي على السفر ﴿ قال ﴾ والحَفَضُ البعير الذي يحمل خُرْثي البيت · قال رُؤْبة

يابن قروم لسْنَ بالأحفاض

يمدح بلال بن أبي بردة يريد يابن الرؤساء العظام ان القروم من الابل أكرم الفحول تودّع للفحلة ولا يحمل عليها لكرمها والأَحفاض التي للحمل وهذا على التشبيه يقول آباؤك كرام في الناس كالقروم في الابل والحَفَضُ متاع البيت اذا هيئ ليحمل · ويروى بيت عمرو بن كلثوم

ونحن اذا عِمادُ الحيّ خرّتْ على الأَحفاض نمنع من يلينا

أي خرّتْ على الابل التي تحمل خُرْثيّ المتاع ويروى خرّتْ على الأَحفاض أي خرّتْ على المتاع يقول اذا فزع غيرنا وخاف فرحل عن موضعه منعنا نحن ما يلينا ولم ننتقل عن مواضعنا مخافة والقبْضُ مصدر قبض يقبض

والقَبْصة أصغر من القَبْضة وهي التناول بأطراف الأَصابع قرأ بعض القُرّاء فقبصتُ قُبصةً من أثر الرسول والقَبَصُ وجع يصيب الكبد عن أكل التمر على الرّيق ثم يشرب عليه الماء ﴿ قال ﴾ أنشدني الباهليّ

أرفقة تشكو الجحاف والقَبَصْ　　جلودهم ألينُ من مسّ القُمُص

جلد المريض يلين ويرقّ يقول قد أخذهم الجحاف والقَبَصُ فلانت جلودهم والجحاف وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتاً يقال هو الجُحَافُ والحُجاف مقلوب والخَرْصُ مصدر خرَصتُ النخل أخرصه خرصاً والخَرَص جوع مع برد يقال رجلٌ خَرِصٌ اذا كان جائعاً مقروراً والنّحْصُ مصدر نحَصتُ عينه أنحصها نحصاً والنَّحَصُ لحم القدم ولحم الفِرْسِنِ والوَقْصُ دقّ العنق يقال وقصها يَقِصها والوَقَصُ قصَر العنق رجلٌ أوقص بيّنُ الوَقَصِ والوَقَصُ أيضاً دقاق العيدان يلقي على النار يقال وَقِّص على نارك . قال حميدٌ

لا تصطلي النار إلا مِجمراً أرِجا　　قد كسّرَت من يَلَنجوجٍ له وقصا

له للمجمر ولها للنار يصف امرأة يقول لا تصطلي النار وحدها حتى يكون على النار ما يُتَبخَّرُ به والمِجْمَرُ المِجْمَرَةُ وتجمَّرَت المرأة اذا وضعت تحت ثيابها مِجْمَرَة والأرِجُ الطيّبُ الرّيح جعلت العود موضع الحطب والموقد واليَلَنجوج العود ويقال ألنجوج وألَنجَجُ ويقال أنجُوج والرّقْصُ مصدر رقص يرقص والرّقَصُ ضربٌ من الخبب والرّمْصُ مصدر رَمص الله

مصيبته يرمصها أي جبرها والرَّمَصُ في العينين والحَوْصُ الخياطة حُص عين صقرك أى خطها وقد حاص شقوقا برجله أي خاطها . قال الراجز وهو أبو محمد الحذلمىّ

ترى برجليه شقوقا في كَلَعْ من بارِئٍ حيصَ ودامٍ منسلِعْ

يصف راعياً يقول ترى برجلى هـذا الرَّاعى شقوقا فى كلع أى فى وسخ يقال كَلِعَ الوسخ برجله اذا اشتدَّ وكثر من بارئٍ قد بَرِئَ أى في رجله شقٌّ قد بَرِئَ وآخر قدخرج منه الدَّم وهو الدامى والمنسلعُ المنشقّ ساءتُ رأسه شققه ويروي ودام منزلع وهو فى معنى مُنْسَلِع والحَوَص ضيق فى مؤخّر العين رجلٌ أحوَصُ وامرأةٌ حوصاء والغَمْصُ مصدر غمَصَهُ يغمصه اذا استصغره ولم يره شيئاً وقد اغتمصه وقد غَمصتُ عليه قولا قاله اذا عبته عليه والغَمَصُ الذى يكون فى العين يقال غمِصتْ عينه والغَمَصُ ما سال والرَّمَصُ ما جَمدَ والقَلْتُ نُقْرَةٌ فى الجبل يَستنْقِع فيها الماء والجمع قِلات والقَلَت الهلاك قَلِتَ يَقلَتُ قَلَتًا وعن بعض الأعراب ان المسافر ومتاعه لعلى قَلَتٍ إلا ماوَقَي الله والمَقْلَتةُ المهلكة وامرأة مقلاة اذا كانت لا يعيش لها ولدٌ . قال بشر بن أبي خازم

تظلّ مقاليت النساء يطأْنَهُ يقلْنَ ألا يُلقَى على المرءِ مِئْزَرُ

ويقال ما انقلتوا ولكن قُلتوا وقوله يطأَنه يعني به ابن ضبّاء الأسدِيّ وكان مجاوراً فى بني كلاب فقتلوه وغدروا به ويزعم بعضهم أن المقلاة من

النساء اذا وطئت على المقتول غدراً عاش ولدها وقيل أن النساء اذا وطئن المقتول سبع مرات عاش أولادهن وقيل ان معنى يطأنه يمرّن به كما يقال بنو فلان يطأهم الطريق أي يمرّ بهم أهل الطريق والأول أقوى والهَرْت مصدر هرَت ثوبه يهرته اذا خرقه وقد هَرَتَ عِرضه وهَرَدَه والهَرَت سَعة الشّدْق يقال هو أهرتُ الشّدْق وهَرِيتُ الشدق والمَلْتُ مصدر مَلَثه يملثه اذا وعده عدة كأنه يردّه عنه وليس يَنوي له وَفاءَ ومَلَثه بكلام اذا طيب بنفسه وأتيته مَلَث الظلام أي حين اختلاط الظلام والغَلْثُ أن يخلط حنطة بشعير يقال غَلَثَ الطعام يغلثه وغَلَثه يغلثه ومنه اشتقاق غلاثة والغَلَث شدّة القتال يقال قد غلث بعض القوم ببعض والعَبْثُ مصدر عبث الأقط يعبثه اذا خلط رطْبَهُ بيابسه وهى العبيثة والعَبَثُ أن يعبث بالشيء والفَلْجُ مصدر فلج الشيء بين القوم يفلجه اذا قسَمه وفَلْج موضع بين البَصْرَة وضَرِيَّةَ والفَلَجُ تباعد ما بين الأسنان والفَلَجُ أيضاً تباعد ما بين الساقين والفَلَجُ النهر الصغير والجمع أفلاج . قال عَبيد

عيناك دمعها سروب ... كأن شأنيهما شعيب
أو فَلَج ببطن واد ... للماء من تحته قسيب

السّرُوب الجارى والشأن مجرى الدّمع من الرّأس الى العين والشّعيب المزادة شبّه الدّمع بماء المزادة أو النهر ويقال سمعت قسيب الماء وخريره وأليله اذا سمعت صوته والشَّرْج مسيل ماء بالحرّة والشرَجُ أن تكون احدى

الخصيتين أعظم من الأخرى دابة أشرج بين الشَّرج والشرَج شرج العيبة والشَّرَج انشقاق في القوس يقال انشرجت أى انشقت ﴿ع﴾ شرجت القوس شرَجا والفرْج الثَّغْرُ وهو موضع المخافة . قال لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه   مولى المخافة خلفُها وأمامها

ويروى فعدت وفيه ضمير هو فاعل يعود الى ماقبله وهو ضمير البقرة يعنى فغدت البقرة وكلا رفع بالابتداء وتحسب وما اتصل به خبر الابتداء والفرجان مقدّمها ومؤخرها والهاء في أنه يعود الى كلا ومولى المخافة خبر أنه ويجوز أن يكون خلفها وأمامها بدل من مولى المخافة ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف والتقدير هو خلفها وأمامها وكان تفسيراً لمولى المخافة . والفرْجُ أيضاً الخَلَلُ والفَرْجُ فرج الانسان والفرَج من الكرب والعرْج من الابل نحو من الثمانين وقيل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك عن أبى عبيدة وقال الأصمعى اذا بلغت خمسمائة الى الألف قيل عرْج والجمع أعراج والعرَج مصدر عرج الرجل اذا صار أعرج والعرج غيبوبة الشمس . قال الراجز

ظلت بعدفاء بيوم ذى وهَجْ   داخلة شموسه ظل الولَج

حتى اذا ما الشمس همت بعرَج   أثار راعيها فثارت بهرَج

تثير قسطال مراغ ذى رهج

عدفاء مكان والوهج شدّة لفح الحرّ والولَجُ المكان الذى تولّجُ فيه

تستتر به من الشمس يقول شمس هذا اليوم قد دخلت المواضع الغامضة حتى اذا غابت الشمس آثارها راعيها فثارت بهرج وهو الصوت والخَلْجُ الجذب خلجه يخلجه جذبه . قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا حالا لحال تصرف الموشجا

أى بدل حالا بعد حال وتلك الحال التى بدل بها الزمان تصرف الموشح وهو اشتباك الرحم واختلاطها يقال بينهما رحم واشجة أى مختلطة يريد هوى كان بينه وبين امرأة ذكرها ﴿ قال ﴾ ومنه ناقة خلوج أى جذب عنها ولدها بذبح أو بموت ومنه سمى الخليج خليجاً لأنه يجذب من معظم البحر ومنه قيل للحبل خليج لأنه يجذب ما شد به وخلجه بعينه اذا غمزه قال حبينة بن طريف ذكر أبو القاسم الآمدى في كتاب المختلف في أسامى الشعراء وقال هو حبينة بضم الحاء والنون

جارية من شعب ذى رعين حياكة تمشى بعلطتين

قد خلجت بحاجب وعين يا قوم خلوا بينها وبينى

أشد ما خلى بين اثنين لم يلق قط مثلما سيين

مر نفر من بنى عقيل قد أنضوا برجلين من بنى عكل ويروى سهيل فقالوا قد شق علينا المسير فهل فى إبلكم لبن يعيشنا فقالا نعم فسقياهم اللبن ثم زوداهم ثم إنهما رجعا الى قومهما فأخبرا إخوتهما فقال أكبرهم ثكلتكما أمكما قد ذهب بالابل فأدركا القوم فركبوا فى أثرهم فوجدوهم قد

ساقوا الابل وطردوها فرجعوا الى قومهم يستنجدونهم فركب معهم حبينة ابن طريف فاتبعوهم حتى أتوا بلاد بنى عقيل فسألوا عن أعزهم فسمي لهم رجل من بنى عبادة فأتوا بيته واتبعهم الرجال فقال لهم العبادي تنحوا عن ضيفانى فوالله لأمنعنهم فجمع بعضهم لبعض فجاءت ليلي الأخيلية تحضض عليهم وتزجر بهم فقال حبينة لليلى أما والله لو أنى لى منك النصف لسببتك سبا يدخل معك قبرك فقال له جاره فان كان بك شتم فاشتمها فوالله لأمنعنك مما أمنع منه نفسى . فقال حبينة

هل يغلبنى شاعر رطب حره ... اذا يميل للكثيب يعفره

ثم قال الأبيات حيا كة تحيك فى مشيها والعلطة القلادة . ويروى

حيا كه تمشى بذي عركين ... وذي هنات نعط العصرين

أى بحر ذى عركين أى بغلطة قد أثر في فخذيها والسي المثل وذو رعين ملك من ملوك اليمن والشعب القبيلة والخلج أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل عمله وطول مشي وتعب والثلج الذى يسقط من السماء والثلج مصدر ثلجت بما خبرنى اذا اشتفيت منه وسكنت نفسك اليه والهرج كثرة النكاح وكثرة القتل . قال ابن الرقيات (١)

ليت شعرى أول الهرج هذا ... أم زمان من فتنة غير هرج

---

(١) هكذا في الاصول التي بأيدينا والمعروف انه ابن قيس الرقيات وانما أضيف الي الرقيات لانه شبب بعدة نسوة كل واحدة منهن اسمها رقية

يقول ليت شعري أهذا الاختلاط فتنة تنكشف وتنجلي أم هو زمان قتلٍ وسفكِ دمٍ والهَرَجُ أن يسدر البعير من شدّة الحرّ وكثرة الطلاء بالقطران يقال هَرِجَ يهرَجُ هَرَجا . قال العجّاج

حتى اذا ما الصيف كان أَمَجا وفرغا من رَعْي ما تَلزَّجا

ورَهِبا من حَنْذِه أن يهرَجا تذكّرا عيناً رِواءً فَلَجا

ويروى رِوًي أو فَلَجا أمجا أي شديد الحرّ والتلزُّجُ تتبع الكلأ يعني العير والأتان يقول حتي اذا اشتدّ الحرّ وفرغ من رعي الكلأ وهو الرَّطْبُ ورهبا من حَنْذِه الضمير للصيف أي رهبا من حرّ الصيف تذكرا عين ماءٍ يجري منها نهر لأن الحرّ اذا اشتدّ جفّ البَقْلُ ونَشّتِ الغُدْران ولم يبق الاّ الماء العِدّ والمَرْجُ مصدر مَرَجَ الدّابة يمرجها اذا أرسلها في المرعى والمَرْجُ الموضع الذي ترعي فيه الدّوابُّ والمَرَجُ مصدر مرج الخاتم في يده اذا قلقَ وكذلك جَرِح وقد مَرِجت أمانات الناس اذا فسدت ومَرِجَ الدّين . قال أبو دؤاد

مَرِجَ الدّينُ فأعددت له مشرف الحارك محبوك الكتِد

أعددتُ له أي جعلتُ لنفسي عُدّة خوفا من فساده فرساً مشرف الحارك وهو من الفرس مجتمع الكتفين والكتِدُ ما بين أصل العنق الى المنسج والمحبوك الأملسُ الصّلبُ والحَبْجُ مصدر حَبَجه بالعصا يحبِجُهُ حبْجا اذا ضربه بها وهو أيضاً مصدر حَبَجَ في معني خَبَج اذا ضرط والحَبَجُ انتفاخٌ

في بطون الابل عن أكل العرفج والضعة يتعقّد في بطونها وييبس حتى يمرّغ من وجهه وتزحر يقال ابل حباجي والخزج بلد باليمامة والخرج سواد وبياض نعامة خرجاء وظليم أخرج وعام فيه تخريج أي خصب وجدب . قال العجاج

أنا اذا مذكي الحروب أرّجا ولبست للموت جلاًّ أخرجا

أي شهرت وعرفت لأن الأبلق يشهر صاحبه ولا يخفى في الحروب والحرب لاتلابس وانما هذا على طريق التشبيه ومذكي الحروب الذي يوقدها والمؤرّج المشعل والهمج مصدر همجت الابل من الماء اذا شربت منه والهمج جمع همجة وهي ذباب صغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها ويقال هو ضرب من البعوض ويقال للرّعاع من الناس الحمقى همج . قال الحارث بن حلّزة

يترك مارقّح من عيشه يعبث فيه همج هامج

الترقيح اصلاح المال ويعبث فيه يفسد فيه الورّاث الحمقي يزهّد في جمع المال ويقول انّ الورّاث تضيع سعي الانسان طول عمره والنّزح مصدر نزحت الماء أنزحه ويقال هذه بئر نزوح اذا نزح ماؤها . قال الراجز

لا يستقي في النزح المضفوف الاّ مدارات الغروب الجوف

المضفوف الذي كثر عليه الناس وهو مأخوذ من الضّفف وهو كثرة العيال قال أبو عمرو وقال الأسعديّ وردت ماء مظفوفاً بالظاء أي مشغولا

ومشفوهاً مثله ۰ وأنشد

لا يَستقي في النزح المظفُوف

والذي ذكره يعقوب بالضاد والمُدارات جمع مدارةٍ أُديرت فهي مدارة وهي الدَّلوُ التي تأخذ الماء أجمعَ والجُوفُ جمع جوفاءَ وهي الواسعة ﴿ع﴾ يعني بالمُدارة البكرة والطَّرْحُ مصدر طرحتُ الشيءَ والطّرح المكان البعيد ۰ قال الأعشى

يبني المجدَ ويَسمو للعلى وتُرى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ

يمدح اياس بن قَبيصة أي ترى الأضياف نارَكَ من المكان البعيد لِعِظَمِها وعُلُوِّها ويروى وتُرى نارُهُ على لفظ الغائب وقد حذفت صلة الضمير ومن روى نارك خرج من لفظ الغائب الى لفظ المخاطب والفَلْحُ مصدر فَلحتُ الأرض اذا شققتها للزراعة والفَلَحُ شقٌّ في الشفة السُّفْلى والفَلَحُ البَقاءُ والفَلاحُ أيضاً البقاءُ ۰ قال الأعشى

ولئن كنا لقوم هلكوا ما لحيٍّ يا لَقومٍ من فَلَحْ

يقول ان كنّا هالكين كما هلك من كان قبلنا فما لأحدٍ غيرنا من الناس بقاءٌ في الدنيا ۰ وقال عديّ بن زيدٍ

ثم بعد الفلاح والملك والإمّة وارتهم هناك القُبورُ

ذكر ملوكاً بادوا ووصف عظم مُلكهم وأنهم بعد المُلْكِ هلكوا ولم ينفعهم الملك وما منعهم من الموت يعظ بذلك النعمان بن المنذر وله معه حديث

يطول والإِمَّةُ النِّعمةُ والفَلَحُ السَّحُورُ وفي الحديث صلينا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى خشينا أن يفوتنا الفَلَحُ والطَّلْحُ شجر من العِضاه والطَّلَحُ مصدر طلح البعير يطلح طلحاً اذا أكلّ وأعيا والطَّلحُ النعمة . قال الأعشى

انما نحن كشيء فاسد فاذا أصلحه الله صلح

كم رأينا من أناس هلكوا ورأينا المَلْكَ عمراً بطَلَحْ

وقيل طَلَحُ في بلاد بني يربوع يقول ان سلم اياس بن قَبيصةَ الممدوح بهذه القصيدة فذلك المطلوب وان هلك فقد هلك الناس قبله يتعزّى بذلك والصَّبْحُ مصدر صَبَحته أصبَحه اذا سقيته الصبوح وهو شرب الغداة والصَّبَحُ حمرة الى البياض يقال هو أصبحُ بيّنُ الصَّبَحِ والصُّبْحة والصَّرْح القصر والصَّرَحُ الخالص . قال الهُذَليّ

تعلو السيوف بأيديهم جماجمَهُم كما يفلّق مَرْوَ الأمْعزِ الصَّرَحُ

أي تعلو السيوف بأيدي قوم ذكرهم جماجمهم أي جماجم أعدائهم والضمير المتصل بالجماجم غير الضمير المتصل بالأيدي والمرو حجارة بيض صلاب والأمعَزُ المكان الذي فيه حصي والأنثى معزاء والنَّضْحُ مصدر نضحتُ البيت أنضَحُه اذا رششته رشّاً خفيفاً والنَّضَحُ والنَّضيح الحوض قال ابن الأعرابي انما سمى نَضَحاً لأنه ينضح العطش والقرْح جمع قرْحة وهو أيضا مصدر قرحته اذا جرحته قال الله تعالى (ان يمسسكم قرح فقد مسّ القوم

قرحٌ مثله) أي جراحٌ وهو رجلٌ قريح وقومٌ قرْحَى . قال الهذلي

لا يُسلمون قريحاً حلَّ وَسْطَهم يوم اللقاء ولا يَشْوُنَ من قَرَحوا

يمدحهم بأنهم لا يسلمون من جُرِحَ منهم الى أعدائهم ولا يشوُن أي لا يخطئون اذا رموا أعداءهم والإشواء أن يصيب الرَّامي المقتلَ أي يصيبون مقاتل أعدائهم وحكى ابن الأعرابي ما كان أقرَحَ ولقد قَرِحَ يقرح قَرَحا ويقال عوذٌ بالله منك أي أعوذ بالله منك . قال الراجز

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ عوذٌ بربي منكم وحُجْرُ

تقول العرب عند الأمر ينكرونه حُجْراً له أي دفعا له وحيدة فعلة من حاد عن الشيء اذا تنحَّى والعَوْذُ مصدر عاذَ بالله عوذاً وعياذاً ويقال أفاتَ فلانٌ من فلانٍ عَوْذاً اذا خوَّفه ولم يضربه أو ضرَبه وهو يريد قتله فلم يقتله والعَوَذُ ما عذتَ به والحَنْذُ مصدر حنذتُ الجَدْيَ أحنذُه اذا شويته وجعلتَ فوقه حجارةً محماةً لتُنْضِجَه قال الله عزَّ وجلَّ (فجاءَ بعجلٍ حنيذٍ) وحَنذتُ الفرس أحنذُه اذا ألقيتَ عليه الجلال ليعْرق وحَنذ موضع قريب من المدينة . قال أُحَيحةُ بن الجلاح

تأبَّرِي يا خيرةَ الفَسيلِ تأبَّرِي من حَنَذٍ فشولي

اذ ضنَّ أهل النخل بالفحول

أي إقبل التأبير وهو اصلاح النخل يقال أبرتُ النخل آبره وأبَّرته اذا أصلحته وتأبَّرَ اذا قَبِلَ التأبير وشولي ارتفعي وطولي اذ ضنَّ أهل النخل

بالفحول أي لم يعطوا طَلْعَ الفحول وهو ما يفتح به وزعم بعضهم أن النخلة تجتزئ بما يصل اليها من ريح الفحّال قال الأصمعي حدثني جُوَيرِيَةُ بنُ أسماء قال كانت لأُحَيحة بن الجلاح تسعون بئراً بين لابتي المدينة يطلعها كلها في يوم واحدٍ وكانت له نخلة بجَنَذ وأحَل على مسيرة ثلاث أو خمس فيأتيها فيلقحها . وهو القائل * تلقّحي يا حرّة الفسيل *

والخَرْس الدّنّ ويقال للرجل الذي يعمل الدّنان خرّاس والخَرَس مصدر الأخرَس والنَّفسُ نفس الانسان وغيره والنَّفسُ قدردبغة من الدباغ وبعثت امرأة من العرب بُنَيَّة لها الى جارتها فقالت لها تقول لك أمي أعطيني نفساً أو نفسين أمعَسُ بها منيئتي فاني آفِدَةٌ قولها نفساً أو نفسين أي قدردبغة أو دبغتين وأمعسُ أدلكُ وآفِدَةٌ أي سريعةٌ يقع في بعض النسخ الآفِدَةُ التي تشتكي فؤادها وقيل السريعة وقيل المعيبةُ قال أبو العلاء ينبغي أن يقال فائدةٌ للتي تشتكي فؤادها والصواب أن يفسّر آفِدةٌ بالسرعة والمنيئةُ الجلد ما دام في الدباغ . قال حميد بن ثَوْرٍ

فأقسم لولا أن حُدْبا تتابعت ... عليّ ولم أبرح بدينٍ مُطرَّدا
لزاحمت مكسالا كأنّ ثيابها ... تجُنُّ غزالا بالخميلة أغيدا
اذا أنت باكرتِ المنيئة باكرت ... مداكا لها من زعفرانٍ وإثمدا

يخاطب زوجته يقول فأقسم لولا أنّ حُدْبا وهي السنون المجدبة واحدتها حَدْباء تتابعت توالت عليه واستدان وطالبه الغرماء وطردوه لزاحمت مكسالا

وهي المرأة الثقيلة الأرداف الناعمة الجسم أى تزوّجت امرأة أحسن منك كأنّ ثيابها تستر غزالا يريد أنّ بدنها حسَنٌ والأغيدُ المتثني والخميلة قطعةٌ من الرَّمل فيها شجرٌ ثم قال اذا أنت باكرت المنيئة أى دباغ الجلود باكرتْ هى الطيبَ والمداكَ وهو الحجر الذى يسحق عليه الطيب والأثمدُ الكحل أى باكرت الطيبَ والاكتحال والنَّفَسُ أيضاً العينُ أصابتْ فلانا نَفَس ويقال أنت فى نَفَس من أمركَ أى في سَعة ويقال كَرَعَ فى الإناء نَفَساً أونفسين والقرَسُ البردُ ويقال قَرِسَ الماءُ اذا جمد ومنه قيل سَمَكٌ قريسٌ والقرَسُ الجامد والمَرْسُ مصدر مَرَسَ التمر يمرسهُ والمَرسُ شدّة العلاج يقال إنه لمَرِسٌ بيّنُ المَرَس والمَرَسُ الحبل والجمع أمراس ويكون المَرَسُ جمع مَرَسة وهى الحبل أيضاً والمَرَسُ مصدر مَرِسَ الحبلُ يَمرَس وهو أن يقع بين القعْوِ والبكرة ويقال له اذا مَرِسَ حبله أمرِسْ حبلك وهو أن يعيده الى مجراه . قال الراجز

بئس مقام الشيخ أمرِس أمرِسِ ‌ ‌ ‌ ‌ أم على قعْوٍ وإما اقعنْسِسِ

أمرس المستقي حبله اذا ردّه الى موضعه والمعنى أنه يرثي لِلمُستَقى اذا كان شيخاً ويقول انّ مقامه صعب اذا استقي ببكرة وهو أيضاً صعب ان مَتَح مَتْحاً أي استقى بغير بكرة واذا مَتَحَ انحنى والقعس خلاف الانحناء وكلا الحالين مؤذيةٌ إن استقي ببكرة وقع حبلها فى غير موضعه وان جَذَبَ الدّلو جذباً أوجَعهُ ظهره وتقديره بئس مقام الشيخ الذي يقال له فيه أمرس

أمرِسْ إما على قَعْوٍ وإما أن يقال اقمَنْسسِ والضَّرْسُ طيّ البئر بالحجارة ضَرَسها يضرسها والضَّرْسُ أن يُعلِّمَ الرجل قِدْحه بأن يَعَضَّهُ بأسنانه فيؤثر فيه . قال دريد بن الصِّمَّة

وأصفرَ من قِداح النَّبْعِ فَرعٍ به عَلمان من عَقَبٍ وضَرْسِ

عقبتُ القدح عقباً شددت عليه العَقَبَ

دفعتُ الى المفيض وقد تجاثوا على الركبان مطلع كل شمس

يصف نفسه بالجود وانه يضرب بالقداح في الشتاء وذلك من فعل الأُجواد يتقامرون على الجزور ثم يطعمونها والأَصفرُ يعني القِدْح والنَّبْع شجر معروف تعمل منه القِداح والسِّهام وقوله فَرْع أى هو من فَرْع شجرة وعَلمان علامتان فيه عضٌّ وفيه عَقَبٌ دفعتُ الى المفيض وهو الذي يُجيل القِداح يضرب بها . قال امرؤ القيس

أ كفٌّ لهي الفوز عند المفيض وانما شدّوا القدح بالعقَب

لفوزه عندهم وجعلوا علامته بالعضّ ليُعْرَف ولا يخفي اذا استقلوا على الركبات للقمار وضرب القداح عند طلوع الشمس والضَّرَس أن تضرَسَ الاسنان من أكل الحامض والجرْسُ أكل النحل الشَّجَرَ يقال جرست تجرسُ والجرْسُ والجِرْسُ الصوتُ يقال قد أجرس الطائر والجراد اذا سمعتَ صوتَ مَرِّهِ وقد أجرس الحلى اذا سمعت صوت جرسهِ وأجرسني السَّبُعُ اذا سمع جرسي . قال حَنْدَةُ الطِّهَوِيُّ

لقد خشيتُ أن يقوم قابرى ... ولم تمارسك من الضرائر

ذاتُ شذاة جَمّةُ الصراصر ... حتى اذا أجرسَ كل طائر

قامت تُعَنْظِى بكِ سمعِ الحاضر ... تصرُّ اصرار العُباب الكاسر

يعني بذلك امرأته يقول لقد خشيتُ أن أدفَن ولم أتزوّج امرأة تكون لك ضَرَّةً والشَذَاة الحِدَّة والخصومة والصَرْصرَة الصوت الدَّقيق يريد كثرة كلامها وخصومتها وأراد بقوله * حتى اذا أجرس كل طائر * ابتداء النهار وانتشار الضوء وفي ذلك الوقت تسرح الطير لطلب أرزاقها يريد انها تباكِرُها بالسِّباب والحاضر جماعة الناس الحضور والاصرار مثل الانصماء على الشئ وهو أن ينقضّ عليه والكاسر التي تضم جناحيها اذا انقضَّتْ وقوله سِمع الحاضر السَّمْع المصدر والسِّمع الاسم كأنه يريد بقوله تُعَنْظى أى تُسْمِعُها وتذكرها بالخنا ليسمع الحي عنْظَى على وزن فَعلى لأن النون اذا كانت ساكنة ثانية لم تجعل زائدة الاَّ بدليل وانما تجعل زائدة اذا كانت ثالثة ويقال عنظى به وخنظى به وخنذى به اذا ندّد به وأسمعه المكروه ويقال رجلٌ خَنْظيان فاجرٌ وهو جائزٌ على اللغات اذا كان فاحشاً والجَرَسُ الذى يضرب به والعَبْسُ مصدر عبس يعبس عَبْساً وعبوساً اذا قطّبَ والعَبْسُ ضرب من الشجر وعَبْسٌ قبيلةٌ من العرب والعَبَسُ مايتعلّق بأذناب الابل من أبعارها وأبوالها وهي فى الغنم الودح . قال أبو النجم فى العَبَس

كأنَّ في أذنابهنَّ الشُّوَّل ... من عَبَسِ الصيف قرونَ الإيّل

أذنابهنّ يريد أذناب الابل والشوّل جمع شائل وهى التى قد شالت بذنبها والشوّل بدلٌ من الضمير المخفوض المضاف اليه الأذناب وشبّه العَبَس بقرون الايائل لصلابته وشدّته وقرون الإيل اسم كأن والخبر في أذنابهن

•وقال الآخر فى مصدّق

يا كَرَوانا صُكَّ فاكبأَنَّا   فشَنَّ بالسَّلحِ فلمّا شنَّا

بلّ الدُّنابَى عَبَساً مُبِنّا   أإبِلى يأكُلُها مُصِنّا

خافضَ سِنٍّ ومُشيلاً سِنّا

قوله خافض سِنّ أى يأخذ بنت اللبون فيقول هذه بنت مخاض فقد خفضها عن سنها التى هى فيها وقوله ومُشيلاً سنّا تكون له ابنة مخاض فيقول لى بنت لبون فقد رفع السّنّ التى هي له الى سنّ أخرى أعلى منها وتكون له بنت اللبون فيأخذ حقّة والمُصِنّ الغَضبان وهو الشامخ بأنفه ﴿قال أبو محمد﴾ هذه الأبيات لمدرك بن حِصْنٍ الأَسَدِىّ وقصة الأبيات أن مَطْرُوفة ابنة غنم بن قوّاد بن سُبَيع بن حَسْحاس زوجت سلَيك بن بعير بن لقيط ابن خالد وهو أحد ابنى قُطَيّه أم ولد لبعير بن لقيط وكان مدرك أراد أن يردّها ويُبطل نكاحها وكان عاملٌ بفَيْدٍ يُكنى أبا علىٍّ من أهل أثلةَ ضرب مدْركا في شأن هذه المرأة وله معها حديث فقال مدْرك

لأجعلنْ لابنة غنم فَنّا   من أين عشرون لها من أنّى

حتى يعود مهرها دُهْدُنّا   يا كَرَوانا   الأبيات

قوله فنًّا أي أمراً عجباً من أين عشرون أى من أين لها عشرون من الابل والدُّهدُنُّ الباطل وقد يضرب للكذّاب مثل فيقال دُهْدُرَّين سعدِ القَين وقوله يا كروانا شبهها بكروان صكّهُ بازٌ فأكبأنَّ أى تقبّضَ واجتمع وسلحَ من فرقه وشنَّ فرّق سلحهُ والمُبِنُّ الذى قد لصِقَ بالدُّنابى ويبس عليها والمُصِنُّ المتكبرُ والمُصِنُّ أيضاً المنتِنُ . قال جرير

لا تُوعِدُوني يا بنى المُصِنَّه

والمُصِنُّ أيضاً اللازمُ للشئ . قال

وموهب مبن بها مُصِن

وقوله خافض سنٍّ أى يرفع أسنانه عند المَضغ ويخفضها والمشيل الرافع أشال يشيل إشاله

باب فعل وفُعْل باتّفاق المعنى

يقال لكلّ جبل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ . قالت لَيلى الأخيَلِيةُ

أنابغ لم تَنبغ ولم تكُ أوّلا　　وكنتَ صُنَيّاً بين صُدَّين مَجهَلا

تهجو النابغة الجَعْدِيّ وذلك أنه هجا سَوّارَ بن سيرة فاعترضت ليلى فهجاها النابغة فأجابَته تقول لم تَنبغ أي لم تَعلُ ولم تذكر والصُّنَيُّ الحِسْيُ الصغير تريد انه بمنزله ماءٍ بين جبلين لا يردُه أحد ولا يؤبَه له وهو تصغير صِنْوٍ مثل قِنوٍ ومَجْهلاً نعت لصُنَيّ ويقال انه تصغير صِنًا وهو الرّماد وقيل

هو حجرٌ مطروحٌ لا يلتفت اليه وقيل شقٌّ في الجبل ويروى هُنيًّا ويقال رغم أنفي لله رَغماً ورُغماً وهو الفقْرُ والفُقْرُ (الكسائي) الكَرْهُ الكُرْهُ هما لغتان (الفرّاء) الكُرْهُ المشقّة فتُ على كُرْهٍ أي على مشقّة ويقال أقامني على كَرْهٍ اذا أكرهكَ عليه غيرك وقُرِئَ (إن يمسسكم قَرْحٌ) وقُرْحٌ وأكثر القرّاء على فتح القاف وقرأ أصحاب عبد الله قُرح وكأنَّ القروح ألمُ الجراحات أي وجعها والقُرح الجراحات بأعيانها وحكي ما رأيته قَطّ يا هذا وما رأيته قُطُّ وما رأيته قَطٌ يا هذا مرفوعةٌ خفيفةٌ اذا كانت في معني الدّهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت في معني حَسْب فهي مفتوحةٌ مجزومةٌ (الكسائي) أما قولهم قَطٌّ المشدّدة فانها كانت قَطُطَ ياهذا وكان ينبغي أن يسكّنَ فلما سكّنَ الحرف الثاني جُعل الآخرُ متحرّكا الى اعرابه ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا وأما الذين خفّفوه فانهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا الرّفعة التي تكون في قَطٌّ وهي مشدّدةٌ وكان أجود من ذلك أن يجزموا فتقول ما رأيته قَطْ مجزومةً ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولهم لم أره منذ يومان وهي قليلةٌ ويقال لَابَ يلوبُ أشدّ اللَّوْب واللُّوب واللُّؤُوب اذا دار حول الماء وهو عطشان لا يصل اليه وضربه بالسَّيف صَلْتا وصُلْتا اذا جرّده من غمده ونظر اليه بصَفح وجهه وبصُفْح وجهه أي بجانب وجهه وضربته بصُفْح السَّيف وصَفح السَّيفِ وضربته

مصفحاً وهو اللَّحْدُ واللُّحْدُ الذي يحفر فى جانب القبر وهو الرَّفْغُ والرُّفْغُ لاصول الفخذين الفتح لتميم والرَّفع لأَهل العالية وما انتبلَ نَبْله ونُبْله الاَّ بأخرَة معناه ما انتبَهَ له ويقال نَبالته ونباله وقد سامه الخَسْفَ والخُسْفَ وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك يريد هَمٌّ ولا قصدٌ وهو الضَّوْءُ والضُّوْءُ والدَّفُّ والدُّفُّ للذي يُلعب به فأما الجَنْبُ فالدَّفُّ مفتوح لاغير وهو الزَّهوُ والزُّهوُ للبُسْرِ اذا لوَّنَ يقال قد أزهى البُسْرُ وهو الشَّهْدُ والشُّهْدُ والحَشُّ والحُشُّ للبستان وَسَمُّ الخياط وسُمُّ الخياط للثقب وكذلك السَّمُّ القاتل وجمعه سِمام وقال الله عزَّ وجلَّ (حتى يلج الجمل فى سَمّ الخياط) وأهل العالية يقولون السُّمُّ والشُّهْدُ وتميم السَّمُّ والشَّهْدُ وشَدَهٌ وشُدْهٌ من قولك رجلٌ مشدوهٌ أى متحير وضَعْفٌ وضُعْفٌ والكرار الإحساء الواحد كَرٌّ وكُرٌّ . قال كُثيِّرٌ

أحبك ما دامت بنجدٍ وشيجةٌ وما سكنت ابلى بها وتِعارُ

وما سال وادٍ من تهامة طيِّبٌ به قُلُبٌ عاديَّةٌ وكرارُ

الوشيج ضرب من النبت يَسلنْطِحُ على الأرض كثيراً ماينبتُ على شطوط الأنهار وحوالى مُستَنقعات المياه وهو الذي يقال له النَّيْلُ يريد أنه يحبُّها أبداً لأنَّ الوَشيجَ لا يخلو منه نجدٌ وهذا من الألفاظ التي يُعبرُ بها عن التأبيد كقولهم لا آتيك ما طرد الليل النهار وما سمرَ ابنا سميرٍ وأبلى وتعار جبلان في نجد وأنّثَ فعل الجبلين لأنه ذهب بهما الى البقعة التي فيها الجبلان

وربما أنّث الجبل يذهب به الى الثنية . كما قال

يكن ما أساءَ النار في رأس كبكبا

وكبكب جبل لم يصرفه ذَهبَ به الى الثّنية والقُلُبُ جمع قَليب والعادِيّةُ القديمة منسوبة الى عاد ويقال انتفخ سَحْرُه وسُحْرُه أى رِئَتُهُ وطال عَمْرُكَ وعُمْرُكَ والعَصْرُ والعُصُرُ ويثقل كما يثقّل العُمْرُ وعَقْرُ الدار وعُقْرها أصلها وهي العَضُد والعَجُزُ والعضْدُ والعَجْزُ والعُضْدُ والعُجْزُ وهو في شُغْلٍ وشُغُلٍ وشغْلٍ وشَغَلٍ والينَعُ واليُنْعُ ادراك الثمر وعَمْقُ البئر وعُمْقها وهَيْفٌ وهُوفٌ للريح الحارّة . وقالت أمّ تأبط شرًّا وهي تبكي عليه وا ابناه وابن الليل * ليس بِزُمَيّل * شروب لِلقَيل * يضرب بالذَّيل كمُقْرَب الخيل * واابناه ليس بعلفوف * تلفّهُ هُوف * حُشِيَ من صوف قولها وابن الليل أى انه صاحب غارات بزُمَيّل بضعيف شروب لِلقَيل تقول ليس هو بمِهياف يحتاج الى شربة نصف النهار وقولها يضرب بالذَّيل تقول اذا عدا يضرب برجليه في إزاره من شدّة عدْوه وقولها حُشِيَ من صوف تقول ليس هو بخوّار أجوف والهُوفُ من الهيف وهي الريح الحارّة والعُلْفوف الجافي المُسِن فتقول ليس هو بعلفوف تضمهُ الرّياح فلا يغزو ولا يركب . وقال الشاعر وهو عُمَيْر بن الجَعْد

أأُميم هل تدرين أن ربّ صاحب ... فارقت يوم حُشاش غير ضعيف

يَسَرٍ اذا حان الشتاء ومطعم ... للحم غير كُبُنَّة علفوف

أميمَ ترخيم أميمة ويوم حُشاش يوم كان بينهم وبين هذيل قَتَلتهم فيه هذَيل وما سلم الاّ عُميرٌ ويَسَرٌ من نعت صاحب وهو الذي يدخل في المَيْسِرِ والكُبُنَّةُ المتقبّضُ القليلُ المعرُوفِ وهوَ أيضاً الغليظُ القصيرُ والكَبْنُ ما ثُنِيَ من الدّلو عند شفتها وكَبنتُ ثوبي خبنت منه شيئاً ٠

وأنشد الفرّاء

يا ربّ يا ربّاه إيّاك أسَلْ　　عَفْرَاءَ يا ربّاه من قبل الأجَلْ

الهاء في قوله يا ربّاه وفي قولها وابناه على طريقة واحدة وليست من الكلمة وانما دخلت للوقف ثم احتاج الشاعر الى وصلها فحركها للضرورة لأنه لا يجتمع ساكنان فحركها بالكسر ومن ضمها شبهها بهاء الضمير وهذا رديءٌ جداً ٠ ومثله

وقد رابني قولها ياهَنَاه　　ويحك ألحقت شراً بشر

ومنهم من يجعل الهاء في هناه أصليةً لامَ الفعل وعَفْرَاءُ امرأة سأل ربه أن يرِيَهُ إياها قبل أجله ويجمعَ بينهما ٠ وأنشد أيضاً

يا مرحباه بحمارِ عفْرَاء　　اذا أتى قرّبتُهُ لما شاءْ

من الشعير والحشيش والماء

يجوز أن تروى هذه الأبيات على وجهين على المدّ والقصر فان مدّها كانت من الضرب الخامس من السريع مُستَفعلن مُستَفعِلن مفعولات ٠ ومثله

يستمسكون من حذار الالقاء　　بتلفات كجزوع الصيصاء

الهمزة ساكنة والألف قبلها ردف ومن روي بالقصر جعل الألف حرف الروي ويكون من الضرب السادس من السريع مستفعلن مستفعلن مفعولن . ومثله

نادَوْهمُ أن ألجموا الأَتا   قالوا جميعاً كلهم بلى فا

ورحَّبَ بحمارها لمحبته لها وأعدَّ له الشعير والحشيش والماء . وهذا كقول الآخر وأحبّ سوْداءَ

أُحبُّ لحبها السُّودان حتى   أُحبُّ لحبها سُودَ الكلاب

وينشد

يا مرحباه بحمارِ ناجيَة   اذا أَتى قرَّبتُهُ للسانيه

والجَهْدُ والجُهْدُ وقُرِئَ (والذين لا يجدون إلا جُهْدَهم) وجَهْدَهم (الفراء) الجُهْدُ الطاقة يقال هذا جُهدى أى طاقتي ويقال إجهدْ جَهْدَكَ ورأيته فى عَرْضِ الناس يعنون عُرْضا ويقال لعجيزة المرأة بُوصٌ وبَوْصٌ والبَوص بالفتح السَّبْق لاغير . وأنشد

فلا تعجل عليَّ ولا تبُصْنى   ودالِكْنى فإِنى ذو دَلاكِ

المدالكة المُماطلة ورَحِم معقومة ومصدره العَقْمُ والعُقْمُ وقَبحاً له وشَقحاً وقُبحاً وشُقحاً ولأَذهبَنَّ فإِما مَلكٌ وإِما هلكٌ وإِما مُلكٌ وإِما هُلكٌ وهذا امرُؤٌ صالح ورأيت امرَأً صالحاً ومررت بامرِئٍ صالح وهذا امرَأٌ صالح ورأيت امرَأً صالحاً ومررتُ بامرَئٍ صالح وهذا مَرءٌ صالح ورأيتُ

بمرءٍ صالحٍ وهذا مرءٌ صالح ورأيت مرءًا ومررت بمرئٍ وهذه امرأة ومرأة ومراة ومرة

باب فَعلٍ وفُعلٍ وفِعلٍ باتفاق معنى

شربت شَربا وشُربا وشِربا وفَم وفُم وفِم (الفراء) هذا فَم مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك الفاء فى النصب والجرّ رأيت فماً ومررت بفمٍ ومنهم من يقول هذا فُم مضموم الفاء مخفف الميم ومررت بفِمٍ ورأيت فماً ومنهم من يقول هذا فُم ورأيت فُما ومررت بفُم فتضم الفاء فى كل حال كما تفتحها فى كل حال فأما تشديد الميم فانه يجوز فى الشعر . كما قال .

يا ليتها قد خرجت من فمّهِ حتى يعودَ المُلك فى اُسطُمّهِ

اسطُمُّ الشئ وسَطُه ومُعظمه يقول يا ليت نفسه قد خرجت من فمه حتى يعود المُلك الى أهله ويجوز أن يكون أراد كلمة يتكلم بها ولو قيل من فُمّهِ لجاز فأما فو وفي وفا فانما يقال فى الاضافة إلا أن العجاج قال

خالط من سَلمى خياشيم وفا

وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليلٌ وشَنِئته شَنْئا وشُنْئا وشِنْئا وإن كنتُ ذا طُبٍّ فطُبَّ لعينيك وأكثر الكلام طَبٌّ وطِبٌّ ورجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ للذى يتقزَّز واعمل لى فى هذا الأمر عمل من طَبَّ لمن أحبَّ يقال حببته وأحببته فهو محبوبٌ ومُحَبٌّ وهو العَفوُ والعُفوُ والعِفوُ والعفا لولد الحمار

قال أبو الطمحان القيني واسمه حنظلة بن شرقيّ

فما انفكّ حتى لم يَدَعْ بين هامة وبين سُلاَمى فِرْسِنٍ مُخّةً تُنْقِي

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناته وطَعنٍ كتَشْهاقِ العفا همّ بالنَّهْقِ

يريد ان فتح الطّعنة ومقدار سَعتها كفتح فم الجحش اذا شهق وفمهُ يَتَّسع عند الشهيق وشهيقه قبل نهيقه ومعنى عن سكناته أي عن مستقرّه الذى يجب أن يكون فيه يريد أن الضرب أزال الرؤس عن مواضعها والتشْهاق مصدر شهق يشهق شهيقاً وتشهاقا مدح بذلك عمرو بن عمرو بن عُدُس في وَقعة أوقعها ببنى مِلقط الطائيين وقُطْبُ الرّحا وقَطْبٌ وقِطْبٌ وخَرْصٌ وخُرْصٌ وخِرْصٌ وهو ما علا الجُبَّة من السّنان وهوسُقْطُ الرّمل وسَقْطٌ وسِقطٌ وكذلك سقْطُ النار والولد وهو الزّعْمُ والزَّعْمُ والزُّعْمُ والرَّغْمُ والرِّغْمُ والرُّغْمُ وقَلْبُ النخلة وقُلْبها وقِلبها وعِنْدٌ وعُنْدٌ وعَنْدٌ وفعلت ذاك على أُسّ الدهر وأَسّ الدّهر وإِسّ الدّهر وأست الدهر أي على وجه الدهر . قال أبو نُخَيلة

مازال مجنونا على اُست الدهر في بَدَنٍ يَنمي وعَقْلٍ يجري

قال هذا فى قصيدة يمدح بها يزيد بن عمرو بن هُبيرَةَ الفزارى وكان قد أخذ ابن النجم بن بسطام بن ضرّار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة فى الشُّراة فحبسه فدخل عليه أبو نخيلة فسأله فى أمره وذكر أنه مجنون ليُهَوّن أمره على يزيد ومعنى يجري ينقص ويَنمي يزيد وتُفرّا (فشاربون شُرْب الهيم)

وشَرْبٌ وشِربٌ الرَّفع والخفض اسمان من شربتُ والفتح مصدر وهو الوَجدُ والوُجدُ والوِجدُ من المقدُرة وهو الفَتْكُ والفِتكُ والفُتُكُ وأبى قائلها إلا تِمًّا وتَمًّا وتُمًّا

باب فُعْلٍ وفَعَلٍ باتفاق معنى

هو السُّقْمُ والسَّقَمُ والعُدْمُ والعَدَمُ والسُّخْطُ والسَّخَطُ والرُّشْدُ والرَّشَدُ والرُّهْبُ والرَّهَبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ والعُجْمُ والعَجَمُ والعُرْبُ والعَرَبُ والصُّلْبُ والصَّلَبُ والبُخْلُ والبَخَلُ والشُّغْلُ والشَّغَلُ والثُّكْلُ والثَّكَلُ والجُحْدُ والجَحَدُ من قلة الخير ورجلٌ جَحِدٌ ومُجْحِدٌ . قال الفرزدق

اذا شئت غنّانى من العاج قاصفٌ على مِعصَمٍ ريّانَ لم يتخدّد
لبيضاء من أهل المدينة لم تَذُق بَئيساً ولم تَتبَع حَموله مُجْحِدِ

يذكر قينة كان يعتادها بالمدينة وقوله من العاج قاصفٌ يريد ان سوارها من عاج وهى تحرّك يدَها فى الغِناء فيتحرّك وانما تغنيها بهذا وقوله على مِعصَمٍ ريّان أى سوارها على ذراع سمينة لم يتخدّدِ لم يَتقبَّض جلدُه واللام فى لبيضاء صلة معصم يريد على مِعصم لامرأة بيضاء والبئيس من البؤس أى لم تلق شدّة فى عيشها ولم تتبَع حَموله مجحِدِ أى لم يملكها رجل بخيل قليل الخير وهو الخُبْرُ والخَبَرُ لأخبُرَنّ خُبْرَك وخَبَرَك ﴿ ع ﴾ الخُبْرُ هنا

هو الخُبْرُ الذى يكون بعد ابتلاء وتكشف لا الخَبَرُ الذى يجوز عليه الصدق والكَذِب وهذا قد أُستقرَّ إما على حَمْدٍ وإما علي ذَمٍّ لأنَّ الخابر قد عرَفَ ما المخبور عليه . الدليل عليه قول الشاعر

لا تمدحنَّ امرأً حتى تجرّبه ولا تذُمَّنَّ من لم يَبلُهُ الخَبَرُ

أى الخُبْرُ وهو السُّكْرُ والسَّكَرُ سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْرًا وسَكَرًا .
قال غَنِيُّ بن مالِكٍ العُقيلى فى يوم الفَلَج وهو يوم كان بينهم وبين بنى حنيفة

ألا يا هِندُ هندُ بنى صُباح أَبينى اليوم قد أَفِدَ الرَّواحُ
فجاؤنا بهم سَكَرٌ علينا فأجلي اليوم والسكران صاح
أُسُودُ شَرًى يقين أسُودَ غابٍ ببَرْزٍ ليس بينهم وَجاحِ (١)
وكانو إخوة وبنى أبينا فيا لله للقَدَرِ المُتاح
فلما أن أبوا الاّ علينا عَلِقْناهم بكاسِرَةِ الجناح
لقد صبَرَت حنيفةُ صبْرَ قوم كرام تحت أظلال النَّواحى
تُصبح بنا حنيفةُ حين جئنا وأىُّ الأرض تذهب للصياح

قوله * فأجلى اليوم والسكران صاح * يعنى أنهم جاؤا طامعين فينا فكان طمعهم كالسُّكر (أبو محمد الأسود) أراد كتيبة كاسرة لجناحهم ويدلك على ذلك البيت الذى يليه

(١) ــ وجاح ــ مبنى على الكسر والاجود أن يروى وجاحُ على الاقواء . والوجاح الستر . يقال ما بينى وبينه وَجاح ووِجاح وإجاح وأُجاح

بها كعبية لا خلطَ فيها يضيق بجمعها البلدُ البَرَاحُ

فلما هزمناهم وقتلناهم برد طمعهم وبرْزٌ مكان بارزٌ منكشفٌ وصفَ شدَّة بني حنيفة والمُتاح الموفقُ المقدَّرُ وقوله إخوة وبني أبينا يريد أُخوَّة ربيعة ومُضَر وأبوهما نِزَارٌ وكاسِرَة الجناح هي العقاب يريد اختطفناهم كاختطاف العُقاب صيدَها وقوله تحت أظلال النواحي أراد نواحي السيوف وقالوا أراد النوائح فقلب يعني الرَّايات المتقابلات يقال الجبلان يتناوحان أي يتقابلان وكذلك الشجر وكان النوائح سُمينَ نوائح لأن بعضهن يقابل بعضاً وهو الحُزْنُ والحَزَنُ ولأُمَّة العُبْرُ والعَبَرُ

باب فُعْلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحدٍ من المُعْتَلّ

يقال فافٌ وفوفٌ للطويل السيء الطول والجُولُ والجال لجانب القبر والبئر وليس له جولٌ أي ليست له عزيمة تمنعه مثل جول البئر وهي اذا طويت كانت أشدّ لها . قال طرَفة

وكأيّن ترى من يَلْمَعِيٍّ محظْرَبٍ وليس له عند العزائم جُولُ

المحظْرَب الشديد الفتل يقول هو مشدَّدٌ حديد اللسان حديد النظر فاذا نزلت به الأمور وجدت غيره ممن ليس له نَظرَهُ ولا حِدَّتُه أقوم بها منه وقال النابغة الجعْدِي

فان صَخْرَتنا أعيَتْ أباك ولا يألوهاماً استطاع الدهرَ إخبالا

رَدَّت مَعاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلَةً   وصادفت أخضر الجالين صلّالا

يخاطب سوارا القُشيريّ والاخبال الفساد ولا يألو لا يستطيع يريد أنه لا يقدر على ضرّنا وذكر الصخرة مثلا ردّت مَعاوله يعني الصخرة مفلّلة قد انكسر حدّها والخُثْمُ جمع أخثم وهو العريض يقال أنفٌ أخثمُ اذا عرُضتْ أرنبته يريد أنه ذهب حدّ المعاول فعرضتْ فصارت خثماً وفي صادفت ضمير المعاول يريد أنه صادفت المعاول جبلا أخضر الجالين ويروي ناطحتْ والصلّال المُصوِّت يريد اذا وقعت عليه المعاول سُمِعَ له صوتٌ لصلابته وجعله أخضر الجالين لأنّ حوله ماء قد علاه طُحْلُبٌ واذا كان حوله ماء كان أصاب له ويقال قد حَضْرَبَ قوسه وحَضْرَمَها اذا شدّ توتيرها ويقال للرجل اذا كان ضيقاً بخيلاً حصرمٌ والأُوبُ واللّاب الحِرار واحدتها لابةٌ ولُوبَةٌ ونُوبَةٌ ومنه قيل للأسود نُوبيٌّ ولُوبيٌّ والكُوعُ والكاع طَرَف الزّند الذي يلى أصل الابهام ويقال أحمقُ يَمتخِطُ بكوعه والرُّؤْدُ والرّأْدُ أصل اللحي وجمعه أرْآدٌ وقارٌ لجمع قارة وأخذ بقُوق رقبته وبقاق رقبته وبظوف رقبته وبظاف رقبته وبضُوف رقبته وضافِ رقبته اذا أخذ بقفاه



باب فِعْلٍ وفَعَلٍ من المُعْتَلِّ

القِيدُ والقادُ القَدْرُ يقال قِيد رُمحٍ وقاد رُمحٍ وقِدَى رُمحٍ . قال هُدْبة ابن الخَشْرَم في السجن

وكذَّب قول العائبين سماحتى ... وصبرى اذا ما الأمرُ عُصر فأضجرا
وأَنِى اذا ما الموت لم يكُ دونه ... قِدَي الشِبْر أحمي الأنف أن أتأخرا

يروى بفتح انى وبكسرها فمن فتحها جعلها وما عملت فيه في موضع رفع وعطفها على فاعل كذَّب ومن كسرها فعلى الاستئناف والمعني أنه يحمى ويقاتل في المواطن التي يكون القتل فيها أقرب من السلامة ويأنف من الفرار ﴿قال﴾ ومُخٌّ رِيرٌ ورارٌ وهو الرَّقيق يَرِقُّ عند الهُزَال وزعم الفرّاء أن لغة القنانى والعقيلى الرِّير بفتح الراء . وأنشد

والساق مني باردات الرِّيرِ

يعنى انه ضعفت حرارته وبردت مفاصله لكبره فبرد مخُّهُ وقوله باردات والساق واحدة ضعيف من جهة النحو جدًّا كان يجب أن يقول باردةُ الرِّير لأن السّاق واحدة ولكنه أراد الساقين والتانية يجوز أنْ يخبر عنها كما يخبر عن الجمع لأنها جمع واحد الى آخر ويروى باديات الرير ﴿قال أبو محمد﴾ هذه الرواية أحبُّ اليَّ وأصحُّ في المعنى يريد أنه دقَّ عظمه ورقَّ جلده فظهر مخُّهُ للرَّائين ويقال قِيرٌ وقارٌ وقد كثر القيل والقال ورجلٌ فِيل الرأى

وقال الرأي وفائل الرأى وفيِّل الرأى اذا كان ضعيف الرأى ويقال ما كنت أُحبُّ أن أرى في رأيك فيالة . قال الكُمَيْتُ

بنى ربّ الجواد فلا تَفيلوا فما أنتم فنعذِرَكم لفيلِ

هذا خطاب لربيعة بن نزار وكان يقال له ربيعة الفرس يقول لا يضعُف رأيكم ولا تنفصلوا عن إخوتكم مُضَر فما كان أبوكم ربيعة ناقص الرأى يُعَطِّفهم على إخوتهم ويبعثهم على قطع ما بينهم وبين اليمانية . وقال جرير

رأيتك يا أُخيطلُ اذ جرَينا وجُرِّبت الفراسةُ كنتَ فالا

أى كنت ضعيفاً حين خُبِرْتَ والفِراسة ما يزن به الانسان عند النَّظَر اليه من خير أو شرّ وقابُ قوسٍ وقِيبُ قوسٍ وقاسُ رُمْحٍ وقِيسُ رُمْحٍ وصِغْوُكَ معه وصَغاك معه وهو الطِّيبُ والطَّابُ . وأنشد

مقابل الأعراقِ في الطَّاب الطَّاب بين أبي العاصى وآل الخَطَّاب

يمدح عمر بن عبد العزيز يريد أنه شريف من جهة أبيه وأمه قد تقابلا في الكرم والجلاله وجدّه من قبل أمه عمر بن الخطاب أمه أم عاصم ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب ﴿ قال أبو محمد ﴾ أظن أن هذين البيتين لكثير ابن كثير النوفلي وأول القصيدة

يا عمرَ بنَ عمرِ بنِ الخطاب ان وقُوفا بفناء الأبواب

يدفعني الحاجبِ بعد البوّاب يعدل عند الحرّ قلعَ الأنياب

باب فَعْلٍ وفَعَلٍ من المُعْتَلّ

يقال هو العَيْبُ والعاب والذَّيمُ والذَّامُ والذَّينُ والذَّانُ والذَّابُ ·
وأنشد شاهداً للنون بيت قَيس بن الخَطِيم

رددنا الكتيبة مفلولة بها أفنُها وبها ذانُها

والقصيدة نونية وأولها

أجَدَّ بعَمْرَةَ غِنْيانُها فتهجرَ أم شانُها شانُها

والأفن الفساد يريد أنهم ردّوا كتيبة أعدائهم مهزومة وأنشد شاهداً
للباء بيت كنّاز الجرمىّ

رددنا الكتيبة مفلولة بها أفنُها وبها ذابها

ولست اذا كنت فى جانب أذمّ العشيرة مغتابها

ولكن أُطاوِعُ ساداتها ولا أتعلم ألقابها

وفيه إقواء بالرّفع والنصب وهو يسمي الاصراف وهو الأَيدُ والآدُ
للقوّة قال الله تعالى (والسماء بَنيناها بِأَيدٍ) أي بقوّة وقال (واَذكرعبدنا
داود ذا الأَيدِ) · ثم قال العجاج

إِمَّا تريني أصِلُ القُعَّادا وأتقِى أن أنهضَ الإِرعادا

من أن تبدّلت بآدِ آدا لم يكُ ينآدُ فأمسى انآدا

قعّاد جمع قاعد وانما يصلهم ويكون معهم لكبره وضعفه ولا يكون مع من

يتصرَّفُ والإِرعاد مصدر أرعَدَ إرعاداً يعني أنه اذا نهض للقيام أخذته رِعْدَة من أجل أنه تبدّلتْ قوّته التى كانت فى شبابه قوَّة غيرها ليست كتلك ويناد ينعطف أي قوّة الشباب لم تكن تنعطف لمن يعطفها وهذه تنعطف . وقال الأعشى

وبيداءَ يحسبُ أُرْآمها رجال اياد بأجيادها

قطعت اذا خبَّ ريعانُها بعرفاءَ تنهض فى آدِها

الرّيعان السَّرَاب وخبَّ اُطّرَد والعرفاء الطويلة العنق يريد بناقة عرفاء يريد أنه سار فى هذه البيداء على هذه الناقة في وقت اُطّرَاد السَّرَاب وهو أشدّ ما يكون من الحرّ وريحٌ رَيدَةٌ ورَادَةٌ ورَيدَانة اذا كانت ليّنة الهبوب . قال عَلقمة التَّيميُّ

بالدّار اذ جرَّت بهاما جرَّتْ جرَّت عليها كل ريح رَيدَتْ

هَوْجاءَ سفْوَاءَ نؤُجَ الغُدْوَتْ

جرَّت بتشديد الراء أى جرّت الريح فى هذه الدار ذيلها يريد سَفَتْ على آثارها التراب . كما قال الآخر

أكُلُّ ريح فيه ذيل مَسفُور

والسَّفْوَاء الخفيفة والهَوْجاء التي تهبُّ بشدَّة والنؤُج المصوّتة فى هبوبها وأخبر أنها تهبُّ في وقت الغداة وبعضهم يروى جرَت عليها يجعله من جَرَي يجرى والأوَّل أثبت وما له هَيدٌ ولا هادٌ يقال منه هَيَّدتُ الرجلِ

وما يهيدني ذاك ما أكثرث ولا أباليه وهو اللَّغْوُ واللَّغا . قال العجاج

وَرَبِّ أسراب حجيج كُظَّمِ عن اللّغا ورَفَثِ التّكلّمِ

أقسم بربّ أسراب وأسراب الحجيج جماعات الحاجّ والسِّربُ القطعة من الناس وغيرهم والكُظَّمُ السُّكوت واحدهم كاظم يريد أنهم سكتوا عن اللَّغوِ في كلامهم والرَّفثُ كلام النساء في الجماع وهوالنَّجوُ والنَّجا من نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته . وأنشد

فقلت أنجُوا عنها نَجَا الجلدإنه سيُرْضيكما منها سنام وغاربُهْ

يريد اقشرُوا لحمها وشحمها كما يقشر الجلد فانها سمينة وغاربها ما بين سنامها وعنقها وقد أَسَوْتُ الجرح آسُوه أسْوًا وأسًا اذا داويته . قال الأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخميّ

عنده البرُّ والتقى وأسى الشَّقِّ وحملٌ لمُضلِعِ الأثقال

يريد أنه قد جمع هذه الخصال وزعم قوم أنه لم يمكنه أن يقول وأسو الشّقِ فغيره من أجل الشعر والمُضلِعِ ما لا يطاق حمله

باب فَعْلٍ وفَعَلٍ من السّالم

يقال قعد على نَشْرٍ من الأرض و نَشَزٍ وجمع نَشْزٍ نشوزٌ وجمع نَشَزٍ أنشاز وهو ما ارتفع من الأرض ورجلٌ صَدْعٌ وصَدَعٌ وهو الضَّرب الخفيف اللحم وأما الوَعلُ فلا يقال إلا صَدَعٌ وهو الوَعلُ بين الوعلين .

قال الراجز

يا رُبَّ أبّاز من العفْرِ صدَعْ   تَقبّضَ الذئبُ اليه واجتمعْ
لما رأى ألّا دَعَهْ ولا شبع   مالَ الى أرطاةِ حقفٍ فاضطجع

يصف ظبياً والأبّاز الذي يقفزُ والعُفْرُ من الظّباء التي تعلو ألوانها حمرة ونقبَّضَ يعني أنه جمع قوائمه ليَثِبَ على الظبي لما رأى ألّا دَعَهْ يعني الذئبَ لما رأى أنه لا يشبع من الظبي ولا يدركه وأنه قد تعب في طلبه مال الى أرْطاةٍ فاضطجع عندها والأرطي ضرب من شجر الرمل واحدته أرطاةٌ والحِقْفُ المعوجّ من الرمل (الكسائيّ) ليلة النَفْر والنَّفَر والنفر اذا نفروا مِن منى وحكى غيره يوم النفُور والنفير والنّفار يوم ينفر الناس من مني . قال نُصَيب بن الأسود وليس بنصَيب الأسود المرواني ولا بنُصيب الأبيض الهاشمي

أماوالذي نادي من الطور عبده   وعلّمَ آياتِ الذّبائح والنَّحْرِ
لقد زادني للجفر حبًّا وأهله   ليالٍ أقامتهن ليلي على الجفر
فهل يأثمنّي اللهُ في أن ذكرتها   وعللت أصحابي بها ليلة النَّفْرِ
وطيّرت ما بي من نعاس ومن كرًى   وما بالمطايا من كلال ولا فترِ[1]

قوله يأثمني أي يُلحِقُني عقابَ الإثم ويروى يأثِمّي ويؤثمّي ويَعْقُتّني ويقال سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْرٌ جمعه في القليل أسْطُرًا والكثير سطوراً ومن

(١) المحفوظ في رواية هذا البيت (وما بالمطايا من كلال ومن فتر) وهو أنسب

قال سَطَرٌ جمعه أسطاراً . قال جريرٌ يهجو التيم

من شاء بايعتُه مالى وخلعته ... ما تكمل التيمُ فى ديوانهم سَطَرَا

يعنى أنهم أقِلاّءُ أذِلاّءُ لا عددَ لهم ولا منزلة عند السلطان وما له عندي

قَدْرٌ ولا قَدَرٌ وكذلك قَدَرَه الله عليه قَدْراً وقَدَراً . قال الفرزدق

وماصبّ رجلى في حديدِ مُجاشعٍ ... مع القَدْر الاّ حاجةٌ لى أريدها

يقول كان حبسى قدّره الله علىّ وكان لى فيه مع ذلك حاجةٌ ولم يكن لى

منه بدٌّ ﴿قال أبو محمد﴾ ذكر يعقوب أن هذا البيت للفرزدق ولم أجده

في شعره ولا فى أخباره وسمعت لُغطاً ولَغَطاً وقد لَغَطَ القوم يَلغَطون

وألغطوا يُلغِطون إلغاطا . قال الراجز

فهنّ يُلغِطْنَ به إلغاطا

يعني الحمام وقد تقدّم تفسيره

ومَنهل وردته التقاطا ... لم ألق إذ وردته فُرّاطا

الاّ الحمام الوُرق والغطاطا ... فهنّ يُلغِطْنَ به إلغاطا

كالترجمان لقى الأنباطا ... أوردته قلائصاً أعلاطا

أصفر مثل الزيت لماشاطا ... أرمي بها الحزُون والبساطا

حتى ترى البجباجة الضيّاطا ... يمسح لماحالف الإغباطا

بالحرف من ساعده المُخاطا

الاغباطُ اللزوم للرّكوب يقال أُغبطتُ الرجل على ظهر البعير اذا أدمْته

قال الأرقط

وانتسف الجالبُ من أندابه ... إغباطنا المَيْسَ على أصلابه

يصف جملا أنضاه وأتعبه فى السير الى رجل مدحه وهو الوليد بن عبد الملك والجالب الجُرح الدَّبِر الذي قد عَلَتْهُ قشرة لبرئه والأنداب الآثار يقول قشر دبرَ هذا البعير ادامَتُنا الرحل على صلبه فعاد دَبَرُه كما كان ويروي وانتشفَ بشين معجمة يريد ونشفَ الرحل ماء الجُرح والمَيْسُ خشب تعمل منه الرحال وأغبطتِ السماء اذا دام مَطرُها في معنى أغضنت وأثجمت وألثّت وقد أغبطت عليه الحمّى واغمطت ويقال ناقة عُلُطٌ اذا لم يكن عليها خِطامٌ ورجلٌ قطُّ الشَّعَرِ وقَطَطُ الشَّعرِ وشبَرْتُ فلانا مالا وسيفاً أي أعطيته ومصدره الشَّبْرُ . وحرّكه العجاج فقال

الحمد لله الذى أعطى الشَّبَرْ

والشَّبَرُ العطيَّة فكأنه قال أعطى العطاء ويروى الخِيَر وهو التَّنعُّم والسعة في الرّزق وخِصب العيش . وقال عَدِيّ بن زيد

اذ أتاني خبَرٌ من مُنْعِم ... لم أخُنْهُ والذى أعطى الشَّبَرْ

يعني بالمنعم النعمان وكان قد بلغه عنه وعيدٌ وتهدُّدٌ وحبسه من أجل شئ بلغه عنه فقال يعتذر اليه وقيل فى الشَّبَرِ ههنا أنه القربان والنَّبأُ الخبر وقال بعضهم تقول أشبرْته بالألف . قال أوس

وبيضاءَ زَغْفٍ نَثْلةٍ سلَميَّةٍ ... لها رفرفٌ فوق الأنامل مُرْسَلُ

وأشبرنيها الهالكيّ كأنها ... غدير جرت في متنه الريح سلسلُ

وبيضاء يعني درعا لم يعلها صدأ الحديد ويقال للدرع نثلة وزغفة اسم لها وسلمية منسوبة الى سليمان عليه السلام وقوله لها رفرف يريد أنها تفضل على لابسها حتى تقع على أنامله والرفرف اسم لما فضل منها كرفراف الفسطاط والهالكي الحداد شبهها بالغدير في صفائها والدرع يشبه صفاؤها بصفاء الماء ويشبه تكسرها باضطراب الماء اذا ضربته الريح وهو الشَّمْعُ والشَّمَعُ والنَّطْعُ والنَّطَعُ وسَحْرٌ وسَحَرٌ للرئة وهو الفَحْمُ والفَحَمُ . قال النابغة

وَلِي الريح روقيه وجبهته ... كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

يصف ثوراً يحفر الكناس وهو اذا حفر الكناس استقبل الريح وولاها قرنيه وجبهته حتى اذا دخل في الكناس لم تستقبله الريح والهبرقي الحداد وانما شبه الثور بالحداد لأنه مكب يحث الرمل بقرنيه ليجعل فيه كناساً كما يكب الحداد على الكير ينفخ النار ويحرف . وقال الأغلب العجلي

هل غير غار هد غاراً فانهدم ... قد قاتلوا لو ينفخون في فحم

أي هل غير جيش لقي جيشاً فهزمه يعني أن قومه هزموا بني تميم وكانت وقائع وحروب بين تميم وبكر بن وائل بالمربد يريد أنهم قاتلوا فلم يغنوا شيئاً ولم نكن نحن بمنزلة الفحم الذي ينفخ فيه والشَّعْرُ والشَّعَرُ والصَّخْرُ والصَّخَرُ والنَّهْرُ والنَّهَرُ والبَعْرُ والبَعَرُ ويقال في المصادر الظَّعْنُ والظَّعَنُ والعَذْلُ والعَذَلُ والدَّأْبُ والدَّأَبُ والطَّرْدُ والطَّرَدُ والشَّلُّ والشَّلَلُ والغَبْنُ

والغَبَنُ والغَبْنُ أ كثر في الشراء والبيع والغَبَنُ بالتحريك في الرأي يقال غبنت رأيي غبنًا وفي رأي فلان غَبَنٌ وقد غبنت الشيء اذا لم تَفطُنْ له بمنزلة غبيته والدَّرْكُ والدَّرَكُ وقد قرئ بهما (في الدَّرْكِ الأسفل) والدَّرْك وشَبْحٌ وشَبَحٌ

باب فِعْلٍ وفَعَلٍ من السالم بمعنى

يقال عِشْقٌ وعَشَقٌ . قال رؤبة

ولم يضعها بين فِرْكٍ وعَشَق

وغَمِرَ صدره عليَّ غِمراً وغَمَرًا وهو مثل الغلّ ومنه الضِّغْنُ والضَّغَنُ وهو نِجْسٌ ونَجَسٌ وناس من العرب يقولون ليس في هذا الأمر حِرْجٌ يعنون حَرَجا ويقال لشِبْهِ الصفْر الشَّبَه كقولك كوزُ شَبَهٍ . قال المرّار

تَدِينُ لمَزْرورٍ الى جَنْبِ حلقة   من الشَّبْهِ سوَّاها برفقٍ طَبيبها

تَدينُ تطيع والدِّينُ الطاعة يريد أن الناقة تطيع المَزْرُورَ وهو الزِّمام والحَلَقةُ هي البُرة تُجعل في أنفه وانما جعله مزروراً لأنه يزرّ أي يضفر ويشدُّ ويروي تدِينُ لمزْورٍّ معناه أنه يَزْوَرُّ عن الناقة لأن في الزِّمام انحرافا وسوَّاها برفقٍ طبيبها أي عملها حاذق بها وفلانٌ نِكلٌ لأعدائه ونَكَلٌ أي يُنكَّلُ به أعداؤه وينكِّل بأعدائه

باب فَعْلٍ وفِعَلٍ بمعنى

يقال قَمْعٌ وقِمَعٌ وضَلْعٌ وضِلَعٌ بنو تميم يقولون قِمْعٌ وضِلْعٌ وأهل الحجاز قِمَعٌ وضِلَعٌ ونَطْعٌ ونِطَعٌ . وأنشد التميمي

أصبح ذَوْدُ ابن عديٍّ قُودَا   من الكلال لا يَذقن عُودَا

يضربن بالأزِمَّة الخدودا   ضربَ الرّياحِ النِّطَعَ الممدودا

الأزِمّة جمع زمام يعني ان الابل تحرّك رؤسها من شدّة سيرهنّ وتعبهنّ فتقع الأزمة على خدودهنّ فيكون لوقوعها على الخدّ صوت النِّطَع اذا ضربته الريح وانما يأتي فِعَل في الأسماء مثل عنب وقطع سرار الصبي[1] وجمعه أسِرّة وهو الشِّبَعُ والطِّوَلُ للحبل الذي يُطَوَّلُ للدّابة ترعى فيه ولم يأت فِعَلٌ في النُّعوت الا في حرف واحد يقال قومٌ عِدًى أي غرباء وقومٌ عدًى أي أعداء . وأنشد لِدُودان بن سَعد من بني أسدٍ

تبدّلت من دودان قسرًا وأرضها   فما ظفرت كفّي ولا طاب مَشْرَبي

اذا كنت في قوم عدًى لست منهم   فكُلْ ما عُلِفْتَ من خبيث وطيّبِ

كان دُودان بن سَعد فارق قومه وتحوّلَ الى قَسْرٍ وهي قبيلة فلم يَحمَدْ جوارَهم وظلموه فقال اذا كنت في قوم عدًى أي غرباء لست منهم فاصبر على ما ينزل بك منهم فانك ان حاولت أن تنتصف منهم لم تجد معينًا ولم

---

(١) هكذا في الاصول

تعطفهم عليك رَحِمٌ . وقبل البيتين

لعمري لرَهط المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب

يريد أنهم ان ظلموه فظلمهم دون ظلم غيرهم

باب فَعُلٍ وفَعِلٍ بمعنى

يقال رجلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ كثير التيقُّظ وعَجُلٌ وعَجِلٌ وطَمُعٌ وطَمِعٌ وفَطُنٌ وفَطِنٌ وحَذُرٌ وحَذِرٌ وحَدُثٌ وحَدِثٌ كثير الحديث حَسَنَ السيّاق له وأَشُرٌ وأَشِرٌ وفَرُحٌ وفَرِحٌ ونَذُرٌ ونَذِرٌ وبَكُرٌ في حاجته وبَكِرٌ ورجلٌ نَكُرٌ ونَكِرٌ ومكانٌ عَطُشٌ وعَطِشٌ أي قليل الماء وأرض عَطُشَةٌ وعَطِشَةٌ وعَضُدٌ وعَضِدٌ لعَضُدِ الانسان وغيره وعَجُزٌ وعَجِزٌ لعَجُزِ الانسان وغيره ونَدُسٌ ونَدِسٌ اذا كان عالمًا بالاخبار حاذقا ورجلٌ نَطُسٌ ونَطِسٌ للمبالغ في الشيء ووظيفٌ عَجُزٌ وعَجِزٌ للغليظ ونَجُدٌ ونَجِدٌ شُجَاعٌ ووَعِلٌ ووَقِلٌ ووَقُلٌ وقد وَقَل في الجبل يَقِلُ اذا صعد فيه

باب فَعِلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد

رجلٌ سَبِطٌ وسَبَطٌ وشَعَرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ وثغرٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ اذا كان مفلّجًا وكذلك كلام رَتِلٌ ورَتَلٌ اذا كان مُرَتَّلًا وأبيضُ يَقِقٌ ويَقَقٌ ولَهِقٌ ولَهَقٌ شديد البياض ورجلٌ دَوًى ودَوٍ الفاسد الجوف وضَنًا وضَنٍ

وتركته ضناً وضنياً وفرسٌ عتدٌ وعتدٌ وهو الشديد التام الخلق المعد للجري وكتدٌ وكتدٌ وهو مجتمع الكتفين وحرجٌ وحرجٌ وبكلٍّ قرأت القراء وهو حرًى بكذا وحرٍ أي خليقٌ ٠ قال الشاعر

وهنّ حرًى الاّ يثبنك نقرةً وأنت حري بالنار حين تثيبُ

﴿قال أبو محمد﴾ سألتُ أبي عن معناه فقال يعني أن النسوة اللاتى تريد مودّتهنّ وتحبهنّ حرًى ألا يمكّنه من أنفسهنّ لعفتهنّ وهو ان نال منه شيئاً استوجب النار ويقال ما أعطيته نقرةً أى ما أعطيته شيئاً ولا يقال ما أخذتُ منه نقرة لا يُستعمل ذلك الاّ فى النفى ورجلٌ قمنٌ بكذا وقمنٌ وقمينٌ أي خليقٌ وما أقمنهُ أن يفعل كذا وكذا ورجلٌ دنفٌ ودنفٌ فمن قال قمنٌ وحري فهو للواحد والجميع بلفظ واحد موحّدٌ ورجلٌ وحدٌ وفردٌ ووحدٌ وفردٌ ووتدٌ ووتدٌ وودٌّ بلغةِ أهل نجد

باب فَعِلٍ وفَعَلٍ باختلاف معنى

رجلٌ ورعٌ أي متحرّج وقد ورِعَ يرِعُ ووَرَعَ يرِع ورعا والورعُ الصغير الضعيف يقال انما في مال فلان أوراع وقال أصحابنا يذهبون بالورَع الى الجبال وليس كذلك ويقال ما كان ورعاً ولقد ورُعَ يورُع ورُوعا ووراعة وورعا والبرِمُ الضّجِر والبَرَمُ المصدر والبَرَمُ الذى يدخل مع القوم فى الميسرِ والبَرَمُ بَرَمُ العضاهِ وهي هنه مدحرجة وبَرَمة كل العضاه

صفراء الاّ المُرفُطَ فانّ بَرَمَته بيضاء وبَرَمة السلم أطيب البَرَم ريحاً واليوم الشَّبِمُ البارد والشَّبَمُ البَرْدُ يقال ماءٌ سَرِبٌ أي سائلٌ والسَّرَبُ الماء يجعل في القربة الجديدة أو المزادة أو الاداوة ليبلّ السير فينتفخ فتنسدّ مواضع الخرزِ والفَرِجُ الذي لا يزال ينكشف فرجه والفَرَجُ انكشاف الغمّ والأَمِرُ الكثيرُ والأَمَرُ جمع أَمَرَة وهي علم صغير ورجل تَرِع فيه عجلة وقد تَرِعَ تَرَعا وحوضٌ تَرِع أي مملوءٌ والوَرِقُ الدّراهم والوَرَق المال من ابلٍ وغنم . قال العجاج

واْغفر خطاياي وثمّر ورقي

أي مالي والوَرَقُ من الدّم ما استدار منه والوَرَقُ جمع ورقة وورق القوم أحداثهم . قال هُدْبَةُ بن الخَشْرَم

أتنكر رَسم الدار أم أنت عارف ... الا لا بل العرفان فالدمع ذارف

وفيها

ترى وَرَق الفتيان فينا كأنهم ... دراهمُ منها جائزاتٌ وزائف

يصف فلاة قطعها في الهاجرة وشدّة الحرّ وفي مثل ذلك الوقت يتبين صبر الصابر ورَخاوة الرَّخْوِ

باب فُعُلٍ وفُعَلٍ بمعنى

نَحّ عن سُنُنِ الطريق وسَنَنِه وسُنَنِه وهو شُطُبُ السيف وشُطَبه

للطرائق وهو أُشُرُ الأسنان وأُشَرُها للتحزيز الذى فيها

باب فُعْلُلٍ وفُعْلَلٍ بمعنى واحد

يقال بُرْقُعٌ وبُرْقوعٌ وبُرْقَعٌ . قال النابغة الجَعْدِيُّ

فلاقت بياناً عند آخر مَعهدٍ إهاباً ومَعبوطاً من الجوف أحمرا

وخداً كبُرْقوعِ الفتاةِ ملمعاً وروقين لما يَعْدُوا ان تَقَشَّرَا

يصف بقرة وحش أخذ الذئب جُؤْذَرَها فطلبته ثم انها رأتْ ما يتبين من أمره عند أول موضع عهدته فيه وكان الذى تبين لها من أمره أن رأت إهابَهُ ودَم جوفه وهو المعبوط والعَبط الشقّ ورأت وجهه وهو ملمَّعٌ بالدَّم وانما قال كبُرْقوع الفتاة لأن الفتاة يلمع برقُعُها بالزعفران ورأت روْقيه أيضاً وقوله لم يَعدُوا أى لم يتجاوزا أن تقشَّراوا اذا طلع القرن يكون رَطبا عليه قشرٌ ثم ينقشر ثم يصلبُ ويقال عُنْصُلٌ وعُنْصَلٌ للبصل البرى وهو لئيم العُنْصُرِ والعُنْصَرِ أي الأصل وهو دُخْلُلُهُ ودُخْلَلُهُ أى خاصته واني لأعرف دُخْلُلَكَ ودُخْلَلَكَ ودَخيلك وقُنْفُذٌ وقُنْفَذٌ وجُؤْذُرٌ وجُؤْذَرٌ لولد البقرة ورجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ اذا كان قريب الآباءِ الى الجدّ الاكبر وعبد الصمد ابن علىّ فى بنى هاشم قُعْدُدٌ ﴿ قال ﴾ وهذا ذمٌّ واذا كان كثير الآباءِ الى الجدّ الأكبر فهو الطَّريفُ وهو مَدْحٌ ورجلٌ قُعْدُد اذا كان لا ينهض بالأمور وطُحْلُبٌ وطُحْلَبٌ ومن غير هذا الباب مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ ومُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ للسيف

باب فِعَلٍ وفَعَلٍ بمعنى

ذهب غَنَمُكَ شِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وبِذَرَ وبَذَرَ اذا تفرّقت وكذلك شَغَرَ بَغَرَ متفرّقة وماءٌ صَرًى وصِرًى للماء يطول استنقاعه وواحد الأفخاء من الأبزار فِحًا وفَحًا ويقال فِحْ قِدْرَكَ أي ألق فيها الأفخاءَ وهي الأبازِيرُ وقِزَحٌ وقَزَحٌ ويقال قزح قدرك

باب فِعْلِلٍ وفَعْلَلٍ بمعنى

يقال جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ وجِنْجِنَةٌ وجَنْجَنَةٌ لواحد الجناجن وهي عظام الصدر وبِفيه الإِثْلِبُ والأَثْلَبُ أي الحجارة والتراب قال أبو يوسف أشكّ في الإِثْلِبِ والأَثْلَبِ وأحسبه إفعِلٌ وأفعَلٌ (الحوفيّ) هي أفعل لا غير لأنّ الهمزة اذا كانت أولا يُقضى عليها بالزيادة إلا أن يقوم دليلٌ بأنها من الأصل وبفيه الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ أي التراب ومما جاء بالهاء ناقةٌ عِجِلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ وهي القوية الشديدة قيس تقول عِجْلِزَةٌ وتميم عَجْلِزَةٌ وإِبْلِمَةٌ وأَبْلَمَةٌ وقيل أُبْلُمَةٌ وهي الخوصة من المُقْل خاصة ويقال المال بيني وبينك شقّ الأُبْلُمةِ . وأنشد بُنْدارٌ

أتونا زائرين فلم يؤوبوا ... بأُبْلُمةٍ تُشَدُّ على وزيمِ

الوزيم ما جمع من البَقْل

باب فِعلال وفُعلُول بمعنى

شِمْرَاخٌ وشُمْرُوخٌ وعِثْكالٌ وعُثْكولٌ وإِثْكالٌ وأُثْكولٌ وجِذْمارٌ وجُذْمُورٌ اذا قطعت السَّعَفة فبقيت منها قطعةٌ ويقال ذلك في كل أصلٍ يبقي منه بقية ومِزمارٌ ومُزْمورٌ وعِنقادٌ وعُنْقُودٌ . قال رُؤْبة

اذ لِمَّتي سوداءُ كالعِنقادِ ... كَلِمَّةِ كانت على مَصاد

أي على جَبَلٍ وزِنبارٌ وزُنْبورٌ وطِنبارٌ وطُنْبورٌ عن ابن حبيب وبِرزَاعٌ وبُرْزُوعٌ حَسَنُ الشباب وحِذفارٌ وحُذفورٌ أعلى الشئ

باب فِعال وفَعال بمعنى واحد

حِجاج العينِ وحَجاجها العظم الذي عليه الحاجب وأَلقتهُ لغير تِمامٍ وتَمامٍ وتِمٍّ والوِحامُ والوَحامُ وقد وَحِمت المرأة فهي تُوحَمُ وتِيحَمُ وتاحَمُ وتِيْحَمُ وكل ما كان على هذا اللفظ ففيه هذه الوجوه مثل تَوْجَلُ وتِوْجَلُ وهي وَحْمَى وقد وحَمْناها ووحَّمْناها أي ذبحنا لها وحِرار النخل وحَرار وصِرامٌ وصَرامٌ وجِذاذٌ وجَذاذٌ وقِطاعٌ وقَطاعٌ وحِصادٌ وحَصادٌ وصِداقٌ وصَداقٌ ورِفاعٌ ورَفاعٌ اذا رُفِعَ الزَّرْعُ والوِثاقُ والوَثاقُ وقِوامهم وقَوامهم وسِدادٌ من عوز وسَدادٌ ونِغاث الطير وبَغاثٌ وليس بيني وبينه وِجاحٌ ووَجاحٌ وإجاحٌ وأجاحٌ وإصاحٌ وأصاحٌ أي ليس بيني وبينه ستر وجِهاز العروس

وجَهاز والكلام الفتح وِسرَارُ الشهر وسَرَار والفتح أجود وهذا مِلاَك الأمر وسُمع مَلاَك بالفتح وهذا إوَان ذاك والجيد أَوَان بالفتح (الكسائى) سمعتُ الجِرَام والجرَام وأخواتها الاَّ الرَّفاع فانى لم أسمعها مكسورة والرَّفاع أن يحصد الزرع فيرفع يقال حان الرَّفاعُ وهذه أيام الرَّفاع وقال الفرّاء هو الدَّواء وقال أبو الجراح العُقَيلىّ الدِّواء . وأنشد

يقولون مخمورٌ وذاك دِوَاؤه على اذاً مشى الى البيت واجب

معناه أنهم منعوه الشرب لخُمار أصابه فزعم الشاعر أنَّ دَوَاؤه أن يشرب وان الشرب يذهب خُماره ثم أقسم على ذلك فقال علىَّ اذاً حجٌّ الى البيت واجب ان لم يكن الأمر كذلك ومخمور خبر ابتداء محذوف تقديره يقولون هو مخمور قال سمعتُ جماعة من الكلابيين يقولون هو الدِّواء مكسورة ممدودة ولم أسمع أحداً منهم يفتحه والدِّجاجُ والدَّجاجُ وكذلك واحدها وفَكاك الرَّهن وفِكاك ونَعم ونِعامُ عين ونَعام عين ونِعمة عين ونَعمة عين ووِجارُ الضبع ووَجارُها جُحرُها الذى تدخله وطِفافُ المكُّوك وطَفافهُ وهو مثل جِمام القدح والمكوك وجَمام فأما جَمام الفرس بالفتح لا غير وهو الوِطاء والوَطاء والوِثارُ والوَثارُ والوِقاء والوَقاء وهذا وقت الجِزاز والجَزاز يعنى حين يجز الغنم والقِطافُ والقَطاف لقِطاف الكرم أتيتهم عند الكَناز بالفتح لا غير يعنى حين كنزوا التمر وقيل الكِناز هو القول والكَناز رديئه والمَخاضُ والمِخاضُ وجع الولادة والرِّضاعُ والرَّضاع

والجِرَاءُ ومصدره جارية بيّنة الجِرَاء والجَرَاء . قال الأعشى

ولقد أُرَجّلُ جُمّتي بعشية   للشّرب قبل سنابك المُرْتاد

والبِيضِ قد عنست وطال جراؤها   ونشأنَ في فنٍّ وفي أذوَاد

المرتاد الرائد وترجيل الشعر تسريحه ودهنه يقول أرَجّلُ جُمّتي قبل رجوع الرائد على فرسه والسنابك جمع سُنْبُك وهو طرف حافر الفرس يعني أنه يُرَجّل جُمّته قبل رجوع الرائد من طلبه وذلك أن الرائد يغدو في طلب المرعى ثم يروح الى الحيّ عشياً والبيض جرّ عطف على قوله للشرب يريد أنه يتزين للندامى والنساء البيض وعنوس المرأة أن تبقى لا تتزوج حتي تكبر عَنست تعنسُ عنوساً وعَنّست تعنيساً وطال جِراؤها أى مكثهن جواري لا يطمثهن رجل وقوله ونشأن في فن أى في غني وهن مستغنيات بآبائهن ويروى في فنن وهو النعمة . ورجلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ وهو السَّمَعْمَعُ وهو اللطيف الرأس الضّرب الخفيف الجسم وحكى جاريةٌ شاطة بيّنةُ الشِّطاطة والشّطاط والشَّطاط

باب فِعالٍ وفُعالٍ بمعنى

قُصاصُ الشعر وقِصاص وقَصاص أيضاً وصُوَارٌ وصِوارٌ وصِيارٌ وحُوَارُ الناقة وحِوار ووُشاحٌ ووِشاحٌ وإشاحٌ وفي طعامه زُوَانٌ وزِوانٌ غير مهموز وزُؤَانٌ مهموز وسمع الصّياحُ والصُّياحُ وأصابهُ إطامٌ وأُطامٌ

اذا اُتُطِمَ عليه أي اُحتبس بطنه وهو الهِيامُ والهُيامُ داءٌ يأخذ الابل عن بعض المياه بتهامة فيصيبها مثل الحمى وهو النُّداءُ والنِّداءُ والهُتافُ والهِتافُ وانه لـكريم النُّحاس والنِّحاس والنُّجار والنِّجار أي الأصـل وشُواظٌ وشِواظٌ من نارٍ ونورٍ وشِواظ ورجلٌ شُجاعٌ وقومٌ شُجعانٌ وشِجعانٌ وزِجاجةٌ وزُجاجةٌ وكذلك جمعها زُجاجٌ وزِجاجٌ وزَجاجٌ وجمع زُجّ الرمح زِجَجةٌ وزِجاجٌ مكسورٌ لا غير وحكي جُمام المـكوك وجَمامه وجِمامه ما ملأ أصباره وهي نواحيه وخُوانٌ وخِوانٌ للذى يؤكل عليه وسُوارُ المرأة وسِوارُها وجعلت الثوب في صُوانه وصِوانه وهو وعاؤه الذي يصان فيـه والصِّيان مصدر صنت أصون صيانًا وصار البيض فُلاقًا وفِلاقًا يعنون افلاقًا والقوم زُهاق مائة وزِهاق مائة وزُهاءُ مائة وزِهاءُ مائة في معنى واحـد وابل طُلاحيّةٌ وطِلاحيّةٌ تأكل الطلح . قال

كيف ترى وقعَ طُلاحيّاتها ... بالمغضويّات على علاّتها

يبتن ينقلن باجهِراتها ... كأنما أعناق ساميّاتها

قياس نبع عاج من سِيّاتها ... بين قرَوْزَى ومَرَوْزَيّاتها

يصف ابلا تسير سيرًا شديدًا يقول كيف ترى مناسم الطلاحيات من هذه الابل على الأرض والحَمَضيّات على علاّتها أى على اختلاف من أحوالها من كلال أو سآمة أو جوع أو عطش يريد أنها تسرع السير على كل حال لا تتغير والحمضيات التى ترعى الحمض وهو ما كانت فيه ملوحة والغَضَويّات

التي ترعى الغضا وهو ضربٌ من الشجر ورجلٌ نُباطِي ونَباطِي منسوب الى النَّبط

باب الفُعال والفَعال

الخَشاشُ والخُشاشُ الماضي من الرجال وبالثوب عَوارٌ وعُوارٌ ويقال أجاب الله دَعاءه ودُعاءه وغَواثه وغُواثه ولم يأت في الأصوات الا الضم مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء غير غَواث وقد أتى مكسوراً نحو النِّداء والصِّياح وهو فُواق الناقة وفَواقها وهو ما بين الحلبتين يقال لا تنتظره فُواق ناقة وفَواق ناقة وقرأت القرّاء (ما لهـا من فَواق) وفُواق فأما الفُواقُ الذي يأخذ الانسان فمضموم لا غير وقطعت نَخاعه ونُخاعهُ وناس من أهل الحجاز يقولون هو مقطوع النِّخاع وهو الخيط الأبيض الذي في جوف الفقار وقَطامى وقُطامى للصقر وهو مأخوذ من القَطِم وهو الشهوان اللحم وغيره ويقال فحل قَطِم اذا كان هائجاً يشتهي الضراب

باب فَعالٍ وفَعيلٍ

رجل كَهامٌ وكهيمٌ للذي لا غَناء عنده وشَحاح وشَحيح وصَحاح الأديم وصحيح وعَقامٌ وعَقيمٌ وبَجالٌ وبجيلٌ وهو الضّخم الجليل وقالوا الشيخ السيد . قال زهير بن جناب الكلبي

الموت أجمل بالفتى فليهلكن وبه بقيه
من أن يرى الشيخ البجا ل يقاد يهدى بالعشيه

يقول الموت خير للانسان من الهرم لأنه اذا هرم ضعف وذهبت قوته فاستذل وضيم فلم يقدر على الانتصار واذا امتنع بقوته وهيب من أجلها كان أعز له من أن يكرم من أجل أنه شيخ وفي يرى ضمير يعود الى الفتي قد قام مقام الفاعل فيه والشيخ مفعول ثان والبجال نعت له ويقال للرجل اذا كان كثير اللحم انه لباجل وللناقة والجمل والجرام والجريم النوى وهما أيضا التمر اليابس

باب فعيل وفعال وفعّال

يقال هو شحيج البغل والغراب وشحاج وهو النهيق والنهاق والسحيل والسحال للنهيق ومنه قيل لعير الفلاة مسحل ولا يقال للأهلي مسحل ورجل خفيف وخفاف وعريض وعراض وطويل وطوال فاذا أفرط في الطول قيل طوّال وهو النسيل والنسال لما نسل من الوبر والريش والشعر ورجل كريم وكرام ومليح وملاح وجميل وجمال وحسين المقروء على أبي العلاء وحسن وحسّان وحسّانة للمرأة . قال الشماخ

طال الثواء على رسم بيمؤود أودي وكل جديد مرة مودي
دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد

العُطل التي لا حَلْيَ عليها وقوله لها يا ظبية على طريق التشبيه ويجوز في دار الرفع والنصب والجر فمن رفع جعله خبر ابتداء محذوف والتقدير هو دار الفتاة ومن نصب فباضمار فعل كأنه قال اذكر دار الفتاة ومن جر جعله بدلا من رسم ورجل صُغارٌ أي صغير وفي كلامه صُغار يريد صغيراً وكبيرٌ وكُبار فاذا أفرط قال كُبَّار قال الله عزّ وجلّ (ومكروا مكراً كُبَّاراً) وكثيرٌ وكُثارٌ وقليلٌ وقُلالٌ وجَسيمٌ وجُسام وزَحير وزُحار وله أَنين وأُنان . قال الفرّاء وأنشدني بعض الكلابيين

أراك جمعت مسألة وحِرصا وعند الفقر زَحَّاراً أُنانا

يريد أنه يتوجع من الفقر لا صبر عنده ولا عزيمة له ونصب زَحَّاراً على اضمار فعل كأنه قال وترى عند الفقر زَحّاراً أُنانا وهو النَّبيحُ والنُّباحُ والضَّغيبُ والضُّغاب لصوت الأرنب ورجل بُراع وبَريع ورجل عُظام وضُخام وطُوال وصُباح بمعني صبيح وظُرّاف وشيءٌ عُجاب وعُجّاب وعَجيب وقُرّاءٌ للقارئ ووُضّاءٌ للوضيء . وأنشد ليزيد بن تُرْكيّ

ولقد عجبت لكاعب مَوْدُونةٍ أطرافها بالحَلْي والحِنّاء
بيضاءَ تصطاد الغويَّ وتستبي بالحسن قلب المسلم القُرّاء
والمرء يُلحِقه بفتيان الندي خُلُق الكريم وليس بالوُضّاء

المَوْدُونه مأخوذة من وَدَنتُ الشيءَ اذا بللته يريد أنها قد بلت أطرافها بالحناء وجعل الحلي تابعاً للحناء . كما قال

(سقوا جارك الغَيمانَ) ثم قال سناما ومحضاً والمودونة فى غير هذا الموضع القصيرة وتَستبي وتَسبي واحد والذَّنينُ والذُّنانُ المخاط الذي يسيل من الأنف

باب الفعُولِ والفُعال والفُعُولِ والفَعَال

رَزَحتِ الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورُزاحاً اذا سقطت وكَلَحَ الرجل كُلوحا وكُلاحا وسَكَتَ سَكْتاً وسُكاتا وسُكوتا وصمت صَمْتا وصُماتاً وصُموتاً وفرغتُ من حاجتى فُرُوغاً وفَراغاً وكان ذلك عند قُطاع الطير والماء وقطوع الطير والماء وأصابت الناس قُطْعة والقُطْعة أن تجف المياه وقُطَاع الطير أن تجئ من بلد الى بلد وقُطاع الماء أن ينقطع وصَلَحَ صَلاحاً وصُلُوحاً وفَسَدَ فَساداً وفُسوداً . وأنشد

وكيف بأطرافى اذا ماشتمتني   وما بعد شتم الوالدين صُلُوح

أطرافه نسبه من جهة أبيه وأمه وما يتعلق بهما ومنه قولهم لا يدرى أى طرفيه أطول أى لا يدري أبوه أشرف أو أمه يقول كيف أغفرلك شتمك أبوىّ ولا صلح بعد شتم الوالدين قال وأطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له مَحْرَم والذَّهاب والذُّهوب . وأنشد الفرّاء

تقول لىَ ابنةُ البكرىّ ليلي   أني منك الترحُّل والذُّهوب

باب الفَعَالة والفُعُولة

فَسَلَ الرجلُ فَسالة وفُسُولة ورجلٌ فَسيلٌ من قوم فُسَلاَء ورَذَلَ يَرْذُلُ رَذَالة ورُذُولة وهورجلٌ رَذْلٌ من قوم رُذُولٍ وأرْذَالٍ ورُذَلاء ووَقاحٌ بيّنُ الوَقاحة والوُقوحة والقِحَة وفارسٌ على الخيل بيّنُ الفَرَاسة والفُرُوسة وهو فارس النظر بيّنُ الفِراسة ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم اتّقوا فِرَاسة المؤمن ولحيةٌ كَثّةٌ بيّنةُ الكَثاثة والكُثوثة ورجلٌ جَلْدٌ بيّنُ الجَلاَدة والجُلودة والجَثْلُ الكثير من الشعر ومثله الوَحْفُ والوَحَفُ أحسنهما والاسم الجُثُولة والجَثالة والوُحوفة والوَحافة

باب الفَعالة والفِعالة بمعنى

الجَدَايةُ والجِدَايةُ الغزال الشادن . قال جِران العَوْد

لقد صَبحَتْ حُمل بنَ كُوزِ علاَلةً من وُكرَى أبُوز

تُريح بعد النفس المَحْفُوز إراحة الجِدَاية النَقُوز

العُلاَلة آخر العدو وآخر كل شيء علالته والوُكرَى السَّريعة والاراحة تسكن ما به من البُهْر وشِدة العَدْو والمحفوز الذى قد ربا صاحبه وحمل اسم رجل بحاء غير معجمة وابن كوز نعت ومعناه أنه أعدى فرسه للاغارة على حمل بن كوز ورواه أبو زياد بالجيم وذكر أن رجلا يقال له ابن كوز تحدى على جمل،

من يسابق فجاء قوم بناقة فسابقوا بها جمل ابن كوز وهذه الرواية أثبت والقَوز القفوز والأبوز التي تأبز أي تعدو عدواً شديداً ويقال ذليلٌ بيّنُ الدّلالة والدّلالة وهي المَهارة والمِهارة من مَهَرتُ الشيء والوِكالة والوَكالة والجِنازةُ والجَنازةُ والوِصايةُ والوَصايةُ والجِرايةُ والجَرايةُ والوِفارةُ والوَفارةُ والوِفادةُ والوَفادةُ والوِقايةُ والوَقايةُ والوِلايةُ والوَلايةُ في النصرة وهم عليّ وِلاية ووَلاية وقد نوَت تنوي نِواية ونَواية اذا سمنت وعن بعضهم الوَزارةُ بالفتح والكلام الوِزارة والرِّطانةُ والرَّطانة والمراطنة والبِداوة والحِضارة والبَداوة والحَضارة . قال القطاميّ

فمن تكن الحَضارة أعجبته   فأي رجال بادية ترانا

يقول من أعجبه زيّ أهل الحضر وزينتهم فكيف ترانا من بين أهل البوادي يريد أنهم أهل بادية في حسن أهل الحضر ونظافتهم وهي الرِّضاعة والرَّضاعة وما أحبّ اليّ خُلّة فلان أي مودّته ومؤاخاته وخِلالته وخَلالته وخُلولته مصدر خليل

باب الفِعالة والفُعالة

دِوايةُ اللبن وقال بعضهم دُواية وهي الجليدة الرقيقة تعلو اللبن الحليب اذا برد ولبن مُدوٍّ وقد ادّويتُ اذا أخذتَ الدواية وخفرته خُفارة وخِفارة ورُغاوة اللبن ورِغاوة ورُغاية ولم أسمع رِغاية وهي الفِتاحةُ والفُتاحةُ من

المفاتحة وهي المحاكمة . وأنشد

ألا أبلغ بني عمرو رسولا ... فاني عن فُتاحتكم غنيّ

﴿ قال أبو محمد ﴾ وجدتُ هذا البيت للشُّوَيعِر الجُعْفِيّ على خلاف ماروا‌ه يعقوب وهو

بلغ بني عُصُم فاني عن فُتاحتكم غنيّ
لا أُسرتي قلَّتْ ولا ... خالي لخالك مُقْتَوِيّ

البيت على رواية يعقوب من الضرب الأول من الوافر وعلى الرواية الأخرى من الضرب السادس من الكامل وهو الذي يقال له المرَقَّل يهجو بني عُصُم رهط عمرو بن معدي كرب والمقتوى الخادم وأتيته مُلاَوة من الدهر ومِلاَوة ومَلاَوة أي حيناً والبِشارة والبُشارة والزُّوارة يريد الزيارة

باب الفَعالة والفُعالة

في صوته رَفاعة ورُفاعة اذا كان رفيع الصوت وعليه طلاَوة وطُلاَوة للحُسْن والقبول

باب فَعْلة وفُعلة بمعنى

ان بنى فلان لفي دَفْكة ودُفْكة يعنون خصومةً وشرًّا ويقال اعطنى مَكْلة رَكِيَّتِكَ ومُكْلة رَكيتك ومعناه جُمَّة الركية وهو اذا اجتمع ماؤها فلم يُستق منها أياما فأول ما يستقى منها المكلة ونتج فلان ابله كَفْأَةً وكُفْأَةً وهو أن يفرّق ابله فرقتين فيضرب الفحل فى العام احدى الفرقتين ويدع الأخرى فاذا كان العام المقبل أرسل الفحل فى الفرقة التى لم يكن ضربها الفحل فى العام الماضي وترك التى كان ضربها الفحل فى العام الماضى لأن أفضل النتاج أن يحمل على الابل الفحول عاما وتترك عاما . قال ذو الرمة

ترى كُفْأتيها يُنْفِضان ولم يجد ... له ثِيلَ سَقْبٍ في النتاجين لامِسُ

يعنى انها نتجت اناثا كلها ويقال أنفضتِ الابل اذا أخرجت أولادها من من بطونها والثيلُ وعاء قضيب البعير والسَّقْبُ الذكر من أولاد النوق والحائل الأنثى واللامس الذى يحضر نتاج الناقة فاذا ألقت ولدها لمس ما بين فخذيه ليعرف أذكر هو أم أنثى يقول والذى يلمس أولاد هذه الابل لم يجد فيها ذكراً وهذا محمود عندهم . وأنشد لكعب بن زهير

لعمرك لولا رحمة الله اننى ... لأَمطو بجد ما يريد ليُرْفعا

اذا ما نتجنا أربعاً عام كُفْأة ... بَغاها خناسيرًا فأهلك أربعا

يعني أنه شقيّ الجدّ لا حظّ له وأمطو أمدّ ونتج الرجل الناقة اذا ولدت

عنده يقول اذا نتجت أربع من ابله أربعة أولاد هلك من ابله الكبار أربع فيكون ما هلك منه أعظم مما أصاب والخناسير الهلاك لا واحد له وفي بغاها ضمير من الجد هو الفاعل وفى شعر بغاها خناسير رفع بغاها وفسر الخناسير الذين يغير بعضهم على بعض ويقال جَهمة من الليل وجُهْمة. وأنشد

قد أغتدي بفتية أنجاب   وجُهْمةُ الليلِ الى ذهاب

أنجاب جمع نجيب على غير قياس والقياس فيه نجباء وقد جاء مثله شهيد وأشهاد يريد أنه كان يغدو مع الفتيان الى الغارات واللهو واللعب . وأنشد الأسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها   بجُهْمة والديك لم يَنْعَبِ

ينعَب يصوت وانما يريد أنه كان يسبق الى اللذات والسرور وقال أبو زيد الجُهْمة مآخير الليل والنَّدْءَةُ والنُّدْءَةُ هي الهالةُ أي الدارةُ التي حول القمر والنُّدْءَةُ قوس قُزَح ولُحْمةُ الثوب ولَحْمَته وجلسنا في بَقعة طيبة وأقمت بَرْهة من الدهر والكلام بُقعةٌ وبُرْهةٌ وجلست نُبْذَةً ونَبْذَةً أى ناحية وحَوْبة الرجل أمه وقال بعضهم حُوَبة وعنده نَدْهةٌ ونُدْهةٌ من صامت أو ماشية وهي العشرون من الابل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرَابتها ومن الصامت الألف أو نحوه وهي البُلْجة والبَلْجةُ وخرجنا بسُدْفة من الليل وسَدْفةٍ وشُدْفةٍ وشَدْفةٍ وذُلْجةٍ ودَلْجةٍ وهو ينام الصُّبْحةَ والصَّبْحةَ وهو عالم بِبَجْدَة أمرك وبُجُدَته وبُجْدَته بضم الباء والجيم أي بدخلة أمرك وعنده

بجْدَة ذاك أي علم ذاك ومنه قيل للعالم بالشئ والمتقن له أنت ابن بجْدَته ولك فُرْحةٌ ان كنت صادقا وفَرْحة وهو العبد زُلمةٌ وزَلْمةٌ أي قدُّه قدّ العبيد والحرب خُدْعةٌ وخَدْعةٌ وخُطْوَةٌ وخَطْوَةٌ وحُسْوَةٌ وحَسْوَةٌ وغُرْفةٌ وغَرْفةٌ وجُرْعةٌ وجَرْعةٌ ونُغْبةٌ ونَغْبةٌ مثل جُرْعةٍ وكذلك عُجْمةٌ وعَجْمةٌ مثل جُرْعةٍ وفي لسانه عُجْمةٌ وعَجْمةٌ ولحستُ من الاناء لَحْسةً ولُحْسةً وسرينا سُرْية من الليل وسَرْية وفرق بين هذين في بعضها فقالوا غرفتُ غَرْفة واحدة وفي الاناء غُرْفة وحسوتُ حَسوَة واحدة وفي الاناء حُسْوَةٌ وخطوتُ خَطْوَة والخُطْوَة ما بين القدمين وقال أبو عمرو في قوله تعالى (كيلا يكون دُولَة بين الأغنياء منكم) الدُّولَة في المال والدَّوله في الحرب وقال عيسى بن عمرو كلتاهما في المال والحرب سواء وقال والله ما أدرى ما بينهما وقالوا الدُّولة في أمر الآخرة والدَّولة في أمر الدنيا الغالبة لبعض على بعض وعُجْمةُ الرَّمل وعَجْمَته ما تشقق منه

باب فِعْلة وفُعْلة

يقال سِرْوَة وسُرْوَة من السهام وهي السهام القصار وهو جافٍ بيّنُ الجِفْوَة والجُفْوَة وانها لذات كِدْنة وكُدْنة أي ذات غِلَظ ولحم والعِدْوة والعُدْوَة المكان المرتفع وعِدْوَة الوادي وعُدْوَته جانبه وفيه غِلْظةٌ وغُلْظةٌ ورِفقةٌ ورُفقةٌ الضم لغة قيس وتميم ورِحلةٌ ورُحلةٌ وقال أبو عمرو والرِّحلة

الارتحال والرُّحلة الوجه الذى تريده تقول أنتم رُحلتى وهى الشقة والشُّقَّة للسفر البعيد وكِنية وكُنية وكِنى وكُني وحِبية وحُبية وحُبي وحِبي ومُرية ومِرية من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدرّ والمِرية من الشك مكسورة قال أبو عبيدة يقال مُرية ومِرية من الشكّ ومِرية الناقة مكسورة وهى درّها وكذلك مِرية الفرس وهو أن يمريه بساق أو بسوط أو بزجرة لا غير وكِسوة وكُسوة وإسوة وأُسوة ورِشوة ورُشوة وقِدوة وقُدوة ومِدية ومُدية للسكين قال أبو عبيدة يقال رِشوة ورِشا ورُشوة ورُشا ومنهم من يقول رِشوة بكسر الراء فاذا جمعها ضم الراء وقال رُشا ومنهم من يقول رُشوة بضم الراء فاذا جمعها قال رِشا بكسرها وكذلك حِبوة وجماعها حِبا مكسور الأول وحُبوة بالضم فاذا جمعوها قالوا حُبا ويقولون حِبوة بكسر الحاء فاذا جمعوها قالوا حُبا بالضم وحُبوة بالضم فاذا جمعوها قالوا حِبا بالكسر ونِسبة ونُسبة وخِفية وخُفية وحظى فلان حِظوة وحُظوة وحِظة . قالت ابنة الحُمارس

هل هي الا حِظة أو تطليق   أو صلف أو بين ذاك تعليق

قد وجب المهر اذا غاب الحُوق

تقول ليس يخلو حالى مع الروج من أحد هذه الوجوه المذكوره إما أن أحظى عنده وهو الذي أريد وإما أن يطلقنى أو أن أصلف عنده والصَّلَفُ أن لا تحظي المرأة عند زوجها أو أن أكون معلقة بين المُحبة والمُبغضة

وفي هذه الأحوال كلها المهر واجب عليه لأنه قد دخل بها وجامعها والحوق ما أشرف من آطار الكمرة ويقال لى بك قُدْوَةٌ وقِدْوَةٌ وداري حِذْوَةَ دارك وحُذْوَةَ دارك ونِسوَةٌ ونُسوَةٌ وخِصيَةٌ وخُصْيَةٌ (أبو عبيدة) يقال خُصيَةٌ ولم أسمع خِصيَةً وسمعتُ خُصْياه ولم يقولوا خُصْىٌ للواحد ويقال للعيبة الإِكلة والأُكلةُ وإنا وجدنا آباءنا على إمَّةٍ وأُمَّةٍ وأخرج حِشْوَةَ الشاة وحُشْوَتَها أي جوفها وفلانٌ لا إِمَّة له أي لا دين له ويقال أيضاً لا أُمَّة له بالضم ومُنْيه الناقة ومِنْية وهي الأيام التي تُستبرأ فيها لقاحها من حيالها وذِرْوَةٌ وذُرْوَةٌ وإخوَةٌ وأُخوَةٌ وجِذْوَةٌ من النار وجُذْوَةٌ والجِثْوَةُ والجُثْوَةُ الحجارة المجموعة وهي جثا الحرم وجِثاً

باب فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة

جَثْوَةٌ وجُنْوَةٌ وجِنْوَةٌ وجَذْوَةٌ وجُذْوَةٌ وجِذْوَةٌ وهي الوَجْبة والوِجبة والوُجْبة وأُجْنَةٌ ووَجنَةٌ عن أهل اليمامة ووِجنَةٌ لبعض العرب وشاةٌ لَجبة ولِجبةٌ قد ولّى لبنها وقد لَجُبَتْ لُجُوبة وثلاث شياه لَجَبات وأَلوَةٌ وإِلوَةٌ وأُلوَةٌ في اليمين ورَغوَةٌ ورُغوَةٌ ورِغوَةٌ ورَبوَةٌ ورِبوَةٌ ورُبوَةٌ وأُوطاتُه عَشْوَةً وعِشوَةً وعُشوَةً (ابن الاعرابى) يقال عَشوَةٌ وعِشوَةٌ وعُشوَةٌ ﴿ع﴾ الصواب قَسوَةٌ وقِسوَةٌ وقُسوَةٌ وغَلْظةٌ وغِلْظةٌ وغُلْظةٌ وكلمته بحَضْرَة فلان وحِضْرَة وحُضْرَة وكلهم يقولون بحضر فلان وصَفوَةُ مالي

وصِفوَة مالى وصُفْوَة مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا صفوُ مالى ففتحوا لا غير

باب فَعلة وفِعلة

قالوا للعقاب لَقْوَةٌ ولِقوَةٌ واللَّقْوَةُ بالفتح التى تسرع اللقح من كل شئ ويقال للأمة انها لحسنة المَهْنَةِ والمِهْنَةِ أى الحلب والخدمة وقد مَهَنَت تَمْهَنُ مَهْنًا وهو يأكل الحَينة والحِينة أى وجبة في اليوم الفتح لأهل الحجاز وانه لبعيد الهِمة والهَمَّة وهي الطَّسّةُ والطِّسّةُ وهى الطَّسْتُ معروف فى كلامهم وقومٌ شِجْعَةٌ وشَجْعَةٌ للشجعان ولفلان فى بنى فلان حَوْبَةٌ وحِيبَةٌ فتذهب الواو اذا انكسر ما قبلها وهى الأم والأخت والبنت وهي فى موضع آخر الهَمُّ والحاجة . قال الفرزدق

تميم بن زيد لاتكونَنَّ حاجتي بظهر فلا تعيأ علىَّ جوابها
فهب لى خُنَيساً واحتسب فيه منّة لِحِيبَةِ أمّ ما يسوغ شرابها

كان تميم بن زيد خرج الى السند وفي جيشه رجلٌ يقال له خُنَيس من أهل الشام وله أُمٌّ فساءها إخراج ابنها الى السند ولم تتوجه لها حيلة في أمره فأتت الفرزدق وقالت له انى عذتُ بقبر غالب فكتب الى تميم بن زيد بقصيدة يسأل فيها ردّ خنيس فلما وقف على كتاب الفرزدق لم يدر أخنيساً يريد أم حبيشاً فنادي في جيشه من كان اسمه خنيساً أو حبيشاً فليرجع فرجع ابنها والحَوْبة ههنا الهم والحاجة . وقال أبو كبير

ولرب من طأطأته فى حفرة من كل مقتبِل الشباب محبّر

ثم انصرفت ولم أبثّك حيبتى رعش العظام أطيش مشى الاصور

المحبر الحسن الخلق والمقتبل الذي فى أول شبابه لا أبثك حيبتى أى لا أشرح لك أمرى ولا أطلعك على ما فى قلبي ومعني أطيش لا تثبت قدمى والاصور الذي يمشي في شق يعني أنه يكتم ما يلقى من الحزن والشدائد.

باب فُعْلة وفُعُلة

ظُلْمةٌ وظُلُمةٌ وكذلك الحُلْبةُ والحُلُبةُ والحُلُبةُ الليف والهُدْبةُ والهُدُبةُ وَالهُدْنةُ والهُدُنةُ وجُبْنٌ وجُبْنةٌ وجُبُنةٌ وهو الذي يؤكل وبعضهم يثقّل النون فيقول جُبُنٌ وجُبُنّةٌ وفى هذا رُخْصةٌ ورُخُصةٌ ويقال في المذكر قُفْلٌ وقُفُلٌ وغُفْلٌ وغُفُلٌ ويقال اذاً قبل قُبْلك وقُبُلك

باب مَفعَلة ومَفعُلة

المَأْرَبةُ والمَأْرُبةُ الحاجة ومثل من الأمثال مَأربٌ لا حَفَاوَة يضرب للرجل اذا كان يتملقك أي انما بك حاجتك اليَّ لا حفاوة بى وهى المَأْدَبةُ وَالمأْدُبة للطعام يدعو اليه الرجل اخوانه يقال أَدَبَ يأْدِبُ أدْباً ويقال إنَّ مَحرُمات فلا تهتكها واحدتها محرَمةٌ ومحرُمةٌ مثل مَشرَفةٍ ومَشرُفةٍ ومَزْرَعةٌ ومزْرُعـةٌ ومَفخَرَةٌ ومَفخُرةٌ ومَقبَرَةٌ ومَقبُرَةٌ وهو المَقبَرِي

وَالْمَقْبِرِي (الفرّاء) مَشرَقةٌ ومَشرُقةٌ ومَشرِقةٌ وهي الْمَقْدَرَةُ والمَقدُرَةُ والمقدِرَةُ ويقال كفاكَ مَخرَأةٌ ومَخرُؤةٌ وعبد مملَكةٌ ومملُكةٌ اذا ملك ولم يملك أبواه وعلى هذا المثال يعملون بما كان من هذا الباب نحو مَزرَعةٍ ومَقبَرَةٍ غير أنهم قالوا مكرُمة ليس غيرها ويقال ما عندك مَعُونةٌ ولا مَعانةٌ ولا عونٌ ويقال ما بين فلان وفلان مَقرُبة ولا مَقرَبةٌ وقَرابةٌ وقُربةٌ وقُربٌ وقُربى ويقال مَعرَكة ومَعرُكة والمقنُوَةُ والمَقناةُ والمَقمُؤَةُ والمَقمأَةُ المكان الذى لا تطلع عليه الشمس فأما الموضع الذى تطلع عليه الشمس فهو مَضحاة وحكى مَقناةٌ ومَقنُوَةٌ بغير همز ومأكَلةٌ ومأكُلةٌ ومَزبَلةٌ ومَزبُلةٌ ومَبطَخةٌ ومَبطُخةٌ

باب مَفعِلة ومَفعَلة

يقال عِلق مَضِنَّة ومَضَنَّة وأرض مَضِلَّة ومَضَلَّة ومَضرِبةُ السيف ومَضرَبةُ السيفِ ومَعتِبةٌ ومَعتَبةٌ ولا تلموا بدار مَعجِزَةٍ ومَعجَزَةٍ وأرضٌ مَهلِكةٌ ومَهلَكةٌ وأخذتني منه مَذِمّةٌ ومَذَمّةٌ

باب مِفعَلة ومفعَلة

يقال مِبناةٌ ومَبناةٌ لِلنِّطَع ومِثناةٌ ومَثناةٌ للحبل ومِرقاةٌ ومَرقاةٌ ويقولون والله لتعلمنَّ أيّنا أضعف مَنزَعة ﴿قال﴾ حشّاف مِنزعة والمِنزَعةُ ما يرجع اليه الرجل من رأيه وتدبيره

باب مُفعَل ومِفعَل

يقال مُغزَلٌ ومِغزَلٌ وحكى الكسائي مَغزَلٌ وقال غيره انما مَغزَلٌ من الغزل وقد استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مِصحَفٌ ومِخدَعٌ ومِطرَفٌ ومِغزَلٌ ومِجسَدٌ لأنها فى المعنى مأخوذٌ من أُصحِفَ جمعت فيه الصُّحُف وأُطرِفَ جعل فى طرفيه العَلَمان وأُجسِد ألصق بالجسد وكذلك المِغزَل انما هو أُدِير وفُتِلَ وقيل المُجسَدُ ما أشبع صبغه من الثياب والمِجسَدُ بكسر الميم الذى يلى الجسدَ من الثياب (أبو زيد) تميم تقول المِغزَلُ والمِصحَفُ والمِطرَفُ وقيس تقول المُغزَلُ والمُصحَفُ والمُطرَفُ



باب مَفعِل ومَفعَل

يقال للسيف مَقبِضٌ ومَقبَضٌ وله مَضرِبٌ ومَضرَبٌ وهو المسكِن
وأهل الحجاز يقولون مَسكَنٌ وهو المَنسِكُ والمَنسَكُ ومَنسِجُ الثوب حيث
ينسجونه ومَنسَجٌ وهي المناسج ومَغسِلُ الموتى ومَغسَل ومَغاسِل وقال
الفرّاء كل ما كان على فَعَلَ يَفعِلُ فالمَفعِلُ منه اذا أردت الاسم مكسور
واذا أردت المصدر فهو المَفعَل مفتوح نحو المَدَب والمِدَب والمَفَرُّ والمِفَرُّ
واذا كان يَفعَل مفتوح العين آثرت العرب فيه المَفعَل بفتح العين اسما كان
أو مصدراً وربما كسروا العين اذا أرادوا به الاسم وليس بالكثير فاذا
كان يَفعُل مضموم العين فقالوا دَخَلَ يَدخُلُ مَدخَلاً وهذا مَدخَله
وخَرَجَ يَخرُجُ مَخرَجا وهذا مَخرَجهُ الاَّ أحرفا من الأسماء ألزموها
كسر العين من ذلك المَسجِدُ والمَطلِعُ والمَشرِقُ والمَغرِبُ والمسقِطُ
والمفرِقُ والمجزِرُ والمسكِنُ والمرفِقُ من رَفَقَ يَرفُقُ والمَنبِتُ والمَنسِكُ
من نَسَكَ يَنسُكُ فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب
وقد روى مَسكِنٌ ومَسكَنٌ وسمعنا المسجِدَ والمسجَد والمطلِع والمطلَع
والفتح فى كله جائز وان لم نسمعه وان كان من ذوات الواو والياء من
دعوتُ وقضيتُ فالمفعل منه مفتوح اسما كان أو مصدراً إلاّ مَأقِى العين
فان العرب كسرت هذا الحرف وذكر لى أن بعض العرب يقول مَأوِي

الابل فهذان نادران قوله مَأْقِي العين ليس من هذا الباب لأنه ليس بجار على الفعل كالمأوِى لأنه من أوَى يأوِي وما كان فاء الفعل منه واواً فان المَفعِل منـه مكسور اسما كان أو مصدراً الاَّ أحرفا جاءَتْ نوادر قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وفلان بن مَوْزَق ومَوْكَل اسم موضع ومَوْهَب اسم رجل

باب ما يفتح ويكسر من حروف مختلفة

يقال هو الرَّامَكُ والرَّامِكُ وواحد الجَناجن جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ وفعلت ذاك من أجلِكَ وإجلِكَ وأجـلاَكَ وإجلاَكَ منقوصتان ومن جَلاَلِكَ وجِلاَلِكَ ومن جرَّاكَ وجرَّاتِكَ وبفيهِ الإِثلِبُ والأَثلَبُ حجارة وتراب جميعاً وبفيـه الـكِثْـكِثُ والـكَثْـكَثُ أي التراب وإبلِمةٌ وأُبلَمةٌ وهى الخوصة للمقل وذهبت غنمك شِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وبِذَرَ وبَذَرَ اذا تفرَّقت وناقةٌ عِجِلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ قيس تقول عِجَازَةٌ وتميم عَجَلَزَةٌ (أبوزيد) قال الـكلابيون تفاوت الأمر تفاوَتاً وقال العنبرى تفاوِتاً فكسر الواو من المصدر والشَّرْيان والشِّرْيان شجر يعمل منه القِسِيّ والطَّنْفَسةُ والطِّنِفسةُ وحافر وِقاح بيِّنُ القِحَة والقَحَة وفي حسبه ضِعَةٌ وضَعَة ويقال وَطِيٌّ بيِّنُ الوَطاءَة والطِّئَةُ والطَّاَءَةُ مثل الطِّمَة والطَّمة (ح) الطِّئَةُ والطَّاَءَةُ وهو الصَّرِي والصَّرَى للماء يطول استنقاعه وواحد الأَفخاء من الأَبزار فِحَا

ونحاً وكان ذلك مني على عِدّان فلان وعلى عِدّانِه أي على عهده وأتانا لِتِيفاق الهلال ولِتَوْفاق الهلال ولِميفاق الهلال أي حين أهلّ الهلال ودرهم صِرِيٌّ وصَرِيٌّ له طنين اذا نقرته صوّت

باب فَعل وفُعل باختلاف معنى

وقع ذاك في رُوعي أي في خَلَدي والرَّوْعُ الفزَعُ رُعته أرُوعه واللُّوحُ العطش يقال لاَحَ الرجلُ يلوحُ لوْحا والتاحَ الْتِياحاً واللَّوْحُ كل عظم عريض واللَّوْحُ واحد الألواح واللُّوحُ الهواء يقال لا أفعل ذاك ولو نَزَوْتَ في اللُّوح ولو نَزَوتَ في السُّكاك والعَرْضُ ما خالف الطُّولَ والعُرْضُ الناحية يقال اضرب به عُرْض الحائط أي ناحية من نواحيه ونظر إليّ بعُرْض وجهه وكتبتُ في عُرْض الدفتر وعُرْض القرطاس أي في جانبه وناحيته والمَوْرُ الطريق ومصدر مارَ يمورُ اذا جاء وذهب ومارَ في عَدْوِه تكفّأً والمُورُ الغبار والهَوْنُ يقال هو يمشي هَوْناً أي على هِينته والهُونُ الهوان والضَّرُّ ضدّ النفع والضُّرُّ الهُزَالُ وما بالدار شَفْرٌ أي ما بها أحدٌ والضمُّ لغة والشُّفْرُ حرف الفرج والشُّفْرُ شُفْرُ العين والكَوْرُ كَوْر العمامة والكَوْرُ من الابل الكبيرة والجمع أكوار والكُورُ الرحل بأداته والطَّوْلُ الإفضالُ هو ذُو طَوْل عليهم وذو تطوُّل والطُّولُ خلاف العرض والغَوْلُ البعدُ والغُولُ ما اغتال الانسان وأهلكه يقال الغضب غُول الحلم

والصَّفْحُ مصدر صفحت عن ذنبه صَفْحاً وضربه بصَفْح السيف وصفْحه وضربه مُصفِحاً اذا ضربه بعُرضه ولم يضربه بحدّه والخَبْرُ المزادة ويقال للناقة اذا كانت غزيرة خَبْر تشبه بالمزادة والخُبْرُ العلم بالشيء والخَرْصُ خَرْص النخل والخُرْصُ الحلقة يقال ما في آذان الجارية خُرْص والخَوْرُ المطمئن من الأرض بين نشزين والخُورُ الغزار من الابل والزَّوْرُ أعلى الصدر والزُّورُ الباطل والكذب وكلّ ما عبد من دون الله فهو زُور ويقال هذا رجل ليس له زُور ولا صيّور أي ليس له رأى يرجع اليه واللَّوْبُ اشتداد العطش لابَ يلوبُ اذا جعل يتردّد حول الماء من شدة العطش واللُّوبُ الحرار الواحدة لوبة ويقال فيها أيضاً لاَبٌ والواحدة لاَبة والعَوْد الهَرِم من الإبل يقال عادَ يعودُ عوْداً وهؤلاء عَوْد فلان أى عوّادُه والعُودُ من العيدان والقَوْدُ مصدر قاد الفرس والقُودُ من الخيل والابل والظباء الطوال الأعناق والجَوْلُ مصدر جالَ يَجولُ والجُولُ والجال جانب البئر ويقال هذا رجل ليس له جُول وليس له جال أي ليست له عزيمة والبَوْصُ السبق باصهُ يبوصه ويقال ما أحسن بوْصه أى سَحْنته والسَّحْنة اللون والبُوصُ عجيزة المرأة والقَطْعُ مصدر قطعتُ الشيء والقُطْعُ البُهْرُ والشَّرُّ ضدّ الخير والشُّرُّ العيب ما قلتُ ذاك لِشُرِّك وانما قلتُ ذاك لغير شُرّك أي لغير عيبك أى لغير مكروه وغير شيء يسوؤك والضَّبْعُ العضد وكنّا فى ضُبْع فلان أى فى كنفه والضَّبَع شهوة الناقة الضرابَ والحَوْر

مصدر حار يحور اذا رجع يقال نعوذ بالله من الحوْر بعد الكوْر أي من النقصان بعدَ الزيادة والحُورُ النقصان • قال الشاعر وهو سُبَيع بن الخطيم التيميّ

لولا الاله ولولا مجد طالبها للَهْوَجوها لما نالوا من العِير

واستعجلوا عن حثيث المضغ فازْدَرَدُوا

والذم يبقى وزاد القوم في حُور

أغار بنو صُبَيح على ابل سبيع فاستغاث بزيد الفوارس الضبي عليهم فانتزعها منهم فمدحه يقول لولا الاله ولولا كرم زيد لأخذ هؤلاء القوم ابلي واللَّهْوَجةُ أن لا يبالغ فى انضاج اللحم يريد أكلوا لحمها غير نضيج وابتلعوه من غير مضغ جيّد والازدراد الابتلاع يريد الذم يبقى على الأيام والأكل يذهب والحُورُ جمع حوْراءَ ويقال حُور فى مَحاره أى نقصان فى نقصان ﴿ح﴾ الذى ذكره الأصمعي حَوْر فى مَحاره فى الأمثال بالفتح قال والحَوْرُ والحُورُ النقصان وقال غيره حُور في مَحاره بالضم والبَوْرُ مصدر بارَ يبورُ بوْراً اذا اختبر والبُورُ الرجل الفاسد الهالك الذى لا خير فيه قال ابن الزِّبعْرِى السهمي واسمه عبد الله

يا رسول المليك ان لسانى راتقٌ ما فتقتُ اذ أنا بُورْ

اذا أجاري الشيطان في سَنَن الغيّ ومن مال ميلهُ مثبور

يعتذر الى النبيّ صلي الله عليه وسلم حين أسلم وكان يهجو المسلمين وهو كافر

ثم أسلم ومدح النبيّ صلى الله عليه وسلم ورتق الفتق اذا خاطه يريد أنه يصلح في اسلامه ما أفسده في كفره وكان يهاجي حسان وهو كافر وسَنن النبيّ طريقه والمثبور المهلَكُ والفَوْرُ مصدر فار القدر يفور ويقال ذهبت في حاجة ثم أتيت فلانا من فوري والفُورُ الظباء لا واحد لها من لفظها . قال ابن حَجَر

يَلبسْنَ رَيطًا ودِيباجاً وأكسيةً   شتّى بها اللون إلاَّ أنها فُورُ

يصف جواري يلبسن أنواعا من الثياب والرَّيْطُ جمع رَيْطة وهي الثياب البيض ألوانها شتى أي مختلفة إلا أنها فور أي الاَّ أنهن ظباء في ملاحتهن وحسنهنَّ شبه النساء بالظباء ويقال لا أفعل ذلك ما لألأَت الفُورُ أي بصبصت بأذنابها والنَّوْرُ الزَّهرُ والنُّورُ الضياء والنُّورُ النفرُ جمع نَوَار يقال نُرتُ من ذلك الأمر فأنا أنورُ منه نوراً ونَواراً ونِواراً . قال مُضَرِّس الأسدي وذكر الظباء وانها قد كنست في شدّة الحر

ويوم من الشِّعْرَى كأن ظباءه   كواعب مقصور عليها خُدُورُها

تدلت عليها الشمس حتى كأنها   من الحر ترمى بالسكينة نُورُها

يصف شدّة الحرّ في يوم شديد الحرّ يريد أن الظباء لا تخرج من كُنُسها لشدّة الحرّ فصرن كالكواعب اللواتي لايخرجن من خدورهن والشِّعْرَى من نجوم القيظ ومعنى تدلت عليها صارت فوق رؤسها وقوله ترمى بالسكينة نورها أي قد صار عند النُّفْر من الظباء وقار وسكون بدل النفور لأجل

الحرّ والعَوْذُ مصدر عاذ به يعوذُ عوذاً والعُوذُ الحديثات النتاج من الابل ويقال ظلمه ظَلماً والظُّلْمُ الاسم والظَّلْمُ ماء الأسنان اذا اشتدّ صفاؤها والنَّوْبُ القرب . قال أبوذؤيب

لقد لاقي المطيَّ بنجد عُفْر حديثٌ ان عجبت له عجيب
أرِقت لذكره من غير نَوب كما يهتاج مَوْشيّ نَقيبُ

نجد عفر موضع أرقت لذكر هذا الحديث من غير قرب كما يهتاج أى كما يهيج والموشيّ المزمار يوشى يجعل عليه نقوش والنقيب المنقوب يريد الثقَب التي فيه والمعني أنه حزن وبكى شبه أنينه وتوجعه بصوت المزمار ﴿ قال ﴾ والنُّوبُ النحل وهو جمع نائب كما يقال فاره وفره وسميت نوبا لأنها تضرب الى السواد . وأنشد لأبى ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يَرْج لسعَها وحالفها فى بيت نوب عوامل

يصف رجلا يشتار العسل ومعني لم يَرْج لم يخف والعوامل التى تعمل العسل وحالفها أقام عندها كأنه حلف لا يبرح يريد أنه حريص على طلب العسل لا يبالى بلسع النحل والصَّرْمُ مصدر صرمت الرجل اذا قطعت كلامه والصُّرْمُ الاسم والكَفْرُ مصدر كفرتُ الشيء اذا غطيته وسترته . قال حميد الأرقط

فوردَتْ قبل انبلاج الفجر زَغْربة الماءَ خسيفِ البحر
وابنُ ذُكاء كامنٌ فى كَفْر

يعني ابلا وردت الماء قبل أن يستطير ضوء الفجر والانبلاج انكشاف الظلمة والزَّغْرَبَةُ من البِئار الكثيرة الماء والخسيف المنقوبة التي لا ينقطع ماؤها وابن ذُكاء يعني الصبح وذكاء الشمس ويقال رمادٌ مكفورٌ اذا سفت الريح عليه التراب فوارته ومنه قيل رجلٌ كافرٌ اذا لبس فوق درعه ثوبا ومنه سمي الكافر كافراً لأنه يستر نعم الله ومنه قيل لليل كافر لأنه يستر بظلمته ويواري ٠ قال لبيد

حتى اذا ألقت يداً في كافر　　　وأجنَّ عورَاتِ الثغورِ ظلامها

حتي اذا ألقت يعني الشمس يريد أنها بدأت في المغيب والثغور موضع المخافة وعوراتها أشدّها مخافة وأجن أي ستر الظلام المواضع التي يخاف منها ولم يجر للشمس ذكر قبل البيت ولكنه أضمرها لأنه يعلم أنه يريدها ويجوز أن يكون في ألقت ضمير من الفرس لأن قبل البيت

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي　　　فُرُط وشاحي اذ غدوت لجامها

والقولان جيدان والكافر البحر والكَفْرُ القرية وجاء في الحديث (تخرجكم الروم منها كَفراً كَفراً) أي قرية قرية والكُفْرُ مصدر كَفرَ بالله كُفْرًا والبَسْرُ طلب الحاجة في غير موضع طلب ٠ قال الراعي

اذا احتجبت بنات الأُرض عنه　　　تَبَسَّرَ يبتغي فيها البسَارا

والبَسْرُ أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة والبسر أن يُنْكأَ الجبن قبل أن ينضج والبَسْرُ مصدر بَسَرَ الرجلُ اذا كلّح والبُسْرُ جمع بُسْرَة

والبُسْرُ الماء الطري الحديث العهد بالمطر والنَّقْبُ مصدر نقب الحائط ينقبه نقباً والنَّقْبُ الطريق فى الجبل والجمع نِقاب والنُّقْبُ جمع نُقْبة وهي القطعة من الجرب . قال دُرَيد

حيُّوا تُماضر واربعوا صَحبي　　وقِفوا فان وقوفكم حَسبي
ما إن رأيت ولا سمعت به　　كاليوم طالِىَ أينقٍ جُرْب
متبذّلاً تبدو محاسنه　　يضع الهِناء مواضع النُّقْب

كانت الخنساء بنة عمرو بن الحارث بن الشريد واسمها تُماضر تهنأ ذُوداً لها جربى ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد يراها وهى لا تراه فقال هذا الشعر يذكرها فيه يقول مارأيت طالئ ابل مثل هذا ولا سمعت به يعنى الخنساء قد تبذَّلت فى طلاء الابل فبدت محاسنها والهِناء مايداوى به الجرب يقول تدع الدواء فى موضع الجرب لا تخطئ فى ذلك يريد أنها حاذقة بذلك ويقال إنه خطبها قالت أأترك بني عمي كأنهم عوالى الرماح وأرْتَثُّ شيخ بني جشم ﴿ قال ﴾ والغفرُ مصدر غفرَ له ذنبه يغفره غَفْراً ومصدر غفر المريض يغفرُ اذا نُكس وغَفَرَ الجرح يغفرْ . قال الأسدى

خليليّ انَّ الدار غَفر لذى الهوي　　كما يَغفرُ المحموم أو صاحب الكَلْم

أى اذا وقف فى الديار عاوده هواه فنكس لتذكره من كان يحل بها والغُفْرُ ولد الأُرْوِيَّةِ والجمع أغفار والأُم مَغْفِرَة ومَغْفر أجود . قال بشر ابن أبي خازم

أليلى على شحط المزار تذكر ومن دون ليلى ذو بحار فمنور

وصعب تزل الغفر عن قذفاته بحافاته بان طوال وعرعر

ذو بحار ومنور موضعان وصعب عطف عليهما وقذفاته جمع قذفة وهي أعلاه وصعب أى جبل صعب وبان وعرعر نوعان من شجر الجبال والشحط البعد ﴿ قال ﴾ والبضع جمع بضعة والبضع النكاح يقال ملك فلان بضع فلانة ويقال دهنه دهنا والدهن الاسم ودهنه بالعصا يدهنه ضربه بها وقد خبر خبرا والخبر الاسم والقطر جمع قطرة وهو مصدر قطر والقطر الجانب يقال ما أبالى على أى قطريه وقع أى على أى جانبيه والجل شراع السفينة ومصدر جل البعر يجله جلا اذا لقطه والجل جل الدابة وجل الشئ معظمه والعظم الواحد من العظام وعظم الرحل خشبه بغير أداة وعظم الشئ أكثره والقر البارد يقال هذا يوم قر وليلة قرة والقر مصدر قر عليه دلوا من ماء بارد يقرها اذا صبها وقر الحديث فى أذنه يقره والقر أيضا مركب من مراكب النساء . قال امرؤ القيس

فاما ترينى فى رحالة جابر على حرج كالقر تخفق أكفانى

يريد جابر بن جنى التغلبي وكان معه في بلاد الروم فلما اشتدت علة امرئ القيس صنع له من الخشب كهيئة القر يحمله فيه وقوله كالقر تخفق أكفانى يريد ثيابه التى عليه وانما جعلها أكفانا لأنها آخر لباسه والخفق اضطرابها اذا ضربتها الريح والقر أيضا اليوم الثانى بعد النحر والقر البرد هذا يوم

ذو قُرٍّ أي ذو برد والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يكرُّ والكَرُّ الحبل الذي يصعد به النخلة وهو أيضاً حبل الشراع وجمعه كُرُور . قال العجاج

لَأْياً يُثانِيه عن الحُؤُرِ　　جذبُ الصَّرارِيين بالكُرُور

يصف مركباً من مراكب البحر لَأْياً أي بعد بُطْءٍ ويُثانيه يثنيه والحُؤُرُ مصدر حار والصَّرارِيين الملاحون واحدهم صَرارِي يقول بعد شدّة يثني هذا المركب جذب الملاّحين إياه اذا حار يريد أنه عظيم وجذب فاعل يثانيه ويروى عن الجُؤُر مصدر جار يجور والكُرُّ الحِسْىُ وجمعه كِرار والعَمُّ أخو الأب والعَمُّ الجماعة والعُمُّ النخل الطِّوال يقال نخلة عميمة ونخيل عُمٌّ والقَفَلُ ما يبس من الشجر والقُفْلُ واحد الأقفال والطَّلُّ الندى وما بالناقة طُلٌّ أي ما بها لبن والعَضُّ مصدر عضضتُ والعُضُّ القَتُّ والنوى وهو علف أهل الامصار والعَرُّ الجرب والعُرُّ قروح تخرج بالابل متفرّقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر وبلغت به الجَهْد أي الغاية يقال اجهد جَهْدَك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك والجُهْدُ الطاقة قال الله تعالى (والذين لايجدون الاّ جُهْدَهم) أي طاقتهم ولا يقال اجهد جُهْدك واليَسْرُ ما فَتلته نحو جسدك على فخذك واليُسْرُ ضد العُسْر والعَسْرُ أن تَعسر الناقة بذنبها أي تشول به يقال عسرَتْ تَعسِرُ عَسْراً وعَسَراناً ومصدر عسَرْتُه اذا أخذته على عُسْرَة والعُسْرُ من الاعتسار والاعسار والعَقْرُ العقر ومصدر عقرت الناقة وغيرها والعُقْرُ مصدر امرأة عاقر . قال ذو الرُّمّة

فشدَّ إصار الدين أيام أذرُحٍ　　وردَّ حروبا قد لقحن الى عُقُر

يمدح بلال بن أبي بردة الأشعري ويذكر ماصنع جده أبوموسى والإِصار والطنب الذي يشد البيت وهو الحبل وضربه مثلا يريد شدَّ أمر الدين وأذرُح موضع معروف وقوله وردَّ حروبا قد لقحن أي حملن الى عُقُر الى حِيال وهذا على طريق المثل أي قطع الحروب بعد اتصالها ومعنى قد حملن يريد أنها حروب يتوقع بعدُ أمثالها كما يتوقع أولاد الحامل فردها أبوه فجعلها عُقُراً وانما يريد أنه قلع الحروب التى كانت بصفين بين عليّ ومعاوية وذكر أن أبا موسى شدَّ إصار الدين بما فعل من خلع عليّ عليه السلام وليس الأمر على ما ذكر والعُقْرُ من الحوض مقام الشاربة وقيل مؤخره ٠ قال الراجز

لها رِوَاغٌ في الإِزَاءِ والعُقُر　　ليس ذَنوبٌ بينها بمستقر

وقال امرؤ القيس

فرماها فى فرائصها　　بإزاءِ الحوض أو عُقُرُ

والوَضْعُ مصدر وضعت الشيْ أضعه ووضع البعير في سيره يضع وضعاً وهو ضرب من السرعة والوُضْعُ أن تحمل المرأة فى آخر طهرها في مقبل الحيضة وهو أيضاً التُّضْع ٠ قال الراجز

تقول والجُرْدانُ فيها مُكتنِع　　أما تخاف حَبَلا على تُضْع ٠

الجُرْدَان أكثر ما يستعمل فى قضيب الحمار ويستعار للرجل والمكتنع

المجتمع الصلب وكان جامعها في مقبل الحيضة تخوّفته أن تحبل والحبل على التضع مكروه عندهم لأن ولد ذلك الحمل لا يُنجب فيما يذكرون والتاء في تضُع مبدلة من الواو كما قالوا تُخَمة وتُجاه والنَّجلُ مصدر نجله بالرمح ينجله اذا زرقه به والنَّجلُ أن يشق الاهاب يقال إهاب مَنجُول والنُّجلُ جمع أنجل ونجلاء والنَّجَلُ سعة شق العين والبَهْرُ الغلبة يقال قد بهرني الشيء يَبهرُني بَهراً وقد بَهرَ ضوءُ القمر ضوءَ الكواكب أي غلبها ويقال بَهراً له أي تَعساً له حكاها أبو عمرو . قال ابن ميادة

لعمري لئن أمسيت يا أم جحدر نأيت لقد أبلَتْ في طلب عُذْرا

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بَهْراً لهم بعدها بَهْرا

دعا عليهم أن يفقد بعضهم بعضاً يريد وقع فيهم الهلاك حتى يفقد بعضهم بعضاً وانما يريد أنهم لم يعطوه الجارية التي هويها يقول كانت الجارية أحب اليهم مني ويقال أيضاً بَهْراً له في معني عجباً له والبُهْرُ من الابهار وعَجَمُ الابل صغارها ومصدر عجمتُ العود أعجمه اذا عضضته بأسنانك لتنظر أصلب هو أم خوار وعجمتَ الرجل أعجمه اذا رزته عجمتُ فلاناً فوجدته صلباً من الرجال وناقة ذات معجمة أي ذات صبر على العمل والركوب والعُجْمُ العَجَم والنَّكرُ أن يكون الرجل فطناً منكراً يقال ما أشدّ نكره والنُّكرُ المنكر قال الله تعالى (لقد جئت شيئاً نُكراً) والعرْفُ الريح يقال ما أطيب عرْفه ويقال في مثل لا يعجز مسك السَّوْء عن عرف السَّوْء والعُرْف المعروف

والعَرْفُ عُرْفُ الدَّابة وعُرْف الديك والأَكْلُ مصدر أكلتُ والأُكل ما أُكل وفلان ذو أُكل اذا كان ذا حظ من الدنيا وشَكْرُ المرأة فرجُها قال الهذلي بن شهاب

صَنَاع بأشفاها حَصَان بشكرِها جواد بقوت البطن والعرق زاخر

الصَّنَاع الحاذقة بالعمل يريد أنها جيدة الخرز والحَصَانُ العفيفة ومع ذلك تجود بقوتها وهي سخية والعرق زاخر أي نسبها كريم والزاخر المرتفع زخر الماء ارتفع والشُّكْرُ مصدر شكرت والشَّكْدُ مصدر شكدته والشُّكْدُ العطاء والشَّكْمُ مصدر شكمته اذا جذبته والشُّكم الجزاء والخَشْبُ مصدر خَشَبتُ الشعر أخشبه اذا قاله كما يجيء ولم تَتَنوَّق فيه ﴿ ح ﴾ الصواب تتأنق فيه لأنه من الأنق الشيء المعجب الا أن الرواية تنوق وقد خَشَبتُ النَّبلَ اذا بريتها البرى الأول والخُشْبُ الخَشَبُ والصَّور الجماعة من النخل الصغار ومصدر صارَهُ يصوره صَوْراً اذا أماله والصُّور جمع صُورة والعَقْمُ ضرب من الوشي والعُقْمُ مصدر امرأة عقيم

باب ما يضم ويفتح من حروف مختلفة

يقال أصابه الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ ودرهم سَتُّوقٌ وسُتُّوقٌ ورجلٌ أَدَمِيٌّ وأُدْمِيٌّ منسوب الى الآفاق وفلاة قَذَفٌ وقُذُفٌ أي بعيدة تقاذَفُ بمن يسلكها أهل الحجاز يقولون سُكارَى وكُسالى وغُيارَى بالضم وبنو

تميم يفتحون ويقال سَبُّوحٌ قدُّوسٌ وسُبُّوحٌ قُدُّوسٌ وحَرٌّ بيِّنُ الحرورية وأتانا فلانٌ في أُوَرَّة الحرّ أى في أوّله ويقال فى شدّته وفى اوَرَّة الحرّ وفي فُرَّته وعُفُرَّته وعفُرَّته ويقال أُرْزٌ وأُرُزٌ وأُرْزٌ ورُنْزٌ وهي لعبد القيس . قال

يا خليلى كلْ إوَزَّه واجعلِ الجُوذَابَ رُنْزه

ويقال الجَوْذاب ويقال هى الثَّنْدُوَةُ بالفتح وترك الهمز والثُّنْدُؤَةُ بالضم والهمز فاذا همزت فهي فُعْلُلة واذا فتحت ولم تهمز فهي فَعْلُلة وفَعْلُوهٌ الصواب أنه اذا لم تهمز فهى فعللة لا غير نحو عَرْقُوَة وتَرْقوه فالواو فيها زائدة واذا همزت فهى فُعللة نحو اؤلؤة لأنها أصلية حتى يقوم دليل أنها زائدة لأن الهمزه انما يحكم عليها بأنها زائدة اذا كانت أولا واذا كانت فَعْلُوَةَ فهى مخففة من الهمز لأن الواو لا يجوز أن تكون أصلية وقال أبو عبيدة كان رُؤْبة يهمز الثُّنْدُؤَة والسِّئَة سِئَة القوس والعرب لا تهمز واحدة منها وصمنا للغَمَّى والغُمّي اذا غُمَّ عليهم الهلال ورجلٌ كَيْدَبانٌ وكَيْذُبانٌ وما أدري أى تُرْخَم هو وتُرْخُم هو أى أىُّ الناس هو ولى فيهم تَلِمَّةٌ وتَلِنَّةٌ أى لبث وأغنيتُ عنك مَغْنى فلان ومَغناته ومُغْنى فلان ومُغْناته وأجزأت عنك مَجزَأ فلان ومُجزأته ومجزأته ووقع في الناس مَوْتانٌ ومُوْتانٌ ومُوات يعنى الموت ومَوَاتٌ أيضاً وهوسُدًى وسَدًى أى مهمل وانه لرفيع الصوت وفي صوته رَفاعةٌ ورُفاعةٌ وجاء القوم بأجمعهم وأجمعهم

باب ما يضم ويكسر من حروف مختلفة

يقال صُوَرٌ وصِوَرٌ ﴿ قال ﴾ وأنشدني أبو ثروان

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها ... وهنَّ أحسنُ من صيرانه صِوَرا

الخلصاء موضع بعينه والصيران جماعة صِوَار وهو القطيع من البقر الوحشية يريد ان عيون هؤلاء النسوة أشبهت عيون بقر هذا المكان وهنَّ يعني النسوة أحسن صِواراً من البقر وانما وقع الشبه بينهن في العيون وما أتيت أحداً سَوَاءك بالفتح والمد وسُوَاك بالضم والقصر وفي القرآن مكانا سِوًى وسُوًى بمنزله قوم عِدًى وعُدًى أي أعداء. قال الأخطل

ألا يا اسلمي ياهند هندبني بدر ... وان كان حَيَّانا عِدًى آخرالدهر

قوله وان كان حيانا يريد تيماً وتغلب وهند من بني بدر الفزاريين يريد أنه يحبها على ما بين قومه وقومها من العداوة وان بقيت العداوة بينهم أبداً ويجوز يا هند هند بضم الدال من هند الاولى ويجوز نصب الدال فيهما ولا يجوز في هند الثانية الاَّ الفتح وباغ الحزام الطِّبْيين والطُّبْيين وفُسطاطٌ وفِسطاطٌ وفُستاطٌ وفِستاطٌ وفُسَّاطٌ وفِسَّاطٌ ويجمع فساطيط وفساسيط قال الفرَّاء وينبغي أيضاً أن يجمع فساتيط ولم يسمعها ويقال يوسُفُ ويوسِفُ ويونُسُ ويونِسُ يهمزان ولا يهمزان ﴿ قال ﴾ ويوسَف بالفتح غير مهموز ﴿ قال ﴾ وأنشدني أبو الجراح للعجير السلولي

فما صقر حجاج بن يوسف ممسكا   بأسرع مني لمح عين بحاجب

يصف نفسه بحدّة النظر لشدّة غيرته يقول أنا أشدّ نظراً اليك من الصقر اذا رأى الصيد فاحذريني يخاطب امرأته بذلك وكانت قد أرادت الحج فمنعها فآذته واستغاثت عليه بأبيها وله حديث وهي الحِوَلاء والحُوَلاء الجلدة التي تخرج مع الولد فيها أغراس وفيها خطوط حمر وخضر والأغراس واحدها غرس وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد وأُنفِيّةٌ وإنْفَحّةٌ وأُضحِيّةٌ وإضحيّةٌ ورجلٌ سبْرُوتٌ وسبْرِيتٌ وامرأةٌ سبْرُوتةٌ وسبْرِيتةٌ في رجال ونساء سباريت وهم المساكين والمحتاجون وأُخوةٌ وإخوةٌ وتِرْعيةٌ وتُرْعيةٌ للذي يجيد رِعية الابل ولقيتُ منه البُرحين والبِرحين والفتكرين والفِتكرين وهي الدّواهي وثنّاً وثِنّاً وسُفيان وسِفيان وسمع يونُس سَفيان ونُمْرُقةٌ ونِمرِقةٌ للوسادة وما بها دُبّيٌّ ودِبّيٌّ أي ما بها أحدٌ ويقال إِسمٌ وأُسمٌ وسِمٌ وسُمٌ ﴿قال﴾ وأنشد القنانيُّ

والله أسماك سُماً مباركا   آثرك الله به إيثاركا

يقول آثرك الله بهذا الاسم المبارك دون غيرك لايثارك على نفسك أي من أجل ايثارك على نفسك والاسم المبارك الذي يسر به المفائل كقولهم محمد وسعد ونافع ومبارك وما أشبه ذلك . وأنشد الكلابي

وعامنا أعجبنا مقدّمه   يدعى أبا السَّمْح وقِرضاب سُمُهْ

مُبترِكاً لكل عظمٍ يلحمُهْ

هذا عام جاء في أوله مطر فسر الناس به ثم انقطع مطره ولم ينتفعوا بما جاء في أوله وأجدبوا بعد ذلك وقوله يدعى أبا السمح يريد أن الناس اعتقدوا أنهم يخصبون فيه فدعوه بأبي السمح فهلكت أموالهم والقرضاب القطاع يقال سيف قِرْضاب اذا كان ماضياً في الضريبة والمبترك البارك ومعنى يلحمه يقشر ما عليه من اللحم يقال لحمتُ العظم اذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للرامي إسوَار وأسوَار والمُغيرَةُ والمِغيرَةُ وذِبيان وذُبيان

باب ما يقال بالواو والياء من ذوات الثلاثة

يقال غِرْتُ فلانا أغِيرُه تقديره بِعته أبيعه وغُرْتُه أغوره أي نفعته •

قال عبد مناف بن ربع الهذلى

ماذا يَغِير ابنتى رِبْعٍ عَوِيلُهما   لا يَرْقُدَان ولا بؤسى لمن رَقَدا
كلتاهما أبطنتْ أحشاؤها قصباً   من بطن حَلية لا رَطْبا ولا نَقِدَا

أى ماذا ينفعهما بكاؤهما وماذا يرد عليهما من الخير لا يرقدان أى لا يناما سهراً وبكاءً ولا بؤسى لمن رقدا أي من نام لا يلحقه بؤس لأنه يذهب غمه اذا نام وقوله كلتاهما أبطنتْ أحشاؤها قصباً هما تحازف كأنما حنينهما المزمار وحيلة أجمة والنقد المتاكل ويقال ذهب فلان يغير أهله أى يميرهم وينفعهم وأنشد لمالك بن زُغبة الباهلى

ونَهْدِية شَمْطاء أو حارِثية   تؤمل نَهْبا من بنيها يَغِيرُها

كانت بنو الحارث بن كعب ونهد قد غزوا بني عامر بن صعصعة فلم يظفروا بهم وهزمتهم بنو عامر فقال قصيدة يذكر فيها ذلك ونهدية أي ورب امرأة نهدية أو حارثية قد أملت أن يظفر بنوها ويغنموا شيئاً تنتفع به نخابت وقتل بنوها وغارني الرجل يَغورني اذا أعطاك الدية والاسم الغيرة وجمعها غِيَر وما لك تحوّز كما تحوّزُ الحية وتحيز كما تحيز الحية وتحيزت الى حصن والى فِئة أي انحزتُ وتحوّزتُ أي تلبثتُ وتمكثتُ وتوّهتُ الرجل وتَيَّهتُ وطوّحته وطَيَّحته وساغ الرجل طعامه يسيغه وماهت الرّكيَّة تمُوه وتَميه والأصل تموه لأنك تقول أمواه فى الجمع القليل ومَاه وهى أدنى للقياس وكلهم يقول قد أمهت وأماه بنو فلان رَكيّتهم أى أنبطوا الماء وطال طِوَلك وطِيَلك . قال القطامى

انا مُحيّوك فاسلم أيها الطلل وان بليتَ وان طالت بك الطّيَلُ

يريد انا محيوك على كل حال من بلى وغيره وقوله وان طالت بك الطيل أى وان مرّت عليك دهور وأزمان وقال بعضهم طال طولك وطيلك تقديرها قيلك وقالوا طال طَوالك مفتوح الأول فأما الحبل فلم أسمعه الا بكسر الأول وفتح الثانى كقولك ارخ للفرس من طِوله وصاره يَصيره ويَصوره وان بينهما لَبَوْنا في الفضل وبينا لمتان وأما فى البعد فيقال ان بينهما لبيناً لا غير وان فلانا لسريع الأوبة والأيبة ولاته يليته ويلوته حبسه عن وجهه . وأنشد للهذلى

وليلة ذات ندى سريتُ　　ولم يَلِتْني عن هواها لَيتُ

وسُرَاها ليتُ يريد أنه شديدٌ له مَضاءٌ وعزمٌ لا يثنيه عما يريده دَعة ولا رفاهية وسرى يسرى سرى يعني أنه يسير في الليلة الباردة لما يريده وتقديره الكلام لم يحبسني عن السير فيها شيءٌ وليت في البيت مصدر لات يليتُ اذا حبس وتقديره لم يبعنى بيع وفى القرآن (لا يلتكم من أعمالكم شيئاً أي لا ينقصكم من ألتَ يألِتُ تقديره أبقَ يأبِقُ ويقال أيضاً ألاتَه يليته وماثَ بالشيء يموثه ويميثه موثاً اذا ذاقه وأصابتهم مصيبة والجمع مصائب ومصاوب وتَبَوَّغ الرجل بصاحبه فغلبه وتبوَّغ الدم بصاحبه فقتله وجاء في الحديث اذا تبيَّغَ الدم بصاحبه فليحتجم يعني اذا هاج فكاد يقهره وما أُعيجُ من كلامه بشيءٍ أي ما أعبأ به وبنو أسد يقولون ما أعوجُ بكلامه أي ما ألتفت اليه أخذه من عجتُ الناقة وهو في صيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أي صميم قومه وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيْرَةٌ وتَصوَّحَ البقلُ وتَصيَّحَ وصوَّحَ اذا هاجَ وتَصيَّعَ وتَصوَّعَ مثله ويقال في جمع قوم أقوام ثم أقاوم وأقايم . قال

فان يعذر القلبُ المشية في الصبا　　فؤادك لا يعذرك فيه الأقاوم

جمع أقوام وأقوام جمع قوم يقول ان عذر قلبك فؤادك في تصابيك لم يعذرك الناس لأنهم لا يفقهون من حال فؤاده ما يقف هو عليه ولا يعذرونه وهو يحس من نفسه بذلك يعني في الصبا وتَهَيَّرَ الجُرُف وتهوَّر وفاحت رائحته

تفوحُ وتفيحُ فَيحاً وفى الحديث (شدّة الحرّ من فيح جهنم) وفاخت تفوخُ وتفيخُ مثل فاحت وثاخت رجله فى الوحل تثوخُ وتثيخُ وقستُه وقُسته قوساً وقَيساً ولاط حبه بقلبي يَليطُ ويَلوطُ أى لصق وانى لأجد له لوطاً ولَيطاً وهذا ألوَطُ بقلبي وأليَط وصُرتُ عنقه أصورُها وصِرتها أصيرُها اذا أملتها وقد صورَ هوأحيل منك وأحول من الحيلة وهو الضيِّقى والضوقى من الضيق ﴿ح﴾ والضيفي والضوفى بالفاء من الضيف والكيسى والكوسى ومن حيث لا يعلم ومن حوث لا يعلم وتضوَّع ريحه وتضيَّع وقومٌ صومٌ وصيّمٌ ونومٌ ونيّمٌ وقوّمٌ وقيّمٌ وأهل الحجاز يسمون الصوَّاغ الصيَّاغ ويقولون المياثر للمواثر والمياثق للمواثق . وأنشد لعياض بن دُرَّة الطائى

وكنا اذا الدين الغُلَّي يُرى لنا | اذا ما رعيناه مصابَ البوارق
حِمى لا يُحَلُّ الدهر الا باذننا | ولا نسأل الأقوام عقد المياثق

يقول كنا فى الزمن الذي لا يطيع الناس بعضهم بعضاً يُرى لنا حِمي لا يُحَلُّ الاَّ باذننا وحمي رفع لأنه قام مقام الفاعل فى يرى والعلى المغالبة ومصاب البوارق المواضع التي وقع فيها المطر وأعشبت وكثر نباتها والبوارق جمع بارقة وهى السحابة التى فيها برق ورعيناه رعينا فيه ومصاب منصوب برعيناه يذكر أنهم أعزّاء اذا حموا مكانا لم يحله أحد الا باذنهم وحذف الفعل من صلة اذا تقديره وكنا اذا كان الدين أووقع وما أشبه ذلك ويقال هو المتأوّب

والمتأيّبُ وقد شوّطه وشيّطه وقد ديّخوا الرجل تديّخاً ودوّخوه تدويخاً وفادَ يَفيدُ ويفودُ فى الموت ويقال فى مثل ما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس أخذه ﴿ قال ﴾ ولا ينطقون فيه بيَفْعَلُ وقد قال بعضهم يَعيره وقال أبو شنبل يموره ويقال حائر وحُورَانٌ وحِيرَانٌ والحائر كلِ شيءٍ يجتمع فيه شيءٌ

باب ما يقال بالواو والياء من بنات الأربعة

ترجم هذا الباب بأنه من بنات الأربعة والباب الذى قبله من بنات الثلاثة وكلا البابين من ذوات الثلاثة لأن غار وحكى بابهما واحد الاّ أنه سلك فى هذا طريقة الكوفيين وذلك أنهم يقولون لما كان مُعْتَلّ العين من الأفعال هو من بنات الثلاثة وذوات الثلاثة ولما كان معتلّ اللام لا يردّونه الى الأصل بل يحملونه على الظاهر وذلك ان غارا اذا رددت الفعل الى نفسك قلتَ غِرْتُ فيكون على ثلاثة أحرف وحكى اذا رددته الى نفسك قلتَ حكيتُ فيكون على أربعة أحرف فلأجل هذا ترجم هذا الباب ببنات الأربعة وما قبله ببنات الثلاثة فقال حكيتُ وحكوتُ وطَمَى الماء يَطمِي ويَطمو طُمِيًّا وطُمُوًّا اذا ارتفع ومنه قيل طمت المرأة بزوجها ارتفعت به وكذلك نمي يَنمِي ويَنمو ومَقا الطست يَمقوها ويَمقيها اذا جلاها ومَقَوْتُ أسنانى ومَقيتها وقد نَايتُ ونَأَوْتُ وقد سَخَتْ نفسه تَسخو وبعضهم

يقول قد سخيت تسخي مثل خشيت تخشى . قال عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحصّ فيها ... اذا ما الماء خالطها سخينا

مشعشة يعني الخمر أُرِقَّتْ بالمزج والحُصّ الوَرْس شبهها بلونه وقوله

* اذا ما الماء خالطها سخينا * شربوها فسخت نفوسهم وسمحت بالبذل وانما ذكر ذلك لأنه انما يمزج عند الشرب الكثير يعني انه اذا أخذ فيهم السكر وهبوا أموالهم وقيل سخيناً أى مسخناً لأنهم كانوا يشربونها بالماء الحار ويقال قليتُ رأسه بالسيف وقلوتُ البسر والبر وقليتُ ولا يكون في البغض الاّ قليتُ وفأوتُ رأسه بالسيف وفأيتُ أى صدعتُ وانفأى القدح انشق وانفأى انفعل وأصله من فأوتُ . قال الفرزدق

ويوم حططنا البيض فيه لعامر ... مصممة تَفأى فراخ الجماجم

وحَلَيتُ المرأة فأنا أحليها اذا جعلت لها حَلياً وبعضهم يقول حلوتها في هذا المعنى وهذه قوس مَغرِيَّة ومَغرُوَّة وداهيةٌ دَهياء ودَهوَاء وله غنم قِنوَة وقُنوَة وله غنمٌ قُنيَةٌ وقِنيَةٌ أى اقتناء وإمساك حزوتُ الطير وحزيتها اذا زجرتها والقُّاية والقّاوة من كل شئ خياره وعزيته الى أبيه نسبته اليه أشد العزى وبنو أسد يقولون عزوته الى أبيه واعتزى فلانٌ الى فلان اذا انتسب اليه وَحثوتُ عليه التراب وحثيتُ حثواً وحثياً . وأنشد

الحصن أدني لو تأبيته ... من حثيك الترب على الراكب

حكى الأَصمعي وغيره ان جارية من العرب قالت لأمها

يا أمتا أبصرني راكبٌ يسير في مُسْحَنْفِرٍ لاحب

مازلتُ أحثي الترب في وجهه عمداً وأحمي حوزة الغائب

مُسْحَنْفر طريق ماض مستو ولاحب بيّنٌ واضح وانما حثت التراب في وجهه لترى أنها لا حاجة لها فيه والغائب بعلها وأبوها ويقال فلانٌ يحمي حوزة قومه أي يمنع ممن يريدهم بسوء فردّت عليها أمها فقالت * الحصن أدني * ويقال كان مَرْضُوًّا ومرضياً القصوي لأهل العالية والقصيا لأهل نجد ونمي ينمي وينمو ونموتُ اليه الحديث أنموه وأنميه وكذلك ينمى الى الحسب وينمو ومضيتُ على الأمر مضياً وهذا أمرٌ ممضوٌّ عليه وسناها يسنوها فهي مسنوّة ومسنية يعني سقاها وسحوتُ السحاءة وسحيتها وسحوتُ الطين عن الأرض وسحوته اذا قشرته عنها وأثوتُ به وأثيتُ إثاوة وإثاية اذا وشيتَ به الى السلطان وكنيته وكنوته . وأنشد

واني لأكنو عن قدور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصارح

قدور امرأة يقول أذكرها في بعض الأوقات باسم غيرها وأصرح باسمها في وقت آخر وهذا كما صنع حميد بن ثور حيث كنى بالسرحة عن امرأة فقال

أبي الله الاّ أن سَرحة مالك على كل أفنان العضاهِ تروق

وأعرب أبين يقال أعرب عن الشئ يعرب اعرابا اذا بينه وأصارح أظهر ولا أستره ونَقيتُ العظم ونقوته اذا استخرجتَ مخه وقنوتُ الغنم وقنيته

اتخذتها للقنية ورثيت زوجي ورثوته ورثأته ورغاوة اللبن ورغاية وهي العجاية والعجاوة للعصب الذى فى أوظفة البعير ويقال فى السكران نشوان وقد استبانت نشوته ونشيته (الكسائي) رجل نشيان للخبر ونشوان هو الكلام المستعمل ويقال من أين نشيت هذا الكلام وهذا الخبر وسخوت النار أسخوها سخواً وسخيت أسخي سخياً وذلك اذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته يقال أسخ نارك أى اجعل لها مكانا توقد عليه . وأنشد

ويرزم أن يرى المعجون يلقى ‌ ‌ ‌ بسخي النار إرزام الفصيل

الإرزام التصويت والمعجون ما يعجن من الدقيق يهجو رجلا ويذكر أن فيه نهماً وحرصاً على الطعام فاذا رأى العجين يلقى في النار لينضج صاح كصياح الفصيل اذا رأى العلف وسخى النار موضع استيقادها ومحوت أمحو ومحيت أمحي وحبوت الماء وحبيته قريته فى الحوض ولخوته وألخيته اذا أسعطته واللخا المسعط واشتد حمو الشمس وحميها وهو بأو سفر وبلى سفر للذى قد بلاه السفر وما أحسن أتو يدي الناقة وأتى يديها يريد رجع يديها في سيرها وطباني يطبيني ويطبوني اذا دعاك وطليت الطلى وطلوته يعنى ربطته برجله وطما الماء يطمو طمواً ويطمى طمياً اذا ارتفع ومنه قيل طمت المرأة بزوجها اذا ارتفعت به وطغوت يا رجل وطغيت ورقوت بالطير وزقيت وهذوت بالرجل وهذيت ومنوت الرجل ومنيته ابتليته

ولَحوتُ العصا ولَحَيتها قشرتها ولَحيت الرجل من اللوم بالياء لا غير
وشأَوتُ القوم شأواً وشأَيتهم شأياً سبقتهم وطهوتُ اللحم وطَهيته طبخته
وصَفوتُ وصَفيتُ ولغوتُ ألغو ولَغيتُ أَلغى لغواً ولَغيتُ أَلغى وعلوتُ
وعَليتُ وسَلوتُ وسَليتُ وحَليتَ بعيني وبصدري وفي عيني وفي صدري
وقد حلا يحلو ونَسَوانٌ ونَسَيانٌ لتانية عرق النسا وفتوٌّ وفتِيٌّ لجماعة الفتيان
وأجمعوا على الفُتُوَّة بالواو وصبوَةٌ وصبْيةٌ وقنُوَانٌ وقنيانٌ وقِنوَانٌ وقِنيانٌ
جمع قِنو النخلة وهو ذو دَغوَات ودَغيَات أي أخلاق رديئة ﴿ قال ﴾ ولم
يسمع دَغيات ولا دَغية الا في بيت لرؤبة فانهم زعموا أنه قال نحن نقول
دغية وغيرنا يقول دَغوَةٌ ۰ وأنشد

ذا دَغيَات قُلَّب الأخلاق

القُلَّبُ المتقلب الذي لا يثبت على خُلُق واحد ﴿ قال أبو محمد ﴾ ولرؤبة
قصيدة على هذا الوزن أولها

قد ساقني من نازح المساق

ولم أجد هذا البيت فيها وعُنوَان الكتاب وعُنيان وأتَوته وأتيته ۰ قال
خالد بن زُهير الهذلي

يا قوم مالي وأبا ذُؤيب   كنت اذا أتيته من غيب

يشم عطفي ويبز ثوبي   كأنما أرَبته بريب

خالد هو ابن عم أبي ذؤيب وابن أخته وكان أبو ذؤيب يرسل بخالد الى

امرأة يهواها يقال لها ام عمرو فراودت أم عمرو خالداً عن نفسه فأبى ذلك حيناً وقال أكره أن يبلغ أبا ذؤيب ثم طاوعها فقالت ما يراك الا الكواكب فلما رجع الى أبي ذؤيب قال والله انى لأجد ريح أم عمرو منك ثم جعل لا يأتيه الا استراب به فقال خالد هذا الشعر وله حديث يطول مع أبى ذؤيب ومناقضات والغَيْبُ ما استتر والعَطْفُ الجانب ويبز ثوبى أي يجذبه اليه وأربت الرجل اذا ظهر مني ما يتهمني به (الكسائى) ربما قالوا قَطَيات ولَهَيات لأن فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الألف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل ولا يقولون في غزوات غزيات لأن غزوتُ أغزو معروف كثير فى الكلام وسمع فى تثنية الرضا والحما رَضَوَان وحَمَوَان والوجه رَضَيان وحَمَيان ويقال نَقَيان ونَقَوَان لتثنية نقا الرمل ورَحَيان ورَحَوَان وماء شَرُوبٌ وشَريبٌ وليس يدخل هذا في ذوات الأربعة وكذلك قالوا فى القابلة قبولٌ وقبيلٌ ٠ وأنشد للاعشى

وانى ورب الساجدين عشية   وماصك ناقوس النصارى أبيلُها

أصالحكم حتى تبوؤا بمثلها   كصرخة حبلي أسلمتها قَبيلها

وقالوا قَبولها يقول لا أصالحكم حتى تعترفوا بمثل الحرب التى أوقعتموها وتصرخون من شدتها كصراخ المرأة الحامل الدي ضربها المخاض فهى تصيح لما يؤلمها من ذلك ٠ وهذا كما قال أوس

لنا صرخة ثم اسكاتة   كما طرقت بنفاس بكر

أي كما تصيح المرأة عند كل طلقة ثم تسكت اذا خف ما بها وقوله أسلمتها قبيلها يريد ان القابلة يئست منها من عظم ما رأت بها ويروى يَسَّرَتها قُبُولها والتيسير تسهيل الولادة وأَكيلة الأسد وأكولته وسَمَحت قَرُونه وقرينه وقَرُونته وقرينته أي تبعته نفسه ويقال أسمحت وسَمَّحت وهو الفتوت والفتيت والكذّاب الأَئُومُ والأَثِيمُ وأتانٌ ودِيقٌ ووَدُوقٌ للتى تشتهى الفحل والحَصِيرُ والحَصورُ للذي لا يشرب مع القوم من بخله ٠ قال الأَخطل

وشارب مربح بالكأس نادمني لا بالحَصُور ولا فيها بسوّار

جره باضمار رب المربح الذى يربح من ينبعه لأَنه كريم والسوّار المعربد فى وجه أصحابه والحَصُورُ الذي يحبس الكاس وقيل الحَصُور الضيق الخلق وانما غرضه أن يخبر أنه ينادم الكرام ويروى بسآر أي لا يفضل في الكاس شيئاً من أسأر في الاناء اذا أبقى فيه بقية وانه لَنَجِيءُ العين على وزن فعيل ونَجُوءُ العين على فعول ونجىءٌ على فَعِل ونُجُؤُ العين على فُعُل اذا كان شديد الجرى ونجأته بعينى وفى الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة وجَزورٌ طَعِيمٌ وطعوم اذا كانت بين الغثة والسمينة وشربت مَنُوًّا ومَنِيا ولبنٌ مشُوبٌ ومَشِيبٌ ٠ قال الفراء انما قال فى قوله

سيكفيك صرب القوم لحم مُعَرَّضٌ وماء قدور في القصاع مَشيب

لأَنه بناه على ما لم يسم فاعله على قولك شِيبَ ٠ كما قال الراجز

فلست بالجافي ولا المجفي

بناها على جُفِيَ وهو من جفا يجفو يعني أنه حسن الخلق كريم يحب الناس ويحبونه . وكما قال حميد

كأنَّ دمعي والفراق محذور وقد جرى طائرٌ بينٍ مزجور

غصنٌ من الطرفاء راح ممطور

والصَّرب في البيت الأول اللبن الحامض والمِصْرَب الوَطْبُ الذي يجمع فيه فضلات اللبن اذا جعلته نصب عينيك

ومما جاء نادراً مما قلبت فاء الفعل منه واواً أستندهت الابل واستوذهت اذا اجتمعت وانساقت وقد استيذه الخصم اذا غُلب ومُلك عليه أمره ولبن صمكيك وصمكوك وهو اللزج وهو يمشي الخيزلي والخوزلي والخيزرى والخوزرى وهي مشية فيها تفكك . وأنشد لطرفة

والناشئاتِ الماشياتِ الخوزرى كعنقِ الأرآم أوفي أو صرى

يصف نساء الناشئات اللواتي نشأن ويروى كعَنَق وكعُنُق وأوفى أشرف وصري رجع والعبيتران والعبوثران لضرب من النبات طيب الريح *(قال)* وأنشدني بعضهم

وما أمي وأم الوحش لما تفرع في مفارقي المشيبُ

فما أرمي وأقتلها بسهم ولا أعدو فأدرك بالوثاب

يريد الوثوب والأم القصد والوحش ههنا كناية عن النساء يقول كيف

أقصد النساء وأطلبهنّ وأنا شيخ لا يردنني كما تقول ما شأني وشأن زيد اذا كان ما بينكما لا يلتئم وتفرَّع علا والمَفارق جمع مفرق وهو الموضع الذي ينفرق فيه الشعر من الرأس وقوله * فما أرمي فأقتلها بسهم *

أي ليس معي من الشباب وما ترغب فيه النساء شيء يعطفهن عليّ فأنا كالذي يطلب الوحش وهو لا يمكنه أن يصيدها برمي ولا يمكنه أن يعدو فيلحقها وقوله فأقتلها منصوب على النفي وكذلك فأدرك وقد رواه بعضهم وما أمي وأم الوحش والصواب الأول ومن ذوات الثلاثة يقال ناقة وأنوُق وأينُق وأوْنُق قالها بعض الطائيين

باب ما أتى على فعلّت وفاعلت بمعني واحد

يقال ضاعفتُ وضعَّفتُ وباعدْته وبعَّدْته وقد تكاءدني الشيء وتكأَّدني اذا شق عليك وهو مأخوذ من قولهم عقبة كؤد اذا كانت شاقة المصعد شديدته وقد تذاءبت الريح وتذأَّبت اذا جاءت مرَّة من ههنا ومرَّة من ههنا وأصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من وجه آخر وامرأة مُناعَمة ومُنعَّمة ويقال ألّلهم تجاوَز عني وتجوَّز وهو يُعاطيني ويُعطّيني اذا كان يخدمك وقد يأتي فاعلت بمعنى فعّلت وأفعلت فيكون من واحد وأكثر ما يكون فاعلت أن يكون من اثنين نحو قاتلته وخاصمته وصارعته وسابقته فهذا لا يكون الا من اثنين وأما فاعلت بمعني أفعلت

وفعلت مما يكون من واحد فكقولهم قاتلهم الله أي قتلهم الله وعافاك الله أي أعفاك الله وعافيت الرجل وداينت الرجل اذا أعطيته بالدين . وقوله

عاليت أنساعي وجُلب الكُور على سراة رائح ممطور

في معنى أعليت والكور الرحل وجلبه أحناؤه والانساع ماضفر من الأديم كالحبال الواحد نسع والرائح يعني به ههنا الثور الوحشي والتقدير على سراة ثور رائح ممطور وهو اذا مطر اشتد عدوه . كما قال النابغة

سارت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمالُ عليه جامد البرد

شبه بعيره في سرعة عدوه بالثور الوحشي الممطور اذا عدا . وأنشد للمتلمس في شأن طرفة

عصاني ولم يلق الرشاد وانما تبين من أمر الغويّ عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آلة يمجّ نجيع الجوف منه ترائبه
فالاّ تجللها يعالوك فوقها وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه

كان المتلمس أشار عليه أن يهرب من الملك عمرو بن هند فلم يقبل فقتل والآله الحالة والنجيع الدم الطرى والترائب موضع القلادة من الصدر وقوله

* فالاّ تجللها يعالوك فوقها * يقول اذا لم تركب هذه الحالة طائعا أركبتها كارها ثم قال * وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه *

يقول لا يمكنك أن تدفع عن نفسك مالا بد أن ينزل بك كما تقول لا مردّ لما قضاه الله وطارقت نعلي ودابه لا تُرادف أي لا تحمل رديفاً وتاْآن فعلت

بمعنى التكثير نحو قولك قتلت القوم وغلّقت الأبواب وفرّقت جمعهم وكسّرت الآنية ولا يقال فيها فاعلت وقد تأتى فعّلت ولا يراد بها التكثير نحو قولك كلّمته وسوّيته وعلّمته وحبّبته وغدّيته وعشّيته وصبّحت المنزل

باب ما يهمز مما تركت العامة همزه

يقال هو المِئْزَاب وجمعه مَآزيب ولا تقل المِرْزَاب ولا المِيزَاب وهو المِئْسار بالهمز وجمعه مَآشير وهذا جَزْءٌ وهذا أبو جَزْءٍ ورِئاب وهو السّمَوْءَل بن عادياء ورُؤْبة بن العجاج والرُّؤْبة القطعة التى يسد بها الثّلْم فى الإناء وقد رَأَبتُ الإناء وكل شئ من الإصلاح مهموز وما سواه غير مهموز ورَوْبة اللبن خميرته التى يروب بها غير مهموز وقد راب اللبن يروب ورَوْبة الفحل غير مهموز جمام مائه ويقال مضت رُوْبَة من الليل وفلان ما يقوم برُوبة أهله أى شأنهم وصلاحهم وهى الذُّؤَابة وهذا غلام مُذَأَّب أى له ذُؤَابة وهذا مُهَنَّأٌ قد جاء وهم أزد شَنُوءَة على مثال فعولة . قال

ويوم قتلنا الأُزد أزد شَنُوءَة فما شربوا بعد على لذة خمرا

ولا تقل شَنُوَة وينسب اليها فيقال شَنَئِىٌّ والشَّنُوءَة التّقزّز فيقال فيه شَنُوءَة وقد يقال أزد شَنُوَّة بتشديد الواو غير مهموز وينسب اليها فيقال شَنَوِىٌّ وعند فلان فِئام من الناس والعامة تقول فَيام وهى اللَّبُؤَة وهذه اللغة الفصيحة ولَبْوَة لغة وعامر بن لُؤَىّ والعامة تقول لُوَىّ بلا همز كأنه تصغير لأْى

وهو الثور الوحشي ويقال طَيَّ يَفعل كذا والعامة تقول طَيِّ وهي كلاب الحَوْأب ولا تقل الحُوَّب . وأنشد

ما هيَ الاَّ شربة بالحَوْأب فصعِّدِي من بعدها أو صوِّبي

الحوْأب موضع معروف بين المدينة والبصرى مرّت بها عائشة فنبحتها كلاب الحوأب وفى الحديث أيتكن صاحبة الجمل الأزبب أو الأدبب تنبحها كلاب الحوأب خاطب هذا الشاعر ابله فقال مالك الا شربة بهذا المكان فاعملي بعد ذلك ما أردت من الاصعاد والتصويب والابل لا تعقل المخاطبة وانما يقدر ذلك تقديراً . كما قال الآخر

يشكو إليّ جملي طول السُّرَي صبر جميل فكلانا مبتلى

وهذا رجلٌ مُرْجيءٌ وهم المُرْجئة وان شئت قلت مُرْجٍ وهم المرجية لأنه يقال أرْجيتُ الأمر وأرجأته اذا أخرته قال الله عز وجلّ (وآخرون مُرْجَؤُن لأمر الله) أى مؤخرون وقالوا أرجه وأخاه وقريءَ أرْجئه وأخاه وينسب الى من قال مُرْجٍ بلا همز هذا رجل مُرْجيٌّ ومن قال هذا رجل مُرْجيءٌ ثم نسب اليه قال مُرْجئيٌّ على مثال مُرجعيّ ويقال هي الثُنْدُؤَة للحم الذى حول الثدي فمن همزها ضم أولها ومن لم يهمز فتح أولها وأصابه أسْرٌ اذا احتبس بوله وهو عود أسْرٍ ولا تقل يُسْر وهو رجل مأسُور وهو سُؤْر الطعام مهموز وقد أسأرتُ في الإناء والجمع أسآر وسُور المدينة غير مهموز ويقال اجعل هذا الشيء بأجّاً واحداً مهموز ويقال أول من تكلم

به عثمان بن عفان رضي الله عنه أي طريقاً واحداً وربطت لذلك الأمر جأشاً وهي الفأس والرَّأس والكأس مهموزات وهو زِئبرُ الثوب وقد قيل زِئبَرٌ ولا تقل زِيبَرٌ وقد زَأبَر الثوب فهو مُزأبِر ويقال هي الحِدَأة والجمع حِدَأ مكسور الأول ولا تقل حِدَاة وتقول في هذه الكلمة حِدَا حِدَا وراءك بندقة ترخيم حِدَأة وزعم ابن الضبي عن الشرقي بن القُطامي أن حِدَأة وبندقة قبيلتان من قبائل اليمن . قال النابغة

فأوردهن بطن الأَتم شُعثاً　　يَصُنّ المشى كالحدأ التُّوَّام

فأوردهن يعني عمرو بن هند أورد خيله بطن الاتم وهو موضع معروف والشعث جمع أشعث وشعثاء يريد أنها قد شعثت من طول السير يَصُن يعني الخيل يقال صان الفرس يصون صونا اذا توجا من الحفا وظلع ظَلعا خفيا والتُّؤام جمع تَوأم يريد أنهن جئن اثنين اثنين وقيل الرواية حِدأة حِدأة وراءك بندقة وحِدَأة هو ابن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة ابن مَظَّة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وبندقة باليمن فأغارت حِدَأة على بندقة فنالت منهم ثم أغارت بندقة على حدأة فأبارتهم وتقول هذه مِرْآة جيدة والجمع مَرَاء والعامة تقول مِرَاة وهي المِلاءَة والعامة تقول المِلاَة بلا همز وهو الفَأْل وقد تفاءلت والفأل أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالباً حاجة فيسمع آخر يقول يا واجد وهي الفأرَة ومكان فَئر وهو الذئب والجمع القليل أذؤب والكثير

الذئاب وهم ذُؤبان العرب للخبثاء والذين يتلصصون وهى البِئر والجمع القليل أبؤُر وأبآر الهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهى البِئار وقد بَأَرْتُ بئراً وهو الجُؤْجُؤُ والجمع جآجئ وهو اللُّؤلُؤ ورجل لآّل بوزن لعّال والجمع لآلون وتقول له عندى ماساءه وناءه وما يسوءه وينوءه وما ناءه أثقله قال الله تعالى (ما إنَّ مفاتحه لتنوء بالعصبة) أى تثقل العصبة ويقال نؤتُ بالحمل اذا نهضتَ به مثقلا وقد ناءني الحمل وناء بي اذا أثقلك . وأنشد ابن الأعرابي

انى وجدّك لا أقضى الغريم وان ... حان القضاء ولا رقت له كبدى

الاّ عصا أرزن طالت بُرَايتها ... تنوء ضربتها بالكف والعضد

يقول أنا أضرب غريمى اذا حل دينه على بارزن وأجعل قضاءه ضربى له ولا أرقّ له مما يلحقه وبُرَاية العود ما يبرى منه أى نحت وقوله

* تنوء ضربتها بالكف والعضد * أي تثقل الكف والعضد وقال الفراء معنى قوله لتنوء بالعصبة أى لَتُنِيْ العصبة أى تثقلها وقد طأطأْتُ ظهري ولا تقل طاطيتُ ووَطّأْتُ له فراسه ولا تقل وطّيتُ وقد استبطأْتك وأبطأْتَ علينا ولا تقل أبطيت وقد بَطُوَ مجيئك وبطأْن ذا خروجا وبطأَن أى ما أبطأه وانه ليَهيئُ بنفسه الى المعالى وهو بعيد الهوْء أى بعيد الهمة ولا تقل يَهْوى بنفسه وفي رأسه صؤاب والجمع صئبان وقد صئب رأسه وهذا طعام بلا ئُني أي يوافقني ولا تقل يلاومني انما يلاومنى من اللوم أن يلوم الرجل ويلومك وقد

تثاءبتُ تثاؤبا وهى الثُّؤَباء ولا تقل تثاوبتُ وأومأتُ اليه ولا تقل أوميتُ

وقد ترأَّستُ على القوم وقد رأَّستك عليهم وهو رئيس القوم وهم الرُّؤَساء

والعامة تقول ريساء وشاة رئيس اذا أصيب رأسها فى غنم رآسي وتقول

هو رئيس الكلاب وهو فى الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وتقول هذا

رجل رُؤَاسي وأرْأَس للعظيم الرأس وشاة أرأس ولا تقل رُؤَاسيّ

ورجل رأّس للذى يبيع الرؤس وهذا كَمْءٌ وهذان كَمْآن وهؤلاء أكمُؤٌ

ثلاثة فاذا كثرت فهي الكَمْأَة وأكمأتِ الأرض كثرت كمأتها وخرج

المُتكمِّئون الذين يجتنون الكمأة والحَدَأ الفؤس واحدتها حَدَأَة وتقول

قد حَنَّأْتُ لحيتي بالحناء وقد قنَأْتُ لحيتي بالخضاب وقد قنَأَت هي اذا

اشتدّت حمرتها وقد تقيّأتُ وقد قيَّأته وفي الحديث الراجع فى هبته

كالراجع فى قيئه وتوضّأتُ للصلاة وقد وَضُؤَ الغلام يوضُؤُ وقد تهيّأتُ

لكذا وكذا وقد هيّأتُ لك كذا وكذا وقد هنّأته بالولاية وقد هنَأَني

الطعام ومَرَأَني فاذا أفردوها قالوا أمْرَأَني وقد تقرّأتُ وتوكّأتُ عليه

وضربته حتى أتكأته أى حتى اتّكأ وفلان لا يتّكأ أخذ من المتّكأ

وقد طرَأْتُ على القوم مثل نبأتُ اذا طلعتَ عليهم وهو شيءٌ رديءٌ

بيّنُ الرّداءة ولا تقل الرّداوة وناوأتُ الرجل مُناوأةً ونِواءً عاديته

وأصله ناء اليك ونوأتَ اليه أى نهض اليك ونهضت اليه ٥ وأنشد

لأعشي باهلة يمدح المنتشر بن وهب

وان يصبك عدوٌّ فى مُناوَأَةٍ　　فقد تكون لك المَعلاَةُ والظفر

يقول ان يصبك عدوٌّ لك فى حرب بينكما فقد كان لك العلوّ والظفر على أعدائك كثيراً وتكون ههنا بمعنى كان ٠ ومثله قوله

ولقد يكون على الشباب بصيرا

يريد ولقد كان ٠ ويروى

وان يصبك عدوٌّ في مناوَأة　　يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر

ويقال فَقَأْتُ عينه ولا تقل فَقيتُ وتوَطَّأْتُه برجلى ووَطأْتُ له فراشه ووَطُؤَ يوْطأُ وَطاءة واْختَبأْتُ منه اْستترتُ واْختَنأْتُ اْستحييتُ وقد اْفتأَتَ بأمره اذا اْستبد وقال ابن الأعرابى افتات غير مهموز من الفوت وقد أسأَرتُ فى القدح والجمع أسآر ودَأَبتُ أَدْأَبُ دَأبا ودُؤُبا وتلَكَّأْتُ تلَكُّؤًا وأطفأْتُ المصباح أُطفئُهُ إطفاءً وطَفِئَ المصباح يَطفَأ طُفُوءًا وقد تجَشَّأْتُ تجشُّؤًا والاسم الجُشاءَة والجُشَأَة مثل فعَلة وفعلة ﴿ ح ﴾ الذى أعرفه الجُشاء مثل البكاء وجشأَتْ نفسى اذا ارتفعت وقد اْستخْذأْتُ له وخذأْتُ وخذِئتُ لغة وقد عبَأْتُ الطيب أعبأه وعبَّأْته أيضاً تعبية وتعبيئاً اذا هيأته وصنعته وقد أقمأْتُ الرجل إقماء وقد قمُؤ قمأة وقمُوءا وقماءة أى صغرته وقد لجأْتُ اليه ألجأ لجأ ولجأْتُ أمرى الى الله ونشأْتُ فى بنى فلان أنشأ نشأ ونشوءا اذا شببت فيهم ويقال نشأْتُ فى بني فلان نشءٍ باسكان الشين والنشأ الصغار ونتأت القرحة تنتأ نتوءا اذا

ورمت وأكفأتُ في الشعر إكفاءً والإكفاء مثل الإقواء وهو اختلاف قوافيه بالرفع والخفض وقد كافأته على ما كان منه وأندرأتُ عليه أندراءً والعامة تقول أندريتُ وقد فاء الفيء يفيء فيئاً والفيء بعد الزوال والجمع أفياءٌ وفيوء وما رزأته شيئاً أرزؤه رُزْءاً ومرزأة وما دزأته لغة ووجأتُ عنقه أجأها وجأ والعامة تقول وجيتُ وتوجأته بيدي وهذا كبش موجوءٌ وهو أن توجأ عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء ومنه الحديث ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين مَوجوءَين وفي الحديث عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وِجاءٌ وقد اُستهزأتُ وهزأتُ وهزئتُ والتأمَ الشيءُ التئاما وقد لاءَمَ ذلك بينهم مُلاءَمة وصأى الفرخ يَصئِي صأيا وصئِيا وزأرَ الأسد يزأر زأراً وزئيراً ونأمَ ينئمُ نئيما وفاجأتُ الرجل مفاجأة وفَجِئته أفجأه فَجأَة وفُجاءة ومالأته على الأمر وقد تمالؤا عليه اذا اجتمعوا عليه والملأ الجماعة . قال الشاعر وهو أُبي بن همام

وتحدّثوا ملأً لتصبح آمناً   عذراءُ لا كهل ولا مولود

أي تحدّثوا متمالئين على ذلك ليقاتلونا فتصبح آمناً كأنها لم تلد واذا قتلوا كانت أمهم بمنزلة العذراء التي لم تلد وتساونا في أن كل واحدة لا ولد لها ويروى عن عليّ كرم الله وجهه أنه قال والله ما قتلتُ عثمان ولا مالأتُ في قتله وتقول على وجهه رأوة الحمق ورآوة الحمق اذا عرفت الحمق فيه قبل أن

تخبره وهو مرئ الجزور والشاة المتصلُ بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب وهذا رجل مرئ إذا كان ذا مروءة ومرئ مثاله فعيل وجمعه مُرَآء مثل رحيم ورحماء وفلانٌ يتمرّأ بنا أي يطلب المروءة بتنقصنا وعيبنا وما أشأم فلانا على نفسه والعامة تقول ما أيشمه وقد شأم فلان قومه يشأمهم اذا كان عليهم مشؤما وقد شئم عليهم وهم قوم مَشائيم . وأنشد ابن مهدي للأحوص اليربوعي

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعباً الا بشؤم غرابها

يهجو قوما وذكر أنهم مشائيم لا يصلح بهم شيء ولا يصلح عليهم والناعب المصوّت وأكثر ما يستعمل ذلك في أصوات الغربان واذا ذكر النعب في الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت يقال نعب الغراب ينعب صاح . قال جرير

نعب الغرابُ فقلت بينٌ عاجل

وهم يتشاءمون بصوت الغربان ويقال إنه ينعب للفراق طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما تقول فارقٌ مشؤم طائر الله لا طائرك وقد يئستُ من الأمر أيأس لغة وآيست ليس له مصدر مصدرهما الياس

تم الجزء الأول من كتاب تهذيب إصلاح المنطق ويليه الجزء الثاني وأوله (باب ما يهمز فيكون له معنى واذا لم يهمز كان له معنى آخر)